

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي

ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية
شعبة:
تخصص:



الموضوع

كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
والارطوفونيا
رقم:...../2023

دور مستشار التوجيه المدرسي في متابعة
التلاميذ ذوي السلوك العدواني من وجهة
نظر عينة من مستشارين التوجيه
دراسة ميدانية بالاغواط-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم التربية تخصص: ارشاد وتوجيه

إشراف الدكتور:

كزواي عطاء الله

من إعداد الطالب:

- صويلح شاهيناز

- خرصي صابرينة عاشورة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
د. بن داود المشري	أستاذ محاضر (أ)	جامعة عمار ثليجي	رئيسا
د. كزواي عطاء الله	أستاذ محاضر (ب)	جامعة عمار ثليجي	مشرفا ومقررا
د فطام جمال	أستاذ محاضر (أ)	جامعة عمار ثليجي	عضوا و مناقشا

السنة الجامعية 2022-2023

كلمة شكر

في البداية نشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل
المتواضع

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا على إنجاز
هذا البحث

سواء من قريب أو من بعيد ، كما يسعدني أن اتقدم

بأسمى عبارات التقدير وجزيل الشكر

إلى من الدكتور كزواي عطاء الله الذي لم يخل علينا

بنصائحهما القيمة

والذي مهدا لنا الطريق لإتمام هذا البحث.

صويلح شهيناز

خرص صابرينة عشورة

الإهداء

إلى رمز ملاكي في الحياة الى معنى الحب والحنان امي الحبيبة
إلى من احمل اسمه بافتخار والدي العزيز
إلى األى واحب الى قلبي من فارقوا الحياة جدي صويلح ابراهيم الذي لا
طالما تمنى ان يرى امي في األى المراتب وها انا اليوم اأقق حلمه
الى جدي محمد صويلح وجدتي فاطمة الزهراء بن عمر رحمها الله دون أن
انسى جدتي بن حميد خضرة اأال الله في عمرها .
إلى معلمي الغالي بن سايح عبد القادر استاذي في المرحلة الابتدائية .
الى اأبتي الذين لا غني لي عنهم اأوتي عبير وعماد
الى جميع الاصدقاء والرفقاء واأص بالذكر مريم جريدان وأفيدتها زهراء
وصابر وكل عائلة طيبي
الى زوجي واولادي مستقبلا
أهدي هذا الجهد المتواضع.
صويلح شهيناز

الإهداء

الحمد لله المتواجد بصفات الكمال والجمال تمجيذا وتعظيما أحمده
سبحانه و أشكره كثيرا

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم
أهدي ثمرة جهدي المتواضع الذي أتمنى ان يستفيد منه غيري سواء في
تخصص ارشاد وتوجيه او تخصصات اخرى

إلى:

الغالية منبع الحنان والأمان أُمي حفظها الله التي دعمتني بدعواتها الصالحة
لتنير دربي فاطمة

إلى سندي ودعمي وصاحب الفضل علي أبي هاشمي خرصي رعاه الله
إلى أخوتي الأعزاء عماد ، آلاء، عبد الرحمان.

الى جميع خالاتي ومن اقربهم حنان/ فوزية، فتيحة

الى خالي العزيز بوشمال خليل

الى عمي العزيز خرصي مهدي الذي هو الاب الثاني والسند لي

إلى جميع زميلاتي ومن اقربهم شاهيناز، حنان/ حدة،

الى جميع الأساتذة الذين رافقونا طول المشوار الدراسي

خرص صابرينة عشورة

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة السلوك العدواني، وهذا من خلال التطرق إلى الجانب النظري والذي تطرقنا فيه التعريف بالظاهرة وأسبابها وأشكالها وطرق معالجتها، كما تطرقنا إلى تعريف التوجيه وأهدافه وأهم الأسس التي يعتمد عليها، ثم التعريف بمستشار التوجيه من خلال صفاته والمهام التي يقوم بها ومختلف الاستراتيجيات التي يتبعها في معالجة العنف المدرسي، وكذا الصعوبات التي يعاني منها مستشار التوجيه في الميدان ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استمارة الدراسة والتي تم بنائها من طرف الطالبة والمتكون من (26) موزعة على محورين أساسين حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة عددها (59) مستشارا في ولاية الاغواط.

كما أن المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يتناسب وطبيعة الموضوع الحالي، وبالإعتماد على برنامج تحليل الحزم الإحصائي في العلوم الاجتماعية تمت معالجة البيانات والمتمثلة في إجابات المستشارين على الاستبيان المقدم لهم، ومن خلال تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها قد توصلنا إلى:

- عمليات المراقبة والمتابعة والإرشاد لدى مستشار التوجيه المدرسي والمهني، والتي كانت بنسبة كبيرة.
- عمليات الإعلام المدرسي لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والتي كانت بنسبة متوسطة.

الكلمات المفتاحية: مستشار التوجيه-السلوك العدواني -

The Abstract

This study aimed to reveal the role of the guidance counselor in reducing the phenomenon of aggressive behavior, and this is by addressing the theoretical side, in which we touched on the definition of the phenomenon, its causes, forms, and methods of treatment, and we also touched on the definition of guidance, its objectives, and the most important foundations on which it depends, and then the definition of the guidance counselor from Through his characteristics, the tasks he performs, and the various strategies he follows in dealing with school violence, as well as the difficulties that the guidance counselor suffers from in the field. Applying the questionnaire to a sample of (59) counselors in the state of Laghouat.

Also, the method used in the study is the descriptive approach that is commensurate with the nature of the current topic, and based on the statistical package analysis program in the social sciences, the data represented in the counselors' answers to the questionnaire presented to them were processed, and by analyzing and interpreting the results of the study, we have reached:

-Monitoring, follow-up and counseling operations with the school and vocational guidance counselor, which were at a high rate.

School media operations of the school and vocational guidance and counseling counselor, which were at an average rate.

Keywords: guidance counselor - aggressive behavior -

الفهرس

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مستشار التوجيه التلاميذ ذوي السلوك العدواني في فترة الراحة	85
02	يراقب مستشار التوجيه نتائج التحصيل الدراسي	85
03	يجمع مستشار التوجيه معلومات عن التلميذ ذو السلوك العدواني	86
04	يعتمد مستشار التوجيه على توجيهات الاساتذة في مراقبة التلاميذ	86
05	يتواصل مستشار التوجيه مع الاولياء في حالة ظهور سلوك عدواني	87
06	يحرص مستشار التوجيه على عدم حصول أي عمليات مشادات بين التلاميذ مهما كان نوعها	87
07	يحرص مستشار التوجيه على عدم ممارسة الاساتذة للعنف النفسي تجاه التلاميذ ذوي سلوك عدواني	88
08	يساهم مستشار التوجيه المدرسي من خلال عملية المتابعة في إرشاد التلاميذ ذوي السلوك العدواني	89
09	يتابع مستشار التوجيه دوريا المشكلات النفسية للتلاميذ	89
10	يتابع مستشار التوجيه دوريا المشكلات السلوكية للتلاميذ	90
11	يوجه مستشار التوجيه التلاميذ بقواعد التكيف الاجتماعي	90
12	يقوم مستشار التوجيه بالتنسيق مع قسم الصحة المدرسية	91
13	يحرص مستشار التوجيه على تعزيز السلوكيات الايجابية لدى التلاميذ.	92
14	يعمل مستشار التوجيه على غرس قيم التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ	92
15	يقوم مستشار التوجيه على منع أي طالب بالحاق الأذى بالآخرين مهما كان نوعه	93
16	يحرص مستشار التوجيه على عدم استخدام الكلمات النابية بين المعلمين التلاميذ	93
17	يعمل مستشار التوجيه على معالجة الأزمات والإشكاليات المختلفة بسرعة	94
18	يقوم مستشار التوجيه بالتنسيق مع المشرفين التربويين للحد من العنف المدرسي	94
19	يقوم مستشار التوجيه بالتنسيق مع الجهات المختلفة بشأن الإجراءات التأديبية	95
20	يعمل مستشار التوجيه على وضع أنشطة وفعاليات لمواجهة الضغوط النفسية لدى التلاميذ	96

21	يحرص مستشار التوجيه على تقديم محاضرات توعية حول السلوك العدواني	96
22	يعمل مستشار التوجيه على تقديم محاضرات توعية حول المشكلات النفسية	97
23	يقوم مستشار التوجيه على تقديم ندوات مع المعلمين للتوعية السلوكية للتلاميذ	97
24	يقوم المستشار بوضع ملصقات ومطويات حول السلوكيات العدوانية	98
25	يقوم مستشار التوجيه بحملات تحسيسية بالتنسيق مع التلاميذ والمعلمين	98
26	ينظم مستشار التوجيه حملات إعلامية حول مخاطر السلوك العدواني	99

فهرس الموضوعات

	كلمة شكر
	الاهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس الاشكال
	فهرس الموضوعات
	مقدمة
أ	الجانب النظري
	الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة
04	1. اشكالية البحث:
05	2. فرضيات الدراسة
06	3. أهداف الدراسة:
06	4. أهمية الدراسة:
07	5. تحديد المفاهيم إجرائيا:
07	6. الدراسات السابقة:
11	7. التعقيب على الدراسات السابقة
	الفصل الثاني : مستشار التوجيه المدرسي والمهني
14	مقدمة الفصل:
15	أولا: مفهوم التوجيه المدرسي والمهني
15	1. تعريف التوجيه المدرسي والمهني
16	2. نشأة وتطور التوجيه المدرسي في الجزائر
20	3. أسس وعوامل التوجيه المدرسي المهني والمدرسي
44	ثانيا مفهوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني
44	1. تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني

44	2. صعوبات عمل مستشار التوجيه المدرسي في المؤسسة التربوية.
46	خلاصة:
الفصل الثالث: السلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوي	
48	مقدمة الفصل
49	اولا: مفهوم السلوك العدواني
49	1. تعريف السلوك العدواني.
52	2. النظريات المفسرة للسلوك العدواني.
57	3. أشكال العدوان.
59	4. أسباب السلوك العدواني:
61	ثانيا: مهام مستشار التوجيه المدرسي مع التلاميذ ذوي السلوك العدواني
61	1. مفهوم المراقبة:
63	2. أنواع المراقبة وأشكالها:
63	3. مراحل المراقبة:
64	4. أسباب السلوكيات العدوانية في مرحلة المراقبة:
67	5. دور مستشار التوجيه مع المراقبين ذوي السلوك العدواني
77	خلاصة
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
79	تمهيد
80	اولا: منهج الدراسة
80	ثانيا: عينة الدراسة
80	ثالثا: أداة الدراسة
81	رابعا: حدود الدراسة
82	خامسا: أساليب التحليل
82	سادسا: الدراسة الاستطلاعية
الفصل الخامس: عرض وتفسير وتحليل النتائج	

84	مقدمة الفصل
85	اولا: عرض النتائج على ضوء الفرضيات
85	1. عرض نتائج الفرضية الأولى
89	2. عرض نتائج الفرضية الثانية:
95	3. عرض نتائج الفرضية الثالثة:
99	ثانيا: مناقشة النتائج
99	1. مناقشة الفرضية الاولى:
101	2. مناقشة الفرضية الثانية:
102	3. مناقشة الفرضية العامة:
103	ثالثا: استنتاج عام:
103	رابعا: اقتراحات والتوصيات
106	الخاتمة
	المراجع
	الملاحق

المقدمة

تولي التربية الحديثة كل الاهتمام للمتعلّم حيث لم يبق التركيز منصبا على تنمية الجوانب المعرفية فقط إنما أصبح الاهتمام والرعاية يشملان الجوانب النفسية والوجدانية والعلايقية والاجتماعية من أجل صناعة أجيال تتمتع بالصحة النفسية من ناحية والكفاءة العلمية والمهارة المهنية من ناحية أخرى، ولتحقيق ذلك تطورت خدمات الإرشاد والتوجيه.

وبذلك تكون التربية الحديثة قد فسحت المجال للإرشاد المدرسي كي يساهم بفاعلية لرفع المستوى التعليمي للمتعلّمين نتيجة توافقه النفسي و الدراسي والاجتماع حيث يعتبر الإرشاد المدرسي مجموع خدمات نفسية وتربوية تسهم في تحسين العملية التربوية بجوانبها المختلفة فتساعد الطالب على معرفة ذاته واختيار ما يناسبه من فروع دراسية متوفرة وتقديم المعلومات التربوية التي تدعم هذا الاختيار ومواجهة مشكلاته بأنواعها المختلفة.

وعليه من أهم مهام المرشد التربوي تجاوز المعوقات التحصيلية، الأسرية، السلوكية، الانفعالية، التي يمكن أن يتعرض لها التلاميذ، وإيجاد خطة وثيقة بين المدرسة والبيت بالتعاون مع إدارة المدرسة، وتنمية روح العمل الجماعي والتعاون بين التلاميذ في المدرسة، وعليه فإن الجانب المهني والفني لعمل المرشد التربوي هو تسهيل ومساعدة التلاميذ في عملية النمو والتطور من جميع النواحي النفسية والتربوية والاجتماعية والمهنية، ويمكنه أن يستشير ويعمل مع الأخصائيين الآخرين بالتنسيق مع قسم الصحة المدرسية والإرشاد التربوي، وعليه الاتصال مع الآباء انطلاقاً من أهمية الأسرة والبيت في عملية سلوك الطالب وتكيفه مع البيئة المدرسية.

لذا فإن للمرشد التربوي أثراً هاماً في تكوين مواطن صالح وغرس المواطنة عند النشء، والمرشد التربوي هو ذاك المتخصص أو المهني الذي يفترض فيه القيام بمساعدة آخرين بطرق تتسم بالفعالية، في إطار المهمات المناط به في مؤسسات الخدمات الضرورية في مجالات التربية والتعليم والمساعدة في التوصل إلى إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الاجتماعية وعليه أصبح الإرشاد التربوي من التخصصات الهامة في الوقت الحاضر وذلك لازدياد حاجة أفراد المجتمع للعون والمساعدة، ولتعاظم المشكلات الاجتماعية في المجتمعات الإنسانية.

يكتسي موضوع إرشاد المراهقين العدوانيين أهمية بالغة وخاصة بالنظر إلى الإختلالات التي تعرفها المنظومة التربوية، لاسيما في بعدها الاجتماعي والتربوي، بحيث

أصبحت الكثير من العلاقات ذات الصلة بالمدرسة تعرف مزيدا من التوتر، إنعكس سلبا على مجال التواصل بأبعاده المختلفة.

إن ما نسمعه ونشاهده يوميا من عدوان فردي وجماعي، في حق المعلم أو التلميذ أو في حق المدرسة ككل يبين العواقب الوخيمة التي تمس القطاع التربوي، لأنه يهدد المجتمعات ككل.

لذلك سعت الدراسات التي تناولت ظاهرة العدوانية إلى فهم حقيقتها ومسبباتها وأهم العوامل التي تغذيها وسبل مواجهتها، وتأتي دراستنا من جملة الأبحاث التي تناولت إرشاد المراهقين العدوانيين حيث سلطت الضوء على دور مهم لأحد الفاعلين التربويين وهو مستشار التوجه المدرسي والمهني، حيث يتولى مهام تربوية بيداغوجية تجعله يتمكن من الاحتكاك الدائم بالتلاميذ ومتابعتهم والتواصل معهم من أجل مساعدتهم على فهم دوافعهم وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي والتكيف والتفاعل الاجتماعي مع زملائهم وبيئتهم المدرسية والاجتماعية ومن خلال هذه الدراسة نحاول فهم أدوار مستشار التوجيه وكيفية عمله ووسائله المختلفة وذلك وفق بناء منهجي اشتمل على جانب نظري وجانب ميداني.

وقد تضمنت فصول منها بداية من مقدمة، ثم الفصل التمهيدي يحتوي الإشكالية، الفرضيات، تحديد المفاهيم، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، الدراسات السابقة، وفصل ثاني عن الإرشاد والتوجيه التربوي، وفصل ثالث عن السلوك العدواني، وفصل رابع الإجراءات المنهجية للدراسة من حدود الدراسة، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، أساليب التحليل، عينة الدراسة، الدراسة الإستطلاعية، ثم فصل خامس وفيه عرض النتائج وتفسيرها ثم خاتمة، ومراجع البحث وملاحقه.

الجانب النظري للدراصة

الفصل الاول :الاطار

المنهجي للدراسة

- 1.اشكالية البحث:
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة:
4. أهمية الدراسة:
- 5.تحديد المفاهيم إجرائيا:
- 6.الدراسات السابقة:
- 7.التعقيب على الدراسات السابقة

1. اشكالية البحث:

تعددت المشكلات النفسية والسلوكية عند تلاميذ المدارس والتي نجد من بينها ظاهرة السلوك العدوانى التي انتشرت في الوسط التربوي وبالخصوص عند المراهقين، أو في المرحلة المتوسطة والثانوية، وتقابل هذه المرحلة مرحلة خاصة أخرى وهي المراهقة والتي يكون فيها التلميذ يتميز بتغيرات من جميع النواحي الجسمية، العقلية، الفيزيولوجية، النفسية، وتظهر جليا جميع التغيرات في الفرد كتأثير في نفسيته ومن هذه السلوكات نجد السلوك وك العدوانى وهو إلحاق الأذى الشخصي بالغير وهو إحدى مظاهر العنف (ياسر محمود 2009، ص46)

قد بينت الدراسات العديدة من بينها دراسة فيرست أن ضعف الاحترام المتبادل بين التلاميذ وهيئة التدريس بالمدارس له أثر سلبي على التلاميذ وانتهاجه لسلوك العدوانية نحو الآخرين وقد أكدت الدراسات أن المشكلة تنحصر بين تلاميذ الطور المتوسط والثانوي في الأغلب. (محمد علي عمارة، 2013، ص81).

والتوجيه والإرشاد المدرسي عبارة عن علاقة مهنية تتجلى في المساعدة المقدمة من فرد إلى آخر فرد يحتاج إلى المساعدة، وهذه المساعدة تتم وفق عملية تخصصية تقوم على أسس وتنظيمات، وفتيات تتيح الفرصة أمام المتعلم لفهم نفسه، وإدراك قدراته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية، ويدفعه إلى مزيد من النمو والإنتاجية، وتبنى هذه العلاقة المهنية علاقة الوجه للوجه بين المرشد والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية أحاديث المسترشد. والإرشاد عملية وقائية ونمائية وعلاجية تتطلب تخصصاً وإعداداً وكفاءة ومهارة وسمات خاصة تعين المسترشد على التعلم، واتخاذ القرارات، والثقة بالنفس، وتنمية الدافعية نحو الإنجاز، ويهدف التوجيه والإرشاد التربوي إلى تحقيق النمو الشامل للمتعلم، ولا يقتصر ذلك على مساعدته في ضوء قدراته وميوله في المحيط المدرسي فحسب، بل يتعدى ذلك إلى حل مشكلاته وتوثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتغيير سلوكه إلى الأفضل تحت مظلة الإرشاد النفسي، وهذا بدوره يقود إلى تحقيق الهدف نحو تحسين العملية التربوية، فأصبح إنسان هذا العصر في حاجة ماسة إلى التوجيه والإرشاد أيا كان موقعه وعمره بحكم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمهنية والتقنية المتسارعة. (حفيظة، 2015، ص 147)

ولهذا قد تدخلت المؤسسات التربوية عن طريق مستشاري التوجيه لكبح أو تعديل سلوكات هؤلاء المراهقين العدوانيين، واعتبارهم أهل التخصص فهم الذين يسعون لتوجيه التلاميذ المراهقين العدوانيين ومحاولة توجيه سلوكهم للتخلص من هذه الظاهرة بين المراهقين وداخل الوسط التربوي، والتكفل باستغلالهم وتوفير لهم آليات وإرشادات تقف على هذه الجوانب.

ونظرا لأهمية التوجيه في الوسط المدرسي وتعدد مهام المستشار في عملية الإرشاد كانت اشكالية الدراسة كما يلي: كيف يمارس مستشار التوجيه المدرسي دورا في متابعة التلاميذ ذوي السلوك العدواني؟

الاسئلة الفرعية

1. هل يساهم مستشار التوجيه المدرسي من خلال عملية المراقبة في إرشاد التلاميذ ذوي السلوك العدواني؟.
2. هل يساهم مستشار التوجيه المدرسي من خلال عملية المتابعة في إرشاد التلاميذ ذوي السلوك العدواني؟.
3. هل يساهم مستشار التوجيه المدرسي من خلال عملية الإعلام في إرشاد التلاميذ ذوي السلوك العدواني؟ .

2. فرضيات الدراسة

لكل دراسة علمية فرضية رئيسية تتبثق عن هذه الأخيرة فرضيات فرعية يسعى الباحث من خلال دراسته إلى التأكد من مدى إمكانية تحقيقها أو نفيها.

لمستشار التوجيه المهني والمدرسي دور في متابعة التلاميذ ذوي السلوك العدواني من وجهة نظرهم.

الفرضيات الفرعية:

1. يساهم مستشار التوجيه المدرسي من خلال عملية المراقبة في إرشاد التلاميذ ذوي السلوك العدواني.
2. يساهم مستشار التوجيه المدرسي من خلال عملية المتابعة في إرشاد التلاميذ ذوي السلوك العدواني.

3. يساهم مستشار التوجيه المدرسي من خلال عملية الإعلام في إرشاد التلاميذ ذوي السلوك العدوانى .

3. أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة الى التعرف على:

1 التعريف على دور مستشار التوجيه المدرسي من خلال مراقبة في إرشاد التلاميذ ذوي السلوك العدوانى.

2. التعريف على دور مستشار التوجيه المدرسي من خلال متابعة في إرشاد التلاميذ ذوي السلوك العدوانى.

3. التعريف على دور مستشار التوجيه المدرسي من خلال الإعلام في إرشاد التلاميذ ذوي السلوك العدوانى .

4. أهمية الدراسة:

1.4. الأهمية النظرية

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي نتناوله، ألا وهو موضوع السلوك العدوانى الذي يؤدي إلى آثار سلبية على التحصيل الدراسى للتلاميذ، وعلى العملية التربوية، وبالتالي فإن دراسة هذه الظاهرة تعتبر أمراً حيوياً وذات أهمية بغرض التعرف إلى جوانب ظاهرة السلوك العدوانى لدى تلاميذ الثانوى، والتعرف إلى دور مستشار التوجيه باعتباره الجهة المسؤولة والمخولة بمواجهة السلوك العدوانى بالتعاون مع الأطراف الأخرى، وعليه فإن قياس دور مستشار التوجيه في متابعة التلاميذ ذوي السلوك العدوانى أهمية بالغة للتعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف في استراتيجيات وأدوات مستشار التوجيه لمواجهة ظاهرة السلوك العدوانى.

2.4. الأهمية التطبيقية

كما تكمن أهمية المستشارين وفئة التلاميذ، وذلك من خلال النتائج التى ستتوصل إليها الدراسة، والتى قد تساهم في تفعيل دور مستشار التوجيه مساعدة التلاميذ في تجنب السلوك العدوانى بجميع أشكاله و المختلفة، وفي ذلك تسهيل للعملية التربوية.

5. تحديد المفاهيم إجرائيا:

5.1. مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

التعريف الاجرائي

مستشار التوجيه هو أحد موظفي قطاع التربية الوطنية يسهر على تنفيذ مهام الإعلام، التوجيه، التقويم والمتابعة النفسية والبيداغوجية للتلاميذ ذوي السلوك العدواني .

2.5. السلوك العدواني: .

التعريف الاجرائي: هي تلك السلوكيات التي تصدر عن تلاميذ سواء فرديا او جماعيا لفظيا أو بدنيا أو ماديا، مباشرا أو غير مباشر بقصد ايقاع الأذى بشخص أو جماعة أخرى أو للذات والممتلكات العامة أو الخاصة.

6. الدراسات السابقة:

يعتبر الاطلاع عن الأبحاث والدراسات السابقة من المراحل الأساسية في البحث العلمي، فالباحث يحقق من خلال هذه المرحلة فوائد عديدة تتمثل في التعرف على النتائج السابقة فيما يتعلق بموضوع بحثه، كذلك التعرف على ادوات جمع البيانات والمناهج المستخدمة في الدراسات السابقة كما نستفيد من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في دراستنا في مساعدتنا في صياغة الفرضيات ومناقشة نتائج البحث في ضوءها.

6.1. دراسة عائر بن شايح بن محمد البشير: (2004) رسالة ماجستير بعنوان " دور

المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين " هدفت الدراسة إلى استقصاء آراء المرشدين الطلابيين عن دور المرشد الطلابي حيال العنف المدرسي تطبيقا على منطقة عسير التعليمية أيضا الوقوف على مظاهر العنف السائد في المدرسة والتعرف على أسباب العنف المدرسي من الناحية الدينية والاجتماعية الأسرية والنفسية والبيئة المدرسية من وجهة نظر المرشدين الطلابيين واستخدم الباحث المنهج الوصفي معتمدا على الاستبانة كأداة لبحثه وتضمنت العينة من (160) مرشدا طلابيا بالمرحلة الثانوية من منطقة عسير، تماختيارهم عشوائيا من المدارس المتوسطة والثانوية بمنطقة عسير التعليمية استخدام استبانة العنف المدرسي مكونة من (131) عبارة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: يعد الجهل بآداب الحوار مع الآخرين حتى لو خالف للرأي من أهم أسباب العنف لدى الطلاب، والتقليد المتعمد للممارسات الخاطئة او السيئة مع

الآخرين، مما يؤكد على العنف والذي قد يبادر الطرف الآخر بالرد مما يكون له عواقب غير مرضية، والخوف والقلق من المستقبل قد يدفع الإنسان إلى اللامبالاة مما يجعله يتصرف مع الآخرين تصرفات غير مرضية، وضرورة التأكيد على التعاون والتكاتف بين جميع العاملين في المؤسسة التربوية من أجل سير العملية التربوية بكفاءة وفعالية.

6.2.دراسة فنطازي كريمة (2010): خدمات الإرشاد المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر، مقال منشور بمجلة العلوم الانسانية، المجلد 21، العدد 01، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس وذلك من خلال دراسة آراء أهم طرفين في العملية الإرشادية، ألا وهما التلاميذ ومستشاري التوجيه، وأجريت الدراسة الميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي لولاية قسنطينة خلال الموسم الدراسي (2009-2010)

اداة البحث: الإستبيان الأول يتكون من 42 عبارة موجهة لعينة من التلاميذ التي بلغت 412 تلميذ وتلميذة، والإستبيان الثاني يتكون من 45 عبارة موجهة لعينة من المستشارين والتي بلغت 46 مستشارا وتم التوصل إلى النتائج التالية:

هناك إجماع بين أفراد عينة التلاميذ على اختلاف متغيري الجنس والمستوى الدراسي على أن العملية الإرشادية تساهم على حل مشكلاتهم الدراسية.

هناك إجماع بين افراد مستشاري التوجيه على اختلاف تخصصاتهم الجامعية وسنوات خبرتهم على أن العملية الإرشادية تواجه العديد من العراقيل والمعوقات، منها ما يتعلق بالمستشارين أنفسهم، وما يتعلق بالتلاميذ، وما يتعلق بالأولياء، وما يتعلق بالظروف العامة للمهنة، وما يتعلق بفريق العمل.

6.3.دراسة حمري محمد: (2012) بعنوان "ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الإصلاح والواقع: وهي مذكرة ماجستير تخصص انثروبولوجيا"، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التوجيه المدرسي بوصفه احد الأفعال التربوية التي تساهم في بناء المنظومة التربوية والوقوف على الفلسفة التي يبنى عليها التوجيه المدرسي وقد تم التركيز على الإجراءات المتبعة في انتقال التلاميذ وتوجيههم إلى مختلف الشعب بالنظر إلى رغبات التلاميذ ومدى توافقها مع التوجيه النهائي .وقد شملت الدراسة على عينة مكونة من (180) تلميذ وتلميذة ومن بين ما توصل إليه الباحث إن التوجيه المدرسي له مساهمة فعالة في

تحقيق أهداف التربية ولكي يؤدي دوره كما يجب لابد من التخلي على كل ممارسة غير بيداغوجية مبنية على الاعتبارية ولابد أن تترجم مبادئه واختياراته الفلسفية إلى هندسات قابلة لتطبيق مراعي في ذلك المتغيرات الثقافية البشرية التنموية ولابد ذلك من توفيق الصلات بين المدرسة والأسرة والمجتمع.

6.4.دراسة زهراء مزرقط: (2014) بعنوان "دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي" مذكرة ماجستير تخصص علم اجتماع التربية، دراسة ميدانية ب 03 ثانويات بولاية توقرت على عينة من (100) تلميذ وتلميذة حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على موقف التلاميذ من دور مستشار التوجيه حياله ظاهرة العنف وقد انتهت الدراسة إلى أن دور مستشار التوجيه برغم من انه لا يقوم بالمتابعة اليومية لتلاميذ إلى انه يسعى لرصد مظاهر العنف ويتخذ حيالها إجراءات من بينها استدعاء ولي التلميذ واطلاعهم على المشاكل التي يعاني منها أبنائهم سواء كانت نفسية أو صحية أو اجتماعية الأمر الذي يظهر أهمية كبرى لدور التوجيه المدرسي اتجاه العنف في المدارس وذلك من وجهة نظر التلاميذ.

6.5.دراسة محمد صايل: (2014) بعنوان دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية، مقال منشور في المجلة التربوية الدولية المتخصصة. مج. 3، ع. 7، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال العنف المدرسي ودرجة انتشاره في المدارس الثانوية في محافظة ارد، تم اختيار عينة مكونة من (450) منهم (50) مدير ومديرة (50) مساعد مدير ومساعدة (150) معلم ومعلمة و (200) طالب وطالبة حيث بينت النتائج أن دور الإدارة المدرسية في الحد من العنف المدرسي فالمدارس هو بدرجة كبيرة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $a=0$ ، 05 بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول دور المديرين في الحد، من ظاهرة العنف المدرسي تعزى إلى متغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية عند مستوى الدلالة $a=0$ ، 05 تعزى لأثر الوظيفة في جميع المجالات باستثناء الأسباب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية.

6.6.دراسة إبراهيم سليمان المصري (2019) بعنوان دور المرشدين التربويين في الحد ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظرهم، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المرشدين

التربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، استخدم الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة بحيث تتكون العينة من (50) مفردة.

أداة البحث: استعمل الباحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات واستعانة الباحث في دراسته على الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، اختبار T.TEST، ومعامل الارتباط ألفا كرونباخ، اختبار تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة : أظهر نتائج الدراسة أن دور المرشدين التربويين كان بدرجة عالية وأن أهم مظاهر دور المرشدين التربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي قيامه بغرس القيم الايجابية لدى التلاميذ وبدرجة عالية، عمله على تنمية الطالب وفق مبادئ الحوار وبدرجة عالية.

6.7.دراسة هشام جفال(2019-2020): بعنوان دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في الحد من العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بـثانويات ولاية برج بوعريريج، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي، هدفت الدراسة الحالية الكشف عن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تجاه الحد من العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وقد أجريت الدراسة على مجموعة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بـثانويات ولاية برج بوعريريج وكان اختيار العينة بطريقة المسح الشامل والبالغ عددها 56 مستشار ومستشارة للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي في الدراسة وهذا لوصف الظاهرة المدروسة وتحليلها كما وكيفياً، وتفسير البيانات وإبراز دور مستشار التوجيه، كما تم الإستعانة بأداة لجمع البيانات وهي الإستبيان، وقد انطلقنا من التساؤل التالي: ماهو دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي لولاية برج بوعريريج في الحد من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟ حيث تمحورت الدراسة حول ثلاث فرضيات فرعية تمثلت في: -عمليات الإعلام المدرسي لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تحد من العنف المدرسي.

- عمليات المتابعة والإرشاد لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تحد من العنف المدرسي.
 - عمليات التقويم والدراسات لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي تحد من العنف المدرسي.
- وتوصلت الدراسة إلى نتائج هي:

أن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في عمليات الإعلام المدرسي هو دور متوسط ومحدود في الحد من العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وأن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في عمليات المتابعة والإرشاد هو دور كبير وفعال في الحد من العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وأن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في عمليات التقويم والدراسات هو دور متوسط ومحدود في الحد من العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي

7. التعقيب على الدراسات السابقة

من حيث موضوع الدراسة وأهدافها: تهدف هذه الدراسة الى التعرف على دور مستشار التوجيه المهني والمدرسي في الحد من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية فهي تتشابه الى حد ما مع العديد من الدراسات السابقة مثل الدراسات العربية دراسة عانر بن شايح بن محمد البشيرى 2004 و دراسة زهراء مزرقط (2014) و دراسة إبراهيم سليمان المصري (2019) التي هدفت الى دراسة العنف المدرسي باعتباره احد مظاهر السلوك العدواني لدى المراهقين والكشف عن ظهور سلوكيات واشكال العنف بطرق مختلفة عند طلاب المدارس داخل الصفوف وخارجها وهي تعد مشكلة خطيرة، دراسة فنطازي كريمة (2010) ودراسة دراسة حمري محمد (2012) والتي هدفت هذه الدراسات الى لقاء الضوء على مهنة التوجيه المدرسي بصفة عامة من حيث المفاهيم والتطور التاريخي والمبادئ والاسس والعوامل التي ينبغي الاخذ وأيضاً التعرف على مفهوم مستشار التوجيه المدرسي ومهامه وادواره ومن الدراسات العربية التي تشابهت معها دراسة محمد صايل (2014) والتي تناولت هذه الدراسة دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية ووسائل منعه لهذه المنطقة وقد أظهرت الدراسات الكمية وجود عوامل خارجية في الوسط المدرسي تساهم في ظاهرة العنف بدا من الاسرة المجتمع.

كما تم الاعتماد على دراسة هشام جفال (2019-2020) لوضع بنود الاستبيان الخاصة بمتغير الاعلام التربوي ودوره في الارشاد والتوجيه لمعالجة سلوكيات العنف المدرسي.

من حيث المنهج المستخدم : في الدراسة الحالية اتفقت مع جميع الدراسات العربية والوطنية في استخدام المنهج الوصفي كما اتفقت مع اغلبية الدراسات السابقة العربية في استخدامها .

كما تم الاستفادة من الدراسة السابقة في تحديد المحاور الاساسية للاستبيان من خلال مهام مستشار التوجيه المهني والمدرسي.

أما ما يميز دراستنا الحالية فهي أن الدراسات السابقة تقتصر على فكرة العنف المدرسي باعتباره أحد مظاهر السلوك العدواني لدى المراهقين أم دراستنا الحالية فهي أشمل حيث شملت جميع مظاهر السلوك العدواني في فترة المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة مراهقة وهو ما يجعل دور مستشار التوجيه المهني والمدرسي فعال الى حد كبير في الحد من هذه الظاهرة.

الفصل الثاني: مستشار التوجيه المدرسي والمهني

مقدمة الفصل:

أولاً: مفهوم التوجيه المدرسي والمهني

1. تعريف التوجيه المدرسي والمهني

2. نشأة وتطور التوجيه المدرسي في الجزائر

3. أسس وعوامل التوجيه المدرسي المهني

والمدرسي

ثانياً مفهوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني

1. تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني

2. صعوبات عمل مستشار التوجيه المدرسي في

المؤسسية التربوية.

خلاصة

مقدمة الفصل:

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى عملية التوجيه والإرشاد باعتبارها ذات أهمية بالغة في تحديد مسار التلميذ المدرسي بمساعدة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد هذا يتطلب كفاءة ومهارة عالية، وخلال هذا الفصل تطرقنا إلى تعريف التوجيه من الناحية اللغوية والاصطلاحية، وكذلك بالنسبة للإرشاد، ثم تناولنا تعريف التوجيه والإرشاد، أهدافه، فوائده، وأسس النظرية، إضافة إلى حاجات التوجيه والإرشاد وأهم النظريات التي يتم الاعتماد عليها أثناء عملية التوجيه والإرشاد.

أولاً: مفهوم التوجيه المدرسي والمهني

عرف التوجيه أشكالاً وأساليب مختلفة تحكمت فيها عوامل كثيرة عبر التاريخ، ففي العصور القديمة كان العالم يعاني من جمود، ولا يعرف سوى نوعاً واحداً معيناً يتقرر من خلاله مصير الإنسان أي عن طريق: مولده، نسبه و مركزه الاجتماعي، فمن قدر عليه أن يولد ابن صانع، أو مزارع أو تاجر فقد تقرر مصيره عن طريق هذه الحقيقة البسيطة، وليس أمامه إلا الرضوخ لإرادة المجتمع على أنها اختيار أزل لا يقبل المناقشة وعلى هذا المصير الذي دفعه إليه مولده، والذي يقره المجتمع و لا ينكره، لم يعرض له من مشاكل سوى مشكلة واحدة هي مشكلة التكيف (صالح: بدون سنة، ص 309).

1. تعريف التوجيه المدرسي والمهني

تعريف التوجيه:

أ - لغة: وجه: ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات الكريمة التي تحتوي على هذا المصطلح منها أي له وجاهة ومكانة عظيمة عند الله في الدارين.

الكلمة جاءت في العديد من القواميس والمعاجم اللغوية منها:

معجم الرائد الذي جاء فيه وَجَهَ: يَجِّهْ، وَجَّهًا، ضرب وجهه ورده، صار أوجه منه وَجْه، يُوْجِّهه، وَجَّاهَةً صار وجَّهًا (جبران مسعودي، 1995، ص 230)

ب - اصطلاحاً: هو مركب من المعلومات والاتجاهات والقيم والمعايير توجه بها الجماعة نفسها أو يوجه الفرد في موقف معين . (توفيق زوروقي، 2008، ص 14)

-تعريف مصطفى القاضي: هو عملية مساعدة الفرد وتقديم العون للآخرين حتى يتمكنوا من تقديم العون اللازم لأنفسهم وتوجيهها، حيث يستطيعون الاختيار على بنية ويتخذون السلوك ما يسمح لهم بالتحرك في الاتجاه، هذه الأهداف التي يختارونها بطريقة ذكية وتسمح لتقويم المسار بشكل تلقائي (يامنة عبد القادر إسماعيلي، 2011، ص 27)

-تعريف بريور: هو المجهود المقصود والمبذول في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية، وان كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت التوجيه التربوي (أحمد أبو سعد، لمياء هواري، 2008، ص 29)

يرى سيد عبد الحميد مرسى بأن التوجيه هو "تلك العملية التي العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب بما له من خصائص مميزة من ناحية، و الفرص التعليمية المختلفة بمطالبها

المتباينة من ناحية أخرى، و التي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد و تربيته "(مرسي:1975 ، ص18)

يركز هذا التعريف على المزاوجة بين خصائص الفرد و الفرص التعليمية المتاحة و هو ما ذهب إليه و أكدته تعريف أحمد زكي بدوي إذ اعتبر التوجيه هو " :العملية التي تهتم بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ و التلاميذ في اختيار نوع الدراسة الملائمة والتي يلتحقون بها والتكيف لها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم و في حياتهم المدرسية بوجه عام . "(بدوي:1978 ، ص188)

و هذا يعني أن التوجيه هو السعي بالتلميذ إلى تحقيق الاختيار الأفضل بما يتناسب و إمكانياته و خصائص نوع الدراسة المختارة خلال فاصل زمني محدد وحسب رأي روجيه غال التوجيه هو " :مسألة اقتناء الدراسات أو فروع الدراسات التي تقدم للأطفال أو الفتيان في عمر معين بحيث يعطون أحسن الدراسات ملائمة لقدراتهم و أنواقهم و مجموع شخصيتهم "

2. نشأة وتطور التوجيه المدرسي في الجزائر

لقد أدى التطور الحالي في مجال العلوم والتكنولوجيا بصورة خاصة بالعاملين في ميدان التربية والتعليم إلى إعادة النظر في ما يقدمونه للأجيال كسلاح لمواجهة تحديات المستقبل. ذلك أن ما يفتقر إليه التعليم خاصة في مجتمعاتنا التي تسعى إلى النمو هو الفردية، أي تكوين الشخصية المتميزة، وكذلك تكوين الأفراد القادرين على السير قدما وبخطى ثابتة في عالم متغير متنوع المسارات، إن هذه الخصائص تكون الرؤى الجديدة التي يبني عليها أي نظام تربوي يسعى جاهدا لمسايرة التطور، وهو ما أكدته عبد القادر رمزي في قوله " إن أي جهد يبذل في إعداد المتعلم سواء كان جهدا أكاديميا أو علميا أو رعاية أو خدمات متنوعة إنما يبذل لتحقيق مردود تعليمي تنموي يتمثل في نجاح المتعلم في إكتساب المعلومات المناسبة والمهارات المتوقعة والاتجاهات المنشودة، والمواهب والقدرات الفردية المتميزة.

إن البحث في موضوع التوجيه يظهر أن هناك اختلافا في وجهات النظر بين العلماء حول مفهوم التوجيه و أهدافه، و إن كانت هذه الاختلافات طبيعية تبعا للمنحى الذي يتبناه كل باحث، و هو ما سنتطرق إليه من خلال تحليل هذه المجموعة من التعاريف:

يرى سيد عبد الحميد مرسى بأن التوجيه هو "تلك العملية التي العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب بما له من خصائص مميزة من ناحية، و الفرص التعليمية المختلفة بمطالبها المتباينة من ناحية أخرى، و التي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد و تربيته "(مرسي : 1975، ص18)

يركز هذا التعريف على المزاوجة بين خصائص الفرد و الفرص التعليمية المتاحة و هو ما ذهب إليه و أكدته تعريف أحمد زكي بدوي إذ اعتبر التوجيه هو " :العملية التي تهتم بالمساعدة التي تقدم للتلاميذ و التلاميذ في اختيار نوع الدراسة الملائمة والتي يلتحقون بها والتكيف لها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم و في حياتهم المدرسية بوجه عام . "(بدوي : 1978، ص188)

و هذا يعني أن التوجيه هو السعي بالتلميذ إلى تحقيق الاختيار الأفضل بما يتناسب و إمكانياته و خصائص نوع الدراسة المختارة خلال فاصل زمني محدد وحسب رأي روجيه غال التوجيه هو " :مسألة اقتناء الدراسات أو فروع الدراسات التي تقدم للأطفال أو الفتيان في عمر معين بحيث يعطون أحسن الدراسات ملائمة لقدراتهم و أذواقهم و مجموع شخصيتهم "(دوبيس و آخرون:1965، ص524)

عرفت المنظومة التربوية في الجزائر عدة إصلاحات تغيرت بتغيير الوزارات المشرفة على قطاع التربية والتعليم، وباعتبار سياسة التوجيه جزء من هذا القطاع فإنها شهدت هي الأخرى تحولات اختلفت معطياتها وآلياتها في كل مرحلة من المراحل وما نعتقده أن تطور التوجيه في الجزائر مر بثلاث مراحل بالنظر إلى أهم الأحداث والتغيرات والتعديلات التي سجلت في كل منها.

أ - المرحلة الأولى 1962-1967: غداة الاستقلال لم تكن وزارة التربية الوطنية آنذاك تحتوي على مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه بعد إجلال الفرنسيين القائمين بهذه العملية.

ففي سنة 1962 تم توظيف أربعين مستشارا منهم خمسة جزائري الأصل موزعين على ستة مراكز للتوجيه المدرسي في كل من :عنازة، الجزائر، وهران، سطيف، قسنطينة، مستغانم. ومع تنظيم وزارة التربية الوطنية في عام 1963 أنشأت المديرية الفرعية للتوجيه والتخطيط المدرسي نظرا للنقص الكبير في المختصين حيث تم تكوين خمس مستشارين في المغرب

ووظفوا في الجزائر سنة 1964 وقد قررت الوزارة تكوين دفعة أولى في جامعة الجزائر على مستوى معهد تطبيقي لعلم النفس والتوجيه المدرسي حيث كانت شروط التحاق المترشح بالمسابقة أن يكون معلما، له خمس سنوات أقدمية في التعليم، ولإجتياز هذه المسابقة يجب أن يمر المترشح بثلاث مراحل:

امتحان كتابي - وآخر شفاهي - بالإضافة إلى محادثة مع مختصين في علم النفس مع العلم أن مدة التكوين تدوم سنتين، لتتخرج أول دفعة سنة 1967 بالنسبة للمهام المسندة إلى مستشار التوجيه المدرسي في هذا الميدان نجدها تركز فقط على التقويم المدرسي والتكفل بالاختبارات الجماعية للسنة الرابعة متوسط والقيام بعملية الإعلام، ومن نقائص التوجيه في هذه المرحلة عدم متابعة التلميذ والتعرف المحدود على إمكانياته واستعداداته، لذلك كانت القدرات ذات معيار كمي أي ما يحصل عليه التلاميذ من معدل أما بالنسبة لإجراءات التوجيه المستخدمة في هذه المرحلة فقد سارت بشكل يشابه نظام التوجيه المتبع في فرنسا، وما يميز هذه المرحلة هو البعد التربوي في علاقة مستشار التوجيه بالتلميذ وعدم التعطية الكافية للمستشارين بالنظر إلى حجم الجمهور المدرسي.

ب - المرحلة الثانية 1967-1991: من أهم الأحداث التي عرفت هذه المرحلة هي ظهور المدرسة الأساسية وفقا للمرسوم الرئاسي الصادر في الجريدة الرسمية رقم 33 بتاريخ 23 أفريل 1976 ، بينما تم غلق المعهد التطبيقي لعلم النفس والتوجيه المدرسي حيث ادمج التلاميذ الراغبين بالتكوين في التوجيه المدرسي في معهد علم النفس بالجزائر، للحصول على شهادة الليسانس من أجل تكوين أخصائيين في علم النفس نستفيد منهم في التوجيه المدرسي وخاصة ما يتعلق (بالحالات الصعبة).

والملاحظ أن هذه الفترة تمثل مرحلة انتقالية في سياسة التوجيه المدرسي، إذ أصبحت مهمة مستشار التوجيه محددة في القيام بالإعلام في شكل حصص يوزع من خلالها مستندات أو كتيبات إعلامية أو ما يسمى بالملصقات، التي تتضمن المسارات الدراسية أو المهنية التي تخص التلميذ وتكون عملية الإعلام بصفة جماعية و فردية تتناول إجراءات القبول والتوجيه من الأساسي إلى الثانوي وأنواع التخصصات وآفاقها في الجامعة، التكوين المهني وعالم الشغل.

أما بالنسبة للإجراءات التنظيمية للتوجيه في هذه الفترة فقد بقيت منحصرة في التوزيع الآلي للتلاميذ وفقا للمعدل المتحصل عليه من خلال السنة الدراسية، حيث يتم الانتقال من من تلاميذ السنة التاسعة أساسي من كل إكمالية المرحلة الثانوية بالقبول التلقائي ل 50% وفقا لترتيب التلاميذ على مستوى مدرستهم الأصلية، ويكون قرار التوجيه على هذا الأساس لأنه لا يتم الاعتماد على مجالس التوجيه المسبق .ومعنى هذا أن التوجيه يتم في هذه المرحلة بطريقة آلية دون الأخذ بعين الاعتبار القدرات والمؤهلات الفردية، لأن التوجيه حسب المعدل الذي تحصل عليه التلميذ فقط هو المؤشر الوحيد لقياس القدرات والاستعدادات فتكون طريقة التوجيه عقيمة دون الأخذ في الحسبان شهادة التعليم الأساسي لأنها يمكن أن تكون المؤشر الذي يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ، وقدرته الفعلية على مواصلة التعليم، ومع ذلك لم تكن امتحانا رسميا يؤخذ به في مجال القبول، الأمر الذي أدى في بعض المؤسسات إلى تضخيم النقاط من طرف الأساتذة نتيجة للقرابة التي تربطهم مع التلاميذ أو الجهوية، مما يؤثر سلبا على مصداقية التوجيه

ج -المرحلة الثالثة 1991 إلى 2004: تميزت هذه المرحلة بعدة تعديلات خاصة بعملية الانتقال إلى المرحلة الثانوية حيث أن التوجيه لم يعد يعتمد على الاتصال المباشر بالتخصص، بل أحدثت الجذوع المشتركة، وأصبح التعليم الثانوي ينقسم إلى مرحلتين: مرحلة الجذع المشترك وتدوم سنة واحدة * - مرحلة التخصص وتدوم سنتان، وذلك وفقا للمنشور الوزاري المؤرخ في 3 أفريل 1991 وفي نفس السنة تم إدماج مستشاري التوجيه المدرسي، وتعينهم في الثانويات لأول مرة مع تحديد المهام والأدوار التي يقومون بها " (المنشور الوزاري رقم 269 المؤرخ في 24 ديسمبر. 1991)

كما شملت الإجراءات تحديد معدل القبول حسب ما نص عليه المنشور الوزاري 2029 .

$$(معدل القبول) = \frac{\text{المعدل العام للسنة التاسعة أساسي} + \text{معدل شهادة التعليم الأساسي}}{2}$$

3

كما أصبح يعتمد الملح التربوي للتلاميذ المترشحين للانتقال إلى الأولى ثانوي. ومن بين التعديلات التي استحدثت في هذه المرحلة إعادة النظر في مفهوم التوجيه وأساليبه، والابتعاد عن ذلك الفعل الآني والتكفل بالتلميذ ومتابعته لتحسين مستواه، حيث تقرر في

النصوص الرسمية ضرورة التعرف على التلاميذ، وطموحاتهم وكذلك تقويم استعداداتهم ونتائجهم التربوية لتطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها .

3. عوامل التوجيه المدرسي والمهني

من المشكلات التي تقابل أي منظومة تربوية في العالم أجمع، المتقدم والسائر في طريق النمو والمتأخر على السواء، مشكلة توجيه التلاميذ توجيهها مدرسيا ومهنيا سليما خاصة بعد إنهاء المرحلة الأساسية أو المرحلة الثانوية، وذلك بسبب الزخم الهائل من مجالات الدراسة الممكنة وأنواع المهن المتوفرة التي فرضتها متطلبات الحياة بغية مواكبة التطور الحاصل في النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، ذلك أن التوجيه ليس سوى نظام اجتماعي ينشأ نتيجة التطور الذي يمر به المجتمع والفلسفة التي تسوده.

إن هذه المشكلة إذن ترجع في أساسها إلى مجموعة من القوى أو العوامل المتداخلة المتشابكة التي لا يمكن إهمالها أو التغاضي عنها أثناء عملية توجيه التلاميذ سواء إلى المرحلة الثانوية، أو إلى مؤسسات التكوين المختلفة، أو إلى المرحلة الجامعية، وتحديد هذه العوامل ضرورة تحتمها مصلحة التلميذ ومصلحة المجتمع الذي ينتمي إليه هذا التلميذ في آن واحد، حتى يكون اختيار تخصص دراسي أو مهنة معينة اختيارا فرديا واجتماعيا على حد سواء .وفيما يلي توضيح أهم هذه العوامل :

3.1.العوامل العقلية: إن العوامل العقلية التي تنطوي عليها الصلاحية للدراسة أو العمل يصعب تحديدها لأنها من جهة مرتبطة بالشخصية، ومن جهة ثانية متعددة متداخلة، ومع ذلك فهي عوامل قوية قاطعة لتحديد مستوى الصلاحية هذه، إذ من المحتمل أن يفشل أكثر التلاميذ في تحقيق الأهداف التعليمية وأهداف التوجيه بسبب السمات الشخصية أكثر من أي عامل آخر، ومن بين العوامل العقلية الواجب مراعاتها أثناء توجيه التلاميذ دراسيا ما يلي:

(سولسو: 2000، ص 340)

الذكاء: يعتبر الذكاء أحد العوامل العقلية الأساسية للنجاح في الدراسة والتفوق فيها، وخاصة تلكم التي تتطلب سرعة إدراك العلاقات في المواقف المتعددة والمختلفة، والتي تحتاج إلى حسن التصرف وسرعته، ولذا فمن الضروري قبل تبيان مدى أهمية استخدام اختبارات الذكاء

في التوجيه المدرسي تناول مسألة تعتبر جد هامة ألا وهي تعريف الذكاء الإنساني، وعلاقته بالسلوك.

فبالرغم من الاستخدام الواسع لمصطلح الذكاء، فإن علماء النفس لم يتفقوا بعد على تعريف واحد له بسبب اختلاف وجهات نظرهم، فمنهم من ينظر إليه من ناحية وظيفته، ومنهم من ينظر إليه من ناحية مكوناته... ومع ذلك فإن عددا كبيرا منهم يتفقون على أن كل الموضوعات التي يطلق عليها اسم: أشكال أو صور المعرفة من المرتبة العليا من مثل : تكوين المفاهيم، الاستدلال، حل المشكلة، الإبداع، الإدراك، التعلم، التذكر، تتصل اتصالا وثيقا بالذكاء الإنساني. (سولسو: 2000، ص 342)

وعلى العموم فتعريفاته يمكن تفريعها إلى خمس مجموعات:

أولها -تهتم بدرجة تكيف الفرد أو توافقه مع البيئة أو الظروف المحيطة به، ومن أمثلتها تعريف القائل بأن الذكاء هو " القدرة على الإفادة من الخبرة للتوافق مع المواقف جودائف القائل بأنه " :القدرة على التكيف بنجاح مع ما يستجد في الحياة من الجديدة، " وتعريف " بنتر القائل بأنه " :القدرة على التكيف العقلي لمشكلات الحياة وظروفها علاقات"، وتعريف " سترن القائل بأنه " :القدرة على التوافق الملائم للمواقف الجديدة المختلفة الجديدة". (خير الله: 1981، ص 338)

ثانيها -تهتم بقدرة الفرد على التعلم، ومن أمثلتها تعريف " جودارد بأنه :الاستفادة من الخبرات السابقة في حل المشكلات الجديدة"، وتعريف " ديربورن القدرة على اكتساب الخبرة والإفادة منها."

ثالثها -تهتم بقدرة الفرد على التفكير خاصة التفكير المجرد .ومن أمثلتها، تعريف " سبيرمان بأنه " :القدرة على إدراك العلاقات والمتعلقات خاصة المجردة منها"، وتعريف " تيرمان" بأنه : "القدرة على القيام بالتفكير المجرد ."

رابعها -تهتم بالوظائف السلوكية التي يتصف بها السلوك الذكي، ومن أمثلتها، تعريف "وكسلر بأنه"القدرة الكلية على التفكير العاقل والسلوك الهادف ذي التأثير الفعال في البيئة"، بأنه " :القدرة على القيام بنشاط عقلي يتميز بالصعوبة والتعقيد والتجريد والاقتصاد في الوقت والجهد والتكيف الهادف والقيمة الاجتماعية والابتكار وتركيز الطاقة ومقاومة الاندفاع العاطفي."

خامسها -تهتم بأجراً تعريف الذكاء وذلك بغية تجنب الاختلافات التي تظهر في التعريفات السابقة لما تحتويه من مصطلحات غير محدّدة كالقدرة والتكيف وغيرها وهي تحتاج بدورها إلى تعريف .ومن بأنه :هو ما تقيسه اختبارات الذكاء .

هذا فيما يخص التعريف، أما العلاقة بينه وبين السلوك فتحديدها يقود بالضرورة إلى ذكر بعض التفسيرات الشائعة للذكاء، والتي هي في الواقع لها علاقة بالتعريفات السابقة **أولها** هو الذي يقول بأن الذكاء "صفة العقل" وهي الصفة التي تظهر في أسماء ونعوت مختلفة مثل المهارة والابتكار والاختراع واليقظة... وهذا صحيح لأن الذكاء هو أحد نواحي السلوك، وهو يرتبط بفعالية وجدارة بما تفعله الكائنات الإنسانية .

وثانيها هو أن الذكاء سمة متميزة ومفردة ولكنه متعدّد الأوجه.

وثالثها - وهو الأكثر شيوعاً - أن الذكاء عبارة عن قيام العقل بوظائفه بطريقة منطقية، أي أن الفرد كلما كان تصرفه منطقياً كان ذكياً (خير الله: 1981، ص 338)

"صحيح أن السلوك الذكي يعتمد أحياناً على القدرة على إقامة الحجة، أو القدرة على التعلم أو الاستيعاب أو حل المشاكل، لكنه في أحيان أخرى يتضمن قدرات واستعدادات من صنف آخر، قدرات ذات طبيعة أميل إلى السمات النزوعية أو الوجدانية أو الشخصية، إذ تشمل سمات مثل الباعث إلى بذل الجهد والمثابرة والوعي بالهدف، وهي سمات لا تتصل بذلك النوع من الاستعدادات التي تتبادر إلى الذهن عند ذكر تعبير القدرة الذهنية أو العقلية ."

(القاضي وآخرون: 1981، ص 118)

ومهما يكن من أمر فالذكاء يشمل كل هذه القدرات :التعلم والتفكير، التكيف، الاستيعاب، انفتاح العقل على كل شيء في الكون، الفهم العميق، تغيير السلوك حين تقتضي الظروف ذلك، فالشخص الذكي بإمكانه أن:

- أ - يختار نوعاً أو أكثر من أنواع النشاط يوجه إليه جهده.
- ب - يقيم الفرص المتاحة له ويختار منها واحدة أو اثنتين فقط.
- ج - يطلب من الموجه مساعدته على اتخاذ قرار أو في معرفة صحة قراره أو خطئه فيما إذا هو اختار قراره بنفسه.
- د - يستفيد مما يتعلمه، ويدرك العلاقات بين الأشياء أو المواقف.
- هـ - يعالج المشكلات التي تعترضه.

و يستوعب الخبرات والأنشطة التي يتعلمها.

ز - يتكيف مع البيئة ويغير سلوكه ويعدله كلما تغيرت الظروف...

مما سبق تتضح العلاقة القائمة بين الذكاء والسلوك؛ إذ الذكاء لا يؤثر فقط في نجاح الفرد، بل يحدّد أيضا إلى حد كبير طريق حياته كلها، وهذا مما يجعل التأكيد على ضرورة اعتماد اختبارات الذكاء في قياسه وتقديره لغرض " المساعدة في اتخاذ قرارات نحو توزيع التلاميذ على أنواع التعليم المختلفة"، ذلك أن التلميذ لا يرجى له النجاح في الشعبة الأدبية(علاوي: 1978، ص 119).

مثلا إن كان ذكاؤه دون المتوسط، كما أنه لا يرجى للتلميذ النجاح في الشعبة العلمية أو التقنية إن لم يكن ذكاؤه فوق المتوسط على الأقل؛ ولهذا فإن النجاح في بعض الشعب يتطلب بالضرورة مستوى من الذكاء أعلى، وإن كان التحصيل الدراسي ممكن أن يتأثر بعوامل أخرى غير الذكاء كالاستعدادات والقدرات الخاصة والميول وغيرها .(راجع: 1999، ص 430)

ومنه فإن التنبؤ بإمكانية نجاح التلميذ في نوع معين من الدراسة أو المهنة على أساس اختبارات الذكاء أصدق وأقل عرضة للخطأ، فقد اتضح أن هناك ارتباطا وثيقا بين الذكاء وحسن اختيار الدراسة أو المهنة، فالتلميذ الذكي أقدر على فهم نفسه، والحكم على قدراته وميوله، وعلى ما تتطلبه كل شعبة دراسية أو مهنة معينة من قدرات خاصة .ومن هذا نرى أن لاختبارات الذكاء قيمة كبيرة" شأنها شأن معظم الاختبارات صحيحة ونافعة، وأن الفائدة التي تعود على الفاحص البارِع والمرشد النفسي من استخدامها أكثر بكثير مما لو استغني عنه(القاضي وآخرون: 1981، ص 122)

وقد كان هذا" مما شجع علماء النفس على الاستمرار في تحسين هذه الاختبارات وجعلها أكثر صلاحية، لقياس الذكاء من الاختبارات التي ظهرت في مطلع حركة القياس العقلي"(راجع: 1999، ص 432)

ومجمل القول أن استخدام الذكاء في التوجيه المدرسي أمر ضروري إذا ما أريد له أن يسير سيرا مرضيا، وأن تكون نتائجه في صالح التلاميذ والمجتمع شرط أن ينظر إلى نتائج اختباره على أنها وسيلة لا غاية.

3.2. الاستعدادات والقدرات: تعتبر الاستعدادات والقدرات الخاصة إلى جانب الذكاء من العوامل العقلية الأساسية التي يقوم عليها التوجيه المدرسي لضمان إيصال التلميذ لأعلى المستويات العلمية، ولا سيما إذا أُتيح له فرص الدراسة في الشعبة التي تتناسب وقدراته واستعداداته وميوله وذكائه العام "(عيسوي: 1999، ص 165).

ولهذا تزايد الاهتمام بها في الوقت الحاضر من قبل المرشدين على مختلف تخصصاتهم بهدف وضع التلميذ في نوع الدراسة أو المهنة التي تلائمته حتى يتوافر له قدر كاف من التوافق الشخصي والاجتماعي يؤدي به إلى زيادة الرضا عن العمل المدرسي أو المهني من ناحية، والرفع من مستوى كفاءته من ناحية أخرى. ("عزت وسعيد : 1999، ص 122).

لذلك ينبغي توجيه التلاميذ إلى أنواع التخصصات أو الشعب الدراسية الموجودة في النظام التربوي القائم بناء على استعداداتهم وقدراتهم الخاصة إلى جانب الذكاء طبعاً، لأنه لا يمكن لأي تلميذ النجاح في شعبة أو تخصص ما أن يكون ذكياً فقط، بل لا بد له من أن يملك استعدادات معينة وقدرات خاصة في هذه الشعبة أو هذا التخصص. وقبل تحديد أهمية الاستعدادات والقدرات في عملية التوجيه المدرسي يحسن التفريق بينهما، فالاستعدادات تعني قابليات الفرد للقيام بنشاط معين بناء على تكوينه الطبيعي الموروث، وقد يظهر أثرها إذا وجدت العوامل المساعدة على ظهورها، وقد تستمر كامنة لا يظهر أثرها إذا لم تهيأ لها الظروف الملائمة للظهور .

أما القدرات فهي ما يستطيع الفرد القيام بها فعلاً في اللحظة الحاضرة من أعمال عقلية أو حركية سواء كان ذلك نتيجة تدريب أو من دونه، وطبيعي أن القدرات مبنية على الاستعدادات، فعندما توجد قدرات معينة عند فرد في ناحية أو نواح خاصة، فلا بد أن يكون عنده الاستعدادات في هذه النواحي، ولكنه قد توجد الاستعدادات ولا توجد القدرات (بركات: بدون تاريخ، ص 393)، كما أنه يجب عدم الخلط بين الاستعدادات والمهارات، فالمهارات تعني أن الفرد قد نال تدريباً في النواحي المتعلقة بهذه المهارات، ومن ذلك المهارة في قيادة السيارات، أو المهارة في صناعة آلة دقيقة... بينما الاستعدادات حالات موجودة في الفرد تدعو الحاجة إلى استغلالها وتنميتها لتصير نوعاً خاصاً من المهارات، إذ قد يكون الفرد في اللحظة الحالية غير قادر على أداء نشاط ما بدرجة عالية من المهارة، ولكنه يملك الاستعداد الكافي الذي ينبئ عن إمكانية تفوقه في هذا النوع من النشاط إذا أُتيحت له فرصة التدريب.

لذا وجب معرفة الاستعدادات والقدرات الخاصة لأنها تلعب دورا هاما في تحديد مستقبل الأفراد في حياتهم التعليمية، إذ أن النواحي العلمية وتقسيمها إلى تعليم عام وتعليم تقني، ثم التعليم بالشعبة الأدبية والشعبة العلمية والشعبة الرياضية، ثم التعليم التقني الزراعي والتجاري والصناعي... كلها تعتمد على وجود الاستعدادات والقدرات العقلية الخاصة المناسبة لكل فروع التخصص، أي أنه يجب قياس الاستعدادات والقدرات الخاصة لدى التلميذ الذي يريد الدراسة في شعبة معينة قبل أن يبدأ الدراسة الفعلية في هذه الشعبة المعنية حتى يمكن أن يوفر عليه الكثير من الوقت والجهد الذي يبذله.

ويعصم من الفشل الذي قد يصيبه لو التحق بدراسة هو غير مؤهل لها. فهناك الكثير من التلاميذ الذين يتوقون إلى أن يكونوا في الشعبة العلمية مثلا، ولكن بعضهم يفشل فشلا ذريعا أثناء الدراسة لا لشيء إلا لعدم تميزهم بالاستعدادات والقدرات الخاصة للنجاح في مثل هذه الشعبة.

مما سبق يمكن التأكيد على ضرورة وضع التلميذ في الشعبة الدراسية أو المهنة التي تلائمها، وهذا طبعا بعد القيام بما يلي:

أ - الكشف عن استعداداته وقدراته الخاصة والتعرف عليها.

ب - تحليل استعداداته وقدراته هذه للوقوف على إمكاناته الفعلية، وكذا ملاحظة سلوكه في المواقف الفردية والجمعية.

ج - تصنيف استعداداته وقدراته لأن لكل شعبة أو مهنة استعدادات وقدرات تختلف عن غيرها.

د - تحديد نوع الدراسة أو المهنة التي تناسب استعداداته وقدراته.

أما خير وسيلة للكشف عن هذه الاستعدادات والقدرات الخاصة هو تطبيق الاختبارات النفسية الموضوعة لهذا الغرض، وهي كثيرة لأن بها يمكن التنبؤ بمدى صلاحية التلميذ ومدى إمكانية نجاحه في شعبة دراسية لم يدرس فيها بعد، بعبارة أدق أن لهذه الاختبارات قيمة مزدوجة من حيث هي تشخيصية تقيس الواقع، ومن حيث هي تنبؤية للمستقبل انطلاقا من مستوى أداء الفرد الحالي، عكس الاختبارات المدرسية التي لها قيمة تشخيصية فقط، إذ تدل على ما حصله التلميذ من معلومات فقط (صالح، بدون تاريخ، ص 733)

هكذا إذن يمكن القول أن معرفة الاستعدادات والقدرات العقلية الخاصة ضرورية في عملية التوجيه المدرسي خصوصا بالنسبة إلى التلاميذ، ذلك أنه متى استطاع التلميذ التعرف على استعداداته وقدراته يصبح مستعدا وقادرا على اتخاذ خطواته الأخيرة وهي اختيار الشعبة الدراسية الملائمة له بطريقة أفضل.

الميل : إذا كانت الاستعدادات والقدرات العقلية الخاصة بجانب الذكاء من العوامل الأساسية والمهمة التي تؤهل التلاميذ لمزيد من التحصيل والنبوغ والامتياز والتفوق الدراسي في حالة مراعاتها والأخذ بها أثناء توجيه كل واحد منهم إلى شعبة دراسية معينة، فإن هذا لا يكفي، بل لا بد من أن يتوافر إلى جانب ذلك عامل آخر لا يقل أهمية عن العاملين السابقين يجب مراعاته والأخذ به أيضا أثناء توجيه التلاميذ دراسيا وحتى مهنيًا، هذا العامل هو الميل الذي يعتبر من أهم جوانب الشخصية الإنسانية ومن "الدوافع الهامة للسلوك والعمل". (رجاء و نادية : 1983، ص 131)

والمقصود بالميل "الاهتمام بأمر معين، بحيث يقبل الشخص على التحدث فيه والانشغال به، ويسر لمزاولته، ويبذل فيه الكثير من الجهد برغبة وتشوق (بركات: بدون تاريخ، ص 113) ". أو هو " استعداد لدى الفرد يدعوه إلى الانتباه، والاستمرار في نشاط ما يثير شيئا في نفسه، أو هو القوة التي تدفعه إلى التفضيل بين أوجه النشاط المختلفة ". كما أن "دريفر يعرفه بقوله: "بأنه شعور يصاحب انتباه الفرد واهتمامه بموضوع ما، وهو في جوهره اتجاه نفسي يتميز بتركيز الانتباه في موضوع معين أو في ميدان خاص ". (البيهي السيد، :1975 ص 278)

ومنه فإن الميل هو استعداد أو اتجاه أو شعور أو قوة عند الفرد يدفعه إلى الاهتمام والانتباه بموضوع معين وتفضيله على غيره والانصراف عما عداه، ويكون هذا الاهتمام والانتباه مصحوبا بالارتياح والسيادة والحرية، ومتجها نحو تحقيق غاية محدّدة. ومعلوم أن الفرد عادة ما يعبر عن ميله أو عدم ميله إلى أمر معين بقوله: أحب هذا أو لا أحب، كما قد يعبر الفرد عن ميله بالاهتمام الذي يعطيه للنواحي التي يميل إليها وممارسته العملية لما يستثير ميله .

فالتلميذ إن مال إلى شعبة دراسية معينة فضل أن يستمر فيها، ويبذل أقصى ما لديه من جهد في تنمية معلوماته ومعارفه دون أن يحس من جراء ذلك بسرعة التعب أو الملل أو

غير ذلك، ولهذا كان من الضروري النظر إلى الميول واعتمادها كمقياس يجب أخذه في الاعتبار بالنسبة للتوجيه المدرسي أو المهني وذلك لأهميتها في التعليم بصفة عامة، وفي توجيه خطة العمل المدرسي والاختيار الدراسي أو المهني بصفة خاصة، لأنها تحدّد إلى درجة كبيرة مدى نجاح التلميذ وارتياحه في دراسته .

فالتلميذ عادة عندما يوجه إلى شعبة يميل إليها ويحبها فإنه يشعر بأنه يحقق ذاته ويجد لذة في الاستمرار والتحصيل والتفوق .والشيء الذي يمكن التأكيد عليه هنا أن الميول ليست مطلقة الثبات ولا دقيقة التحديد لاسيما بالنسبة للتلاميذ المتوسطين العاديين، وهذا معناه وجوب الحذر من رغبات التلميذ العارضة وعدم توجيهه إلى شعبة دراسية ما إلا بعد دراسة دقيقة لميوله ورغباته، والتفريق فيها بين ما هو عارض مؤقت، وبين ما هو أصيل عميق الجذور، إذ من المؤكد أنه كلما ازداد ثبات الميل ازدادت قوته وأثره في تحقيق الغاية المنشودة، وإذن فالتوجيه السليم هو في أن يؤخذ بالميول الحقيقية للتلميذ بدلا من الرغبات أو الميول العارضة أو المفروضة التي تكون عادة مصدرا لنفوره أو مضايقته، لأن وجود الميل الحقيقي " في أي مجال من المجالات هو الأساس في نجاح التعلم، وهو الأداة الضرورية لتنمية المهارات والقدرات " (دونالد، شمولر: 1965، ص 327)

كما أنه لا يفوت التأكيد على أن الميل أو الاهتمام لا يؤدي دائما إلى التفوق لأن تحقيق الميل يتطلب شرطا آخر هو القدرة، فقد يحب التلميذ الشعبة الأدبية مثلا، ولكن ليس من الضروري أن تكون لديه القدرات اللغوية والأدبية المطلوبة لتلميذ الشعبة الأدبية من مثل الطلاقة اللغوية، الموازنة والتصنيف، إدراك العلاقات اللفظية- الاستنتاج- الفهم- التحرير ... ومن ناحية أخرى قد يتوفر الميل والقدرة ولا تتاح للتلميذ الظروف المواتية للنجاح في الدراسة من مثل الظروف الثقافية والحضارية التي يتفاعل معها ومستواه الاقتصادي ... الشيء الذي يجعل التأكيد أيضا على أنه ليس من الضروري إذا وجد الميل ووجدت القدرة أن يصل التلميذ إلى مستوى البروز والنبوغ في ناحية الميل أو الاهتمام.

ومهما يكن فإن الميول تعتبر من العوامل التي يجب الأخذ بها أثناء توجيه التلاميذ، وهذا طبعا بعد الكشف عنها بواسطة تطبيق اختبارات الميول عن طريق المقابلة، بالإضافة إلى استخدام الملاحظة في مراقبة كل تلميذ عن كثب وتتبع تفوقه في بعض المواد وتخلفه في الأخرى، وأي أنواع النشاط التي يهتم بها، ومدى مشاركته الفعلية فيها، مع ضرورة تسجيل

ذلك عاما بعد آخر في سجله المدرسي، لأنه يجوز أن يتجه في دراسته لشعبة ما بمحض الصدفة، أو لأن بعض أصدقائه قد اختارها أو غير ذلك، وهنا يمكن أن نتصور الجهد والوقت اللذين يضيعان في تنقل التلميذ من شعبة إلى أخرى، إلى أن يتجه بطريق الصدفة ولا شك إلى الشعبة التي تتفق مع ميوله فعلا فيعمل على تركيز نفسه فيها .ولعل ذلك يعود إلى أن ميوله تلك ميول غير حقيقية بسبب من الأسباب كعدم معرفته للتخصصات وما يتطلبه كل تخصص من قدرات معينة، وكعدم وضوح ميوله، ووضع المادي أو الاجتماعي...وفي هذا يقترح " كودر" ثلاث طرق لاكتشاف الميول هي:الملاحظة، الاستفتاءات، اختبارات الميول (المقابلة). (نايفة: بدون تاريخ، ص30)

هكذا إذن يمكن القول أن نجاح التلميذ في تحصيله وفي تفوقه الدراسي يعتمد على نسبة ذكائه ومستوى قدراته ودرجة ونوع ميله، ويعتمد التوجيه المدرسي وخاصة في الانتقال من مرحلة التعليم الأساسي أو المتوسط إلى الثانوي على القياس الدقيق للذكاء والقدرات العقلية الخاصة وعلى رصد درجة الميل حتى يوجه توجيهها تعليميا صحيحا.

3.3.العوامل الاجتماعية: أكدت الكثير من الدراسات وخاصة السوسيولوجية منها أن المجتمع يقوم بدور وظيفي في إعداد وتنشئة وتشكيل أفراد من خلال وسائط ومؤسسات وأجهزة لها فاعلية تكوين كل فرد وإمداده بعناصر مدنيته وحضارته، وتزويده بمظاهر التحضر، وبانجازات العلم والتكنولوجيا، وإرشاده بوسائل تبصيره وتوعيته، ليكون عضوا صالحا فعالا في مجتمعه، يحيا حياة سوية في بيئته الاجتماعية.

كما أن هناك من الدراسات التي أكدت أن الفرد في مراحل نموه المختلفة يتأثر بالأفراد الذين يعيش ويتفاعل معهم، وبالمجتمع الذي يحيا في إطاره، وبالثقافة التي تهيمن على أسرته ومدرسته وسائر مؤسسات وطنه، أي أنه إن صح التعبير رهين بتبني قوالب مجتمعه الفكرية وأنماطه السلوكية وتعزيزها علاوة على نقلها.

ومنه فإن الفرد وهو ينمو في حاجة ماسة إلى مساعدة الغير من أصحاب الخبرة والرأي للاهتمام به وتوجيهه عن طريق الإرشاد والمشورة والنصيحة، لتتضح له الرؤية الحقة إلى إيجاد نوع من الانسجام والتوافق بينه وبين متطلبات ونشاطات مجتمعه المختلفة، ذلك لأن الفرد إذا نال التوجيه السليم يمكن التنبؤ له بالاجابية سواء في الدراسة أو العمل والإنتاج .

وهذا ما يجعلنا نؤكد على ضرورة مراعاة العوامل الاجتماعية التالية بجانب العوامل العقلية السابقة عند توجيه التلاميذ دراسيا وأهم هذه العوامل ما يلي:

القيم الاجتماعية: اختلف العلماء في تحديد مفهوم القيم، فعلماء النفس ذهب البعض منهم إلى أنها " ظروف عامة تتعلق بالحياة، يشعر الإنسان تجاهها بأنها ذات أهمية في كيانها ووجوده"، وذهب البعض الآخر إلى أنها " الاحتفاظ باستعدادات أو تهيؤ للقيام بعمل نحو غاية معينة " وذهب فريق ثالث إلى القول بأنها " استعداد ايجابي نحو نوع من الأشياء " (عطية: 1959، ص 186)، بينما يرى علماء الاجتماع، أن القيم تعبر عن المرغوب فيه اجتماعيا فيوصف الرجل الوقور والعالم الجليل بأنه رجل له قيمة، ويوصف الجاهل والمغرور بقلة القيمة، بمعنى آخر أنها تعبر عن أفكار الفرد حول ما هو صواب وجيد ومرغوب.

ومنه يمكن تعريف القيم الاجتماعية بأنها " موجهات لسلوك الأفراد ضمن ثقافة معينة تكتسب عبر التنشئة الاجتماعية، ويعطيها الأفراد اهتماما خاصا، وتشكل مبادئ تتكامل فيها الأهداف الفردية مع الأهداف العامة للمجتمع)"، ولإشارة فإن هناك صفات مشتركة لمفهوم القيم بين مختلف وجهات نظر العلماء أهمها أنها:

إنسانية، ذاتية، مكتسبة، نسبية، موجهات لسلوك الفرد وتصرفاته... ومن المؤكد أن القيم نتاج التعلم بالملاحظة والتقليد والتفاعل، ذلك أن الفرد في تكوينه لها يمر حتما بمرحلتين متتابعتين:

الأولى تكون القيم مفروضة عليه عن طريق الجماعة المرجعية وقيمها سواء أكانت جماعة الأسرة أو جماعة القسم أو جماعة المدرسة أو النادي... حيث تلعب هذه الجماعة دورا هاما جدا في تحديد قيم الفرد وتزويده بالموجهات والمبادئ العامة للسلوك- افعل هذا وابتعد عن ذلك.

والثانية بالرغم من أنه يكون قد تأثر بما فرض عليه، فإنه يبدأ في أن يسلك سلوكا يمكن اعتباره خاصا به، إذ يصبح سيد قيمه، ومن ثم تصبح تلك القيم انجازا فرديا ومسؤولية فردية، أو بمعنى آخر يصبح أكثر قدرة وكفاءة على توجيه سلوكه وتحديد مصيره" (النجيحي: 1967، ص 227)، الأمر الذي يبيح الاستنتاج القائل " بأن الأفراد يتباينون في

قيمهم نتيجة لتباينهم في العديد من العوامل الأخرى كالسن والجنس والقدرات والخبرات التعليمية والوضع الاقتصادي والاجتماعي والخلفية الثقافية"

وانطلاقا مما سبق يمكن القول أن القيم الاجتماعية عامل هام في اختيار نوع الدراسة أو المهنة، كما أنه عامل هام في التكيف لهما، إذ من الواضح أن التلميذ يقبل على الدراسة أو المهنة التي تتفق مع القيم التي يؤمن بها أكثر، كما أنه قلما يقبل على دراسة أو مهنة لا تتفق مع القيم التي تكونت لديه إلا مرغما، ثم إن تكيفه في الدراسة أو العمل لا يتحقق إلا إذا كان ثمة اتفاق إلى حد ما بين قيمه والقيم التي يتطلبها التخصص أو العمل، ومن هنا وجب على الموجه التربوي مراعاة هذا العامل الهام عند توجيه التلاميذ دراسيا ذلك أنها تكسبهم الثقة في النفس والأمل في الحياة المستقرة الكريمة.

التغيرات الاجتماعية والتوافق معها : التغيرات الاجتماعية جزء لا يتجزأ من طبيعة الكون الذي نعيش فيه، ومن البديهي أنها تؤدي إلى تغير الظروف والأوضاع التي أقيمت النظم الاجتماعية لإشباع الاحتياجات في ظلها، ولهذا ذهب بعض علماء الاجتماع إلى القول بأنها: "ظاهرة طبيعية من الحالات التي يمر بها المجتمع ."(دينكن :1986، ص191)
وذهب البعض الآخر إلى القول بأنها :عملية ديناميكية، ذات سرعات ومستويات مختلفة، نابعة من قوى داخلية أو خارجية مؤثرة في الأبنية الاجتماعية ووظائفها، مما يستتبع تعديلات توافقية تحقيقا لتوازن البناء والمجتمع ."(المهدي : 1993، ص34)، أي أنها تتضمن الاختلاف بين الوضع السابق والوضع اللاحق، ومحورها التحسين أو التعديل الذي يحدث خلال تلك الفترة لتنظيم اجتماعي في مجالات أو قطاعات معينة، وقد تكون تدريجية أو سريعة، مستمرة أو متقطعة، منتظمة أو غير منتظمة، موجهة أو غير موجهة، وهي تهدف أساسا إلى التغيير المرغوب في الأفراد وبيئاتهم، ويكون لنتائجها صدى على الأفراد والمجتمعات والعالم كله.

لذا وجه الاهتمام أخيرا إلى هذه الحقيقة الهامة، وهي أن كل مجتمع يمر حتما بعملية تغير اجتماعي، ذلك أن ظروف الحياة الاجتماعية تتغير، الأدوار الاجتماعية المختلفة تتغير، الانجازات المتنوعة تتزايد، السياسات الاجتماعية تتبدل، حتى العادات والتقاليد والاتجاهات والفنون والإيديولوجيات تتغير، والأفراد في هذا كله يحاولون المواكبة والتوافق مع هذه التغيرات الاجتماعية المستمرة. وعلى هذا يجب العناية والاهتمام بدراسة هذه التغيرات على

أساس الفكر الواضح والإمكانات المتاحة والتخطيط المنظم الدقيق الذي يستند إلى العلم والتكنولوجيا العصرية حتى يمكن مواجهة ما قد يترتب عن تلك التغيرات من مشكلات وتناقضات ومطالب واحتياجات، قصد تكوين تلاميذ أذكياء ذووا الأفق الواسع والثقافة العريضة والفهم العميق، التلاميذ الذين لا يأخذون الأمور بظواهرها، وإنما يحللونها ويناقشونها بطريقة علمية، ويقدمون أفكارهم الخلاقة لتكون في خدمة المجتمع، ويسهمون بطريقة ايجابية في بناء هذا المجتمع، ولكن هذا لن يتأتى إلا بضرورة إتباع الأسلوب العلمي في التحكم في مسيرة التغيرات الاجتماعية حتى تكون تغيرات متوازنة متكاملة تقضي إلى التطور والنمو والتقدم. (زهران: ،2002،ص215)

إن التغيرات الاجتماعية هذه تعتبر العامل الرئيسي الذي تتميز به الحياة الاجتماعية لأنها سبيل بقائها ونموها، وبها يتهيا لها التوافق مع الواقع، ويتحقق التوازن والاستقرار الاجتماعي، عن طريقها تواجه الجماعات متطلبات أفرادها وحاجاتهم المتجددة. وفي إطار اهتمام التوجيه المدرسي وإيمانه بظاهرة التغيرات الاجتماعية وحتميتها في حياة المجتمعات بصورها المختلفة يجب أن يوجه التلاميذ وفق ما يطرأ من تغير لتحقيق التوافق الاجتماعي لأن "عملية التوافق الاجتماعي هذه من شأنها أن توجد وجهات النظر والآراء والأفكار في المجتمع وتحقق حداً أدى من التفاهم المتبادل المشترك فيما يتعلق بالأوضاع الاجتماعية الجديدة، وتصب السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات في إطار متوافق مع التغير الاجتماعي" (زهران: ،2002،ص218)، ومن هنا وجب على الموجه التربوي مراعاة هذا العامل أيضاً عند توجيه التلاميذ دراسياً.

حالة التلميذ الاجتماعية في الأسرة: تعرف الأسرة بأنها "المؤسسة التربوية الأولى التي تزود الفرد بالقيم والمعايير الأخلاقية والدينية والاجتماعية التي تلازمه طيلة حياته، والتي بواسطتها يؤثر ويتأثر ويتفاعل مع الآخرين، ويتكيف مع مجتمعه تكيفاً سليماً"، ولهذا يذهب الكثير من علماء الاجتماع والتربية إلى اعتبارها أصلح بيئة لتربية الفرد وتكوينه لاسيما في سنواته الأولى، لذا تلعب ولا شك دوراً هاماً في عملية التوجيه المدرسي باعتبارها الجماعة المرجعية الأولى صاحبة التأثير الكبير في تنشئة التلميذ اجتماعياً، لأن فيها ولد، وفيها وضعت البذور الأولى لنمو شخصيته، وفيها يقضي معظم وقته، وفي ضوء ظروفها ومدى قيامها بمسؤولياتها في رعاية النمو وتحقيق مطالبه يتحقق توافقه.

وعليه وجب معرفة الحالة الاجتماعية للتلميذ حتى يوجه توجيهها مدرسيا مناسبا وذلك من حيث:

- 1-علاقة الوالدين بعضهما مع بعض، فهي دون شك سوف تنعكس إيجابا أو سلبا على سلوكه ونفسيته.
 - 2-معاملة الوالدين له، فالحماية الزائدة والتسامح المفرط والإسراف في النقد والتوبيخ وتعزيز السلوكات الخاطئة والإهمال والحرمان، كل هذه الممارسات سواء أكانت عن قصد أو عن غير قصد تؤثر عليه.
 - 3-مركزه في الأسرة بين إخوته إن كان الوحيد أم الأول أم الأخير.
 - 4-الجو الثقافي للأسرة والمستوى التعليمي لكل فرد من أفراد الأسرة.
 - 5-ظروف السكن، إذ كلما كانت مريحة وصحية انعكست عليه إيجابا والعكس.
 - 6-إقامته أثناء الدراسة.
 - 7-الأماكن التي يقضي فيها أوقات فراغه.
 - 8-نوع العمل الذي يزاوله كل فرد من أفراد أسرته.
 - 9-التغيرات التي حدثت في الحالة الاجتماعية لأسرته في سنوات الدراسة السابقة...
- كل هذه العوامل الأسرية تتطلب أخذها في الاعتبار من قبل الموجه التربوي، لأنها تؤثر في حياة التلميذ الدراسية أو المهنية وتساعد على تحقيق توافقه الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي شريطة تمكينه من:
- أ -إشباع دوافعه وحاجاته الأساسية.
 - ب -إقامة علاقات سعيدة وسارة بينه وبين الآخرين.
 - ج -تقبل المعايير الاجتماعية والالتزام بها.
 - د -اختيار أنسب شعبة دراسية أو مهنة في ضوء استعداداته وقدراته وميوله... (زهران: 2002،ص224)

حالة التلميذ في المدرسة: تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة من حيث تأثيرها على التلميذ لأنها هي التي تعدّه للحياة الحضارة والمستقبلية من خلال اكتشاف استعداداته وقدراته وميوله واتجاهاته، وتقديم برنامج تربوي وعلمي لغرض تنمية وتحسين وتطوير إمكاناته وقدراته في الاتجاه الذي يجعله قادرا على خدمة نفسه ومجتمعه، ومن ثم

فالمدرسة تعمل على تيسير نمو التلاميذ في جوانب شخصياتهم المختلفة اللغوية والانفعالية والفكرية والاجتماعية والمعرفية والعقلية والجسدية والعاطفية وغيرها.

ومنه فالمدرسة يمكن تعريفها بأنها مؤسسة اجتماعية وتربوية هدفها مساعدة التلاميذ على تشرب المعارف العلمية والمهارات اللازمة في المراحل الدراسية المختلفة لغرض الاندماج والتكيف مع المجتمع.

هذا ولكي تقوم بدورها الأساسي تجاه تلاميذها يجب أن تؤمن ب:

- 1-قيمة كل تلميذ واحترامه.
- 2-الفروق الفردية بين التلاميذ.
- 3-حق التلميذ في ممارسة حريته في حدود القانون.
- 4-حق التلميذ في تقرير مصيره بنفسه، مع عدم الإضرار بحق الغير.
- 5-استثمار طاقات وقدرات كل التلاميذ من أجل دفع عجلة التنمية الاجتماعية.
- 6-عدم التمييز بين التلاميذ.

وانطلاقا مما سبق فإنه يمكن التأكيد على أن المدرسة لم تعد مكانا يتردد إليه التلميذ لكي يأخذ كمية من المعلومات من قبل الأستاذ بشتى الطرق ومختلف الوسائل لخبزها في ذهنه، ولكنها أصبحت ذلك الوسط الاجتماعي وتلك البيئة التعليمية التي تعمل على توفير الظروف المناسبة للتلميذ لكي ينمو نموا سويا من جميع الجوانب المكونة لشخصيته، جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا. ولهذا تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يجب أن تتحمل المسؤولية في توجيه التلاميذ والسير بهم نحو نوع الدراسة التي تتفق مع مواهبهم واستعداداتهم وإمكاناتهم خصوصا في هذا العصر الذي كثرت فيه المعارف وتشعبت العلوم وهذا بطبيعة الحال بعد معرفة المعلومات عن حالة كل تلميذ في المدرسة من حيث بداية دخوله المدرسة، المدارس التي درس بها، العلاقة بينه وبين زملائه، وبينه وبين معلميه وأساتذته، المواد الدراسية التي أظهر فيها التفوق، والمواد الدراسية التي أظهر فيها الضعف، المواد التي أحبها ويريد دراستها والأسباب التي أدت إلى ذلك، المواد التي لا يريد دراستها إطلاقا والأسباب التي أدت بذلك، القدرات العقلية التي يمتاز بها، هواياته وميوله الخاصة، تحصيله الدراسي، مواظبته أو عدمها خلال السنوات الدراسية السابقة... وهذا كله من أجل توجيهه الوجهة التي تحقق له النجاح والتوافق النفسي والاجتماعي.

هذه أهم العوامل الاجتماعية التي يجب مراعاتها والأخذ بها أثناء عملية توجيه التلاميذ توجيهها دراسيا أو مهنيا، إلى جانب العوامل العقلية السابقة الذكر.

3.4. العوامل الاقتصادية: هناك علاقة وطيدة بين التعليم والاقتصاد، إذ كل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، باعتبار التعليم السبيل الأمثل لإعداد وتدريب وتوجيه القوى البشرية لبلوغ الكفاية الإنتاجية المؤدية بدورها إلى التنمية المنشودة للمجتمع، وأن الاقتصاد من ضروريات هذا الإعداد والتدريب والتوجيه، والذي لا شك فيه أن النظم التعليمية باختلاف فلسفاتها وأيديولوجياتها تخضع للأوضاع الاقتصادية السائدة، ومادام الأمر كذلك فإن التنمية الاقتصادية السريعة التي تعرفها المجتمعات اليوم ومن بينها المجتمع الجزائري تتطلب بالضرورة الطاقات البشرية المؤهلة المدربة الواعية القادرة على العمل والإنتاج المبنين على العلم، وعلى مسايرة الثورة العلمية والتقنية، وعلى استخدام وسائل الإنتاج الحديثة، وهذا يستوجب الاهتمام بمثل هذه الطاقات التي يأتي في مقدمتها الشباب، لأنه بدون هذه الطاقات تكون شعارات التنمية الاقتصادية وخططها مجرد كلمات وعبارات تردد، وذلك بالعناية بهم وتوجيههم التوجيه العلمي السليم من قبل المؤسسات المشرفة على التوجيه وخاصة المدرسة حتى يتمكنوا من القيام بالدور المتوقع منهم في تنمية مجتمعهم وتقدمه، وهذا في حدود الموارد المتاحة التي تتحكم في نوعية السياسات المتبعة في الالتحاق بأي مرحلة تعليمية، وفيما يلي أهم العوامل الاقتصادية الواجب مراعاتها أثناء عملية توجيه التلاميذ دراسيا أو مهنيا. (الشيباني:، 1973، ص24)

الموارد المخصصة من قبل الدولة للتعليم الثانوي : التعليم الثانوي مرحلة وسطى من سلم التعليم في النظام التربوي الجزائري، يسبقه التعليم الأساسي أو المتوسط، ويتلوه التعليم العالي، ويشغل فترة زمنية تمتد من السادسة عشرة والعشرين سنة تقريبا، ومن أولوياته تقديم الأساسيات العلمية اللازمة لإعداد القوى البشرية التي تحتاج إليها التنمية في مجالاتها المختلفة .وطبيعي مادام يضطلع بهذه المهمة لا بد أن يعطى له التمويل الكافي من أجل تمكين التلاميذ فيما بعد من التكيف السريع مع الحاجات المتغيرة لسوق الحياة، ومع مستلزمات التغير في أساليب الإنتاج ووسائله.

وجملة القول أن حاجة إعداد التلاميذ للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ما ينبغي أن يتوقف عند حدود الكشف عن حاجياتهم وقابلياتهم وتوجيههم شطر الدراسات أو المهن التي يصلحون لها، بل يجب أن يتجاوز إلى:

- 1- الاهتمام بجوانب نموهم المختلفة، ومن ذلك العمل على صقل مواهبهم وتنمية ذكائهم.
- 2- الإلمام بظروفهم وطاقاتهم النفسية والتعرف على حاجاتهم ودوافعهم وقدراتهم.
- 3- احترام شخصياتهم وإشعارهم بالأمن والطمأنينة والثقة بالنفس.
- 4- تشجيع الأنشطة الذاتية لكل واحد منهم.
- 5- تشجيعهم على الاعتماد على النفس في تحصيل العلم والمعرفة.

إن أخذ هذا في الاعتبار أمكن تجسيد فكرة التوجيه المدرسي التي تعني تيسير كل إنسان لما خلق له (الدائم: 1978، ص 149)، ومنه فإن الموارد المتاحة سواء البشرية منها أم المادية المخصصة للتعليم الثانوي، نرى أنه من الواجب أن تؤخذ في الاعتبار أثناء عملية توجيه التلاميذ من نهاية المرحلة الأساسية أو المتوسطة إلى المرحلة الثانوية، لأن هذا الإجراء يعتبر ضروريا للمحافظة على المستوى النوعي "ومن ثم التأكد من وجود نوع من التوازن بين متغيرات الكم والكيف في إطار الموارد المحدودة المتاحة ."(بوظانة و هدى : 1984، ص 119)، على أن لا تتدخل السلطة لتطبق نظام الحصص يجب الاعتراف بأن التحاق التلاميذ بمختلف شعب التعليم الثانوي لا تعكس دائما الرغبة الشخصية للمستفيدين، بل غالبا ما قد يعكس الأماكن المتوفرة بالثانوية فقط، وربما هذا بسبب ضالة الإمكانيات المادية والبشرية التي لا تستطيع الوفاء بمطالب التعليم المتزايدة، ومثل هذا الموقف يستلزم في النهاية تطبيق معايير صارمة في انتقاء وتوجيه كل تلميذ حسب إمكانياته وميوله وقدراته، ففي ذلك توظيف واستثمار وإفادة لعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي هي غاية التربية، مما سبق يتبين أن التوجيه المدرسي له أهمية اقتصادية كبرى لأنه "يوفر على الدولة المصاريف الباهظة التي تصرف على نوع معين من التعليم لا يعدّ الأفراد لما يميلون إليه، ولا تسمح لهم قدراتهم بمتابعته أو مسابرتة، الأمر الذي يترتب عليه وجود فئة كبيرة من أنصاف المتعلمين الذين لا يجدون منفذا لنشاطهم إلا الاستهتار والسخط أو اللامبالاة وما إلى ذلك من صفات نلمسها في حياتنا العامة وإذن فالحل يتطلب توزيع التلاميذ على - بشكل واضح الدراسات المتوفرة توزيعا يكفل أمرين :

الأول توجيههم نحو الدراسات التي تلائم قابلياتهم وتمكنهم بالتالي من النجاح ومن تقديم أفضل نتائج، والثاني ربط الدراسات المتوفرة بحاجات سوق العمل وتنظيمها وتشكيلها على وجه يحقق أفضل ربط ممكن، وبذلك تتحقق الاستفادة من الإمكانيات والموارد المحدودة، ويتم اجتناب الهدر والضياع.

وهكذا يكون التوجيه المدرسي حقا للتلميذ وواجبا على الدولة، أي يجب أن يوجه التلميذ إلى نوع التعليم الذي يتفق مع إطاره النفسي العام، كما يجب على الدولة أن تعنى بالتوجيه المدرسي لأنها الأمين الأول على الشعب وعلى أموال هذا الشعب ومستقبل أبنائه.

المستوى الاقتصادي للأسرة: بالإضافة إلى الموارد المتاحة من قبل الدولة نجد المستوى الاقتصادي للأسرة يجب هو الآخر الأخذ به أثناء عملية التوجيه لأنه يعتبر من العوامل التي تؤثر تأثيرا كبيرا على حياة التلميذ ومسيرته الدراسية أو المهنية، إذ ليس هناك من شك في أن التلميذ الذي نشأ في أسرة متيسرة الحال اقتصاديا يكون أكبر وأكثر استفادة من التعلم، عكس الذي نشأ في أسرة فقيرة، إذ أن المادة تساعد الأول على أن يتعامل مع الأشياء والأشخاص على نطاق أوسع مما لا يتييسر للثاني، من ذلك يمكن القول أن دراسة المجال الاقتصادي للتلميذ دراسة مستفيضة على جانب كبير من الأهمية في توجيهه وإرشاده ومساعدته على التخلص من الصعوبات التي قد تواجهه.

3.5. العوامل السياسية: لكل دولة سياسة تربوية مرتبطة أشد الارتباط بالسلطة السياسية يقول "ايدجار فور" ما من سياسة تربوية إلا وتعبّر عن الاختيارات السياسية للبلاد وعن تقاليدها وقيمها وتصورها للمستقبل، ومن ثم فهي وظيفة مرتبطة أشد الارتباط بالسيادة الوطنية (ايدجار وآخرون: 1976، ص234)، ولهذا فإن جل الحكومات في الدول المختلفة تحرص أشد الحرص على أن تكون السلطة السياسية هي المسؤولة عن أمور التربية والتعليم في المجتمع لتضمن أن العملية التربوية تسير في الاتجاه المرسوم لها. ("نخبة من أعضاء هيئة التدريس: 1959، ص251) باعتبار أن هناك ارتباط وثيق بين السياسة التعليمية والاختيارات السياسية للمجتمع. ومنه يمكن التأكيد على حقيقة هامة وهي أن السياسة التربوية ليست عارضة ولا مستقلة، ولا يمكن أن تكون مستقلة عن مجمل الحياة الاجتماعية، ذلك لأن ليست هناك غايات تربوية بذاتها، ومن ثم يصعب الفصل بين العوامل السياسية وغيرها من العوامل خاصة الاقتصادية، لأن الاقتصاد كبناء يعتبر القوة المحركة

للسياسة، والسياسة كسلوك تعتبر الإطار الذي يدور فيه النشاط الاقتصادي .ولهذا يجب التأكيد في البداية على ضرورة عدم اتخاذ التوجيه المدرسي الشكل الإداري المحض، بحيث تتحول عملية توجيه التلاميذ إلى عملية إدارية صرفة دون مراعاة لشخصية كل تلميذ، وما يتطلبه المناخ الاجتماعي والاقتصادي المتغيرين الذين يعدّ لهما هذا التلميذ، ومن أهم العوامل السياسية الواجب مراعاتها أثناء عملية توجيه التلاميذ دراسيا ما يلي:

ديمقراطية التعليم: قبل تحديد مفهوم ديمقراطية التعليم الأجدد تحديد مفهوم الديمقراطية أولا، وإن كان ذلك من الأمور الصعبة نظرا للاختلاف في تحديد معناها من فيلسوف إلى آخر، ومن سياسي إلى آخر، ومن إيديولوجية إلى أخرى حتى في العصر الواحد، فعل سبيل المثال يعرفها "بيريكليس بأنها : حكم لصالح كافة المجتمع على اختلاف طبقاته حيث يتساوى الناس جميعا أمام القانون .في حين يعرفها فلاسفة الإغريق ومن بينهم أفلاطون وأرسطو بأنها :حكم الشعب، وأحسنه وأليقه حكم النخبة، وأما الباقي فما عليها إلا الطاعة والتفويض، إضافة إلى ذلك نجد " جون لوك وماتوي أرنولد وجون ستوارت ميل وآدم سميث " وغيرهم يرون أن الديمقراطية إيديولوجية عقلانية وأخلاقية أساسها الحرية والمساواة والتسامح والكرامة .وهذه المبادئ في رأي جون ستوارت ميل وآدم سميث تشكل الخطوط العريضة للاتجاه الإيديولوجي الليبرالي؛ فهي عقلانية لأنها من صنع البشر، أما أخلاقيتها فتتمثل في محاولتها ردّ الاعتبار للإنسان والعمل على تمكينه من فرص العمل كي ينمي إمكانياته ويستخدم كل طاقاته وينشط فعاليته ويجتهد من أجل فرض وجوده واستغلال حقوقه في الجماعة.

وهكذا تكون الديمقراطية بمفهومها الحديث الليبرالي والاشتراكي والشيوعي هي النموذج الذي يحتوي على مجموعة المبادئ السياسية والأخلاقية والاجتماعية التي انتهى إليها التطور الاجتماعي والثقافي والحضاري في العصور الأخيرة.

ومن ذلك فالديمقراطية هي أسلوب في الحياة يتناولها من جميع نواحيها، يهدف إلى تنمية الفرد وتنشئته على أنه عضو في المجتمع له حقوق وعليه واجبات(مدني:1986،ص334) أما مفهومها في التعليم فهو الآخر يختلف باختلاف الفلسفات والمذاهب الفكرية، فعلى سبيل المثال نجد المذهب المتمحور حول الجدارة يرى أن ديمقراطية التعليم معناها إتاحة الفرصة لأولئك الأشخاص الذين تمكنوا من النجاح في امتحانات القبول دون النظر إلى أي متغيرات

اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها، بينما يرى المذهب الحر أن ديمقراطية التعليم معناها فتح الباب لكل راغب وإزالة جميع الحواجز والعقبات .ومهما يكن فإن ديمقراطية التعليم يمكن تعريفها بأنها :تهيئة الفرص لكل فرد من أفراد الأمة كل حسب كفاءته العقلية بقطع النظر عن مكانته الاجتماعية كي يصل إلى أقصى كمال تؤهله له مواهبه واستعداداته وقدراته وفق السياسة العامة للدولة والمجتمع.

وليس المهم في هذه الدراسة الاختلاف أو التناقض في تحديد وتعريف هذا المفهوم، بقدر ما هو الاهتمام بجميع التلاميذ الذين تمكنوا من النجاح في التعليم الأساسي أو المتوسط وتهيئة الفرص لهم للانتقال إلى المرحلة الثانوية ومواصلة دراستهم كل في الشعبة التي تساعده على تنمية استعداداته واستثمار مواهبه وفق السياسة العامة للدولة والمجتمع، ووفق قدرة الاستقبال عند كل شعبة أو تخصص لأن الدولة كما هو معلوم لها خططها الإنمائية التي تحتاج إلى إطارات متخصصة إذ... " إن ترك الأمور إلى الصدفة إن أفاد بعض الشيء فالضرر فيه أكثر لعدة أسباب منها: (مدني:1986،ص335)

أ -إن كثرة الإقبال على التخصص الواحد يؤدي إلى الاكتفاء فالإلى الفائض، وهذا يعود على المؤسسة التربوية بالتعب وكثرة المشكلات التربوية والمادية، كما يؤدي إلى كثرة المتخرجين البطالين حين يصير عدد الموظفين أكثر من الوظائف الشاغرة أو المطلوبة.

ب -إن كثرة التلاميذ في تخصصات معينة تفضي إلى قلتهم وندرتهم في تخصصات أخرى، وعندئذ تكثر البطالة في تخصصات في حين يوجد فراغ في الوظائف الأخرى التي لم يهتم بها المتعلمون، هذا يكلف الدولة والمجتمع وحتى المتعلم نفسه خسارة ومتاعب لا حصر لها. من أجل هذه الأسباب وغيرها يعدّ التوجيه التربوي السياسي ضروريا لكن على أن يكون التوجيه مرنا لا يضيع مصلحة المتعلم، ولا يكون على حساب مستقبله باعتباره المعني الأول بالتوجيه. "(مدني:1986،ص335)

هكذا يكون التوجيه التربوي السياسي، لا يضحى بالتلميذ، ولا يهمل مصلحة الأمة، لأن كلا الأمرين يهدم الديمقراطية.

تكافؤ الفرص في التعليم :يكاد يكون الإجماع بين العلماء والباحثين على أن مفهوم تكافؤ الفرص مفهوم حديث جاء بعد الثورة الصناعية وبروز الطبقة البرجوازية في أوروبا بالخصوص، ذلك لأنه لم يكن له مبرر وجوده في المجتمعات التي سبقت قيام الثورة

الصناعية لاعتماد إنتاجها حول العائلة وهو بوجه عام يعني تمتع جميع الأفراد بخيرات الوطن وخدمات الدولة بغض النظر عن الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . أما في مجال التعليم فوثيق الصلة بالمعنى العام وهو يعني إتاحة الفرص المتكافئة لجميع التلاميذ دون تفرقة، كل حسب كفاءته العقلية، لا بحسب كفاءته الاجتماعية، مع توفير الرعاية الاجتماعية والاقتصادية لهم حتى يتمكنوا من الاستفادة من فرص التعليم .

كما أن تكافؤ الفرص في التعليم أمر نابع من مبادئ الإسلام الحميدة المتمثلة في المساواة والتضامن والتعاون والتكامل الاجتماعي، إذ لا فرق بين ذكر وأنثى، ولا بين غني وفقير، ولا بين مبصر وكفيف، ولا بين حاكم ومحكوم ...إلا بمقدار عمل الإنسان وتميزه عن غيره .

بمقدار ما يبذله من جهد(**نخبة من أعضاء هيئة التدريس: 1959، ص260**)

وعليه فإنه إذا توفرت شروط العدل انعدمت أسباب الظلم بالضرورة، ومن ثم فإن حق التعليم والانتفاع به يمكن اعتباره حق مقدس لكل فرد في المجتمع الديمقراطي مادام هذا الفرد يملك القابلية للاستمرار في التعلم، وعنده الإرادة وبذل الطاقة والسعي لكسب العلم.

ثانيا مفهوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني

1. تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني

تعريف مستشار التوجيه والإرشاد:

لغة: جاء في المعجم الوجيز :المستشارا : هو العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو في أو سياسي أو قضائي أو نحوه، فالجذر اللغوي للاستشارة يفيد التدخل الإنساني المحض للأنثى الفاعل في الوعي قصد تغيير سلوك فرد ما (بن صاولة، 1999، ص23)

اصطلاحا: مستشار التوجيه: هو شخص مختص في العملية التعليمية يعمل مع الدارسين أفراد أو مجموعات، حيث يساهم في اختيار المواد التعليمية طرق التعليم المناسبة وهو يساعد المتعلم بشكل عام على بلوغ الأهداف المحددة. (بوحوش، 1981، ص 08) يعرفه العالم " روشلان" بأنه: الشخص المسؤول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني، وهو مختص في التوجيه ويعتبر أقدر الناس على جمع كافة المعلومات التي تخص الطالب واستغلالها بغرض توجيهه وذلك بالاعتماد على مبادئ وتقنيات علم النفس. (فنتازي، 2010، ص 88-89)

مستشار التوجيه: هو المسؤول المتخصص الأول على العمليات الرئيسية للتوجيه والإرشاد، وخاصة عملية الإرشاد النفسي، و يطلق عليه أحيانا مرشد التوجيه، وبدون المرشد يكون من المرشد تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد (أحمد ولمياء، دون ذكر تاريخ النشر، ص 29)

2. خصائص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

تتلخص خصائصه في جانبين أساسيين هما الجانب المهني، الجانب الشخصي:

أ. الإعداد المهني: يعني تزويد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بقاعدة علمية واسعة في العلوم الإنسانية، وخاصة علم النفس بفروعه المختلفة ذات العلاقة والصحة، ودراسة شاملة لمهنة المستشار تشمل ،ماهيته ،فلسفته مبادئه، طرائقه، أخلاقياته، بحيث يخضع لإشراف مؤسساتي بكسبه الخبرة والممارسة لربط النظري بالتطبيقي، ولتكوين المهارات الأساسية.

(امال لبوش:2016-2017، ص 39)

ب.الإعداد الشخصي (الجانب الشخصي): تتمثل في:

أن يكون اجتماعي في علاقاته مما يساعده على التوافق مع التلاميذ، وفهم مشاكلهم، وبالتالي المساهمة في حلها.

- يجب أن تكون له القدرة على النقد البناء والتحليل العلمي، والتفسير الصحيح للظواهر.
- التقبل الموجه عليه تقبل التلاميذ على اختلافهم. التفرغ التجرد من كل المشاكل وقت القيام بالمساعدة.
- الفهم فهم المستشار لمعاني الكلمات التي يتفوه بها التلاميذ والتدقيق في المعاني.
- التعاطف: هو المزج بين تقمص شخصية التلميذ لفهم الموضوع من وجهة نظر التلميذ، والنظر إليه من زاويته من جهة، والالتزام بالموضوعية من جهة أخرى.
- التشخيص: محاولة تفسير انفعالات الحالة المراد دراستها، إيضاح أسبابها. اللباقة البساطة، وعدم التكلف في التعامل مع الطاقم التربوي والإدارة المدرسية.
- القدرة على فهم الموضوع دون تسرع. - التحلي بالسرية والكتمان.
- الاستعداد للعمل خارج واجباته المهنية والتعاون مع باقي الأطراف.
- التواضع والإقرار بالقصور العلمي (فنتازي، 2011، ص70).

ور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

- القيام بخدمة التوجيه الجمعي والمهني ليناقدش معهم في جو من الحوار والتفاعل. تزويد إدارة المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور من خلال اللقاءات الفردية والجماعية بحاجات التلاميذ والخصائص العمرية الإنمائية التي يمرون بها.
- التنسيق والتخطيط، وعمل دراسة مفصلة لواقع كل المدرسة (صفوف، هيئات، مجتمع محلي.....). ولمساعدة التلاميذ على التغلب على الصعوبات الأكاديمية.
- التقييم من خلال جمع وتفسير النتائج المنغلقة بالتلاميذ التي توضع في حلقة مع المحافظة على سرية هذه المعلومات واستخدامها لأغراض تحديد حاجات التلاميذ ولأغراض الإرشاد. (امال لبوش: 2016-2017، ص 40)
- يقوم التوجيه والإرشاد المدرسي بالتعاون مع رؤساء اللجان الأنشطة المختلفة بتوظيف الأنشطة المدرسية كأساليب وقائية وعلاجية للحالات الفردية التي يتعامل معها.
- التعرف على التلاميذ الذين يعانون من مشكلات جسمية وصحية ومساعدتهم على التكيف مع وضعهم الصحي.
- يقدم التوجيه والإرشاد المدرسي الاستشارة لأعضاء والأطراف التربوية حول أساليب ضبط السلوك، والعمل مع التلاميذ ذوي السلوك غير المباشر بهدف تعديل سلوكهم.

- رعاية التلاميذ المتفوقين الموهوبين، ومنحهم حوافز مادية ومعنوية.
- رعاية الأطفال المتأخرين دراسيا، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى حصول هذا التأخير والعمل أول بأول من أجل تحسين مستوياتهم. (امال لبوش: 2016-2017، ص 40)
- زيادة الصفوف أثناء الحصة بالتنسيق مع المعلم بهدف متابعة سلوك أحد التلاميذ أو مجموعة من التلاميذ لملاحظة سلوكهم. - أشاد التلاميذ إلى أفضل طرق الاستدكار
- عقد لقاء مع أولياء أمور التلاميذ لتبصيرهم بالطرق التربوية لزيادة تحصيل أبناءهم العلمي، والاستفادة منهم في معرفة أسباب التأخر الدراسي أو غيرها من المشاكل التي يعاني منها التلميذ.

- تعريف التلاميذ المستجدين على أنظمة المدرسة وتعليماتها.
- وعليه فدور المستشار التوجيه والإرشاد المدرسي دور كبير وذو تأثيرات عميقة على سير وتوجيه التلاميذ فدوره لا يركز فقط على الأمور الإدارية تتعدى إلى أكثر من ذلك فتجده يعمل على إثارة الدافعية، وإعطاء المعلومات المناسبة سواء أكاديمية أو مهنية كانت من أجل إقامة التلميذ وتحقيق توافقه النفسي لأجل تحقيق أكبر درجة من النجاح وعليه فدوره ذو أهمية كبرى، وتأثير أكبر. (امال لبوش: 2016-2017، ص 40)

3. صعوبات عمل مستشار التوجيه المدرسي في المؤسسة التربوية.

- 3.1. صعوبات معرفية: في السابق كان من يشغل منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي يكون قد تخرج من المعهد التطبيقي لعلم النفس الذي تأسس سنة 1965 ، ويكنون قند تحصل على تكوين قاعدي فني التوجيه المدرسي والمهني، بينما الآن أكثر من 90 % من العاملين في هذا القطاع هم خريجين أو حاملين شهادات ليسانس في علم الاجتماع أو علم النفس وهؤلاء الخريجين ينقصهم التكوين القاعدي في مجال التوجيه وبالتالي عدما يشتغلون مناصب مستشاري التوجيه يكون بحاجة إلى وقت حتى يتمكنوا من إدراك كل المهام والتقنيات والوسائل المستعملة في هذا المجال (بلقاسمي، 2019 ، ص 87)
- 3.2. صعوبات مادية: عدم توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة اللازمة لتأدية مهامه بشكل مطلوب.

نظرا لأن مستشار التوجيه يعمل في الثانوية ومجموعة من الإكماليات وبالتالي يتعامل مع عدد كبير من التلاميذ.

-ضبابية القوانين المتعلقة بمهامه مما يجعل غير مدر لها بشكل واضح.

كثرة المراسيم المتنوعة مما يخلق في مهنة الممارسات الإعلامية التوجيهية.

-غياب قانون أساسي يحدد وضعيته الوظيفية اللائقة.

طغيان الجوانب التقنية في عمله مما يبعده ع ممارسة دوره الحقيقي في الإعلام والتوجيه- .

-اعتماد التوجيه على الكم بدل الكيف وعلى الشكل بدل النوعية (سعودي، 2017 ،

ص44)

3.3. اتساع مقاطعة التدخل: نظرا لأن مستشار التوجيه يعمل فني الثانوية ومجموعة من

المتوسطات وبالتالي يتعامل مع مجتمع عري ض، فيصعب عليه تغطية كل الأقسام التي

تحتاج إلى تكفل وإعلام للتلاميذ وصعوبة فني تغطية مجالس الأقسام وخاصة إن كانت

تتزامن فني نفس الوقت، فكثر المؤسسات المسندة إليه تجعل عملنه فاقد للنوعية والجودة

(بلقاسمي، 2019 ،ص 87)

بالإضافة إلى وجود صعوبات أخرى تتعل بعلاقة العمل مع الأطراف الأخرى داخل المؤسسة

التعليمية وعدم معرفتهم لمهام مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني، فغالبية المدراء

يعتبرون طبيعة عمله إدارية فيتدخلون في أعمالهم ونشاطاتهم بصفقتهم مدرا فهم لا يدركون

أن الجانب التقني مدير مركز التوجيه المدرسي هو المسؤول عنه، أما مدير المؤسسة فهو

مسؤول اداريا أي فيما يخص حضور المستشار داخل المؤسسة وفقم، وهنا نجد أن غالبية

المستشارين في صراعات دائمة مع المدراء.

خلاصة:

التوجيه المدرسي فعل تربوي يأتي نتيجة لمسار طويل ومعقد يركز على جملة من العناصر المتداخلة والمتفاعلة، خاصة القدرات والكفاءات والميولات والطموحات الفردية من جهة، ومتطلبات المسار الدراسي ومشاكله من جهة أخرى، والتي تقتضي التوفيق بينها. والتوجيه المدرسي السليم هو العملية التي يقوم بها المختصون لغرض مساعدة التلاميذ على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم، والتي تتفق وميولاتهم واستعداداتهم قصد التكيف والنجاح فيها.

ظهر التوجيه المدرسي في بلادنا بصورة فاعلة سنة 1960، بعد إصلاح التعليم سنة 1959، أي خلال الفترة الاستعمارية وقد وجد آنذاك لتوجيه أبناء المعمرين بالدرجة الأولى والقليل من الجزائريين، وقد كان أغلب القائمين بالتوجيه من الفرنسيين الذين كانوا يطبقون على التلاميذ الروايز التي لم تكن مكيّفة مع البيئة الجزائرية، ولهذا كانت أحكامهم على الجزائريين خاطئة لنوعها من الفكر الاستعماري، الذي حط من قيمة الشعب الجزائري وقدراته.

وفي منتصف السبعينيات جاء الأمر رقم 35/76 ومختلف المراسيم المنظمة له والمؤرخة كلها في 16 أفريل 1976، والنصوص الأساسية للتشريع المدرسي الجزائري، وقد سدت فراغا تشريعيا كبيرا كانت تشكو منه المدرسة الجزائرية، وبدأت الجزائر حينها تهتم بمجال التوجيه المدرسي، الذي يسير وفق إمكانيات التلميذ الجزائري... وتوجيهه نحو الدراسة الملائمة أو المهن المناسبة لإمكاناته.

وتستند عملية التوجيه والإرشاد النفسي إلى مجموعة من الأسس والمبادئ والعوامل تكون في مجموعها فلسفة التوجيه فالتوجيه يستند أساساً إلى فلسفة ديمقراطية على أساس منح الحرية للفرد كي يستفيد من المعلومات ويختاره من بين الفرص العديدة المتاحة ويتخذ قراراته فيما يتعلق بشؤون حياته.

الفصل الثالث: السلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوي

مقدمة الفصل

أولاً: مفهوم السلوك العدواني

1. تعريف السلوك العدواني.

2. النظريات المفسرة للسلوك العدواني.

3. أشكال العدوان.

4. أسباب السلوك العدواني:

ثانياً: مهام مستشار التوجيه المدرسي مع التلاميذ ذوي السلوك

العدواني

1- مفهوم المراهقة:

2. أنواع المراهقة وأشكالها:

3. مراحل المراهقة:

3. أسباب السلوكات العدوانية في مرحلة المراهقة:

4. دور مستشار التوجيه مع المراهقين ذوي السلوك العدواني

خلاصة

مقمة الفصل

مما لا شك فيه أن السلوك العدواني في مرحلة المراهقة أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك آثار سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو الخاصة أو مؤسسات المجتمع المدني، كونها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره، ولا بد في هذا الجانب من التعامل بحذر ودراية ودراسة واقع المراهقين العدواني دراسة دقيقة واعية والإطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة بحياته الأسرية، لان المراهق مهما كان جسمه وشخصيته فهو إنسان فقد يكون وراءه أسرة مضطربة بسبب فقدان عائلها أو استشهادها أو اعتقاله أو هجرة أو ظروف اقتصادية أو حياتية أو طلاق..... الخ وقد يكون وراءه أسرة تهتم به وتعمل على تدليله، فطلباته وأوامر، وأفعاله مقبولة ومستحبة، وهو في كل هذه الأحوال مجني عليه، ويحتاج إلى الأخذ بيده .

ولم تعد العناية بالمراهق مجرد اجتهد شخصي أو مجرد وسائل تكتسب بالمحاولة والخطاء بل أصبحت في الوقت الحاضر علما وفنا، فهي علم ينظم ويوضح وسائل التربية التي ينبغي على القائمين بالعملية التربوية الاهتداء بها، وفن لأنه يتطلب طبيعة خاصة ينبغي للمهتمين بشؤون الطفل اكتسابها لكي تؤدي العملية التربوية الثمار المرجوة منها.

أولاً: مفهوم السلوك العدواني

يعتبر السلوك العدواني من بين المواضيع التي شغلت اهتمام علماء النفس و الاجتماع وهو قديم قدم الإنسان على وجه الأرض حيث يعتبر سلوك شائعا في مختلف المراحل العمرية و قد اخذ قسطا كبيرا في البحوث التربوية نظرا للانتشار المفزع لظاهرة السلوك العدواني خاصة في الآونة الأخيرة خاصة في الآونة الأخيرة، يعتبر السلوك العدواني هو ذلك التعبير الخارجي للمشاعر العدوانية المكبوتة، حيث تعددت التعاريف التي أن تحوصل أو تلم بهذا السلوك لإختلاف الأبعاد والمقاييس التي تحيط به، خاصة إذا تعلق الأمر بالمراهق الذي يعاني من صراعات نفسية مما يجعل تفسير هذا السلوك أكثر تعقيدا ،لذلك حاول الباحثون الإلمام بهذا الموضوع أو بالأحرى محاصرته بتعاريف عديدة تمحورت جلها حول إبرازه على أنه، ذلك السلوك يلحق الفرد به الضرر بالغير ،لقد تعددت مظاهره طبقا للحالة التي يكون فيها الفرد وكذا البيئة المحيطة به.

1. تعريف السلوك العدواني.

1.1. مفهوم العدوان

تقابل كلمة العدوان في اللغة العربية كلمة Aggression في اللغة الانكليزية إلا إن الكلمة الأخيرة تحمل أكثر من مفهوم للعدوان في اللغة العربية حيث تشتمل على سلوك الإقدام والمبادرة فضلا عن العدوان . والعدوان في اللغة العربية يعني الظلم الصارخ و التعدي مجاوزة الشيء إلى غيره . والعادي: الظالم، وقول العرب فلان عدو فلان معناه يعدو على فلان بالمكروه ويظلمه ،وقولهم عدا عليه فضربه بسيفه، لا يراد به العدو الركض على الرجلين .

ولا تعاونوا على الإثم والعدوان أي لا تعاونوا على المعصية والظلم (الحوري، عكلة سليمان: 2008، ص159 .)

ويشير السلوك ألاجتماعي العدوانية إلى فعاليات اجتماعية سلبية ترتقي بعلاقات عدوانية وغير مراعية لحقوق ومشاعر الآخرين بين الناس، وهذا النوع من السلوك يشمل الأنانية والسرقة والخداع والانتقاد المتعمد للشخص والإهانات الكلامية والعدوان، وأكثر ما تم دراسته بصورة شاملة هو السلوك العدواني الجسدي والكلامي .

وضمن مفردات علم النفس فالعدوان يعني أفعال ومشاعر عدائية وهو حافز يستثير الإحباط التثبيط أو تسببه الإثارة الغريزية/ وهو هجوم أو فعل معاد موجه نحو شخص أو شيء ولا بد من التفريق هنا بين مصطلح العدوان ومصطلحات أخرى ترتبط به مثل الغضب، العدوان، العداة فالغضب يعني حالات داخلية تتصف بجوانب معرفة خاصة وإحساسات وردود أفعال فسيولوجية وسلوك تعبيرية معين وهي تنزع للظهور فجأة ويصعب التحكم بها .

والعدوان مصطلح يتعدى ظواهر العدوان والشغب حتى يصل أحيانا إلى القتل والحرق والتدمير والتعطيم التي تشكل خرقا صريحا للقوانين المدنية . وبذلك نرى أن الغضب قد يؤدي إلى سلوك العدوان بينما العدوان هو أعلى درجات يصل إليها الكائن الحي في العدوان أما عن العداة والعدائية فيعني النزوع إلى تمني إيقاع الأذى في الآخرين. (الحوري، عكلة سليمان: 2008، ص 160 .)

تعريف السلوك:

يعرف السلوك الإنساني بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة، ويعرفه الآخرون بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كال تفكير والتذكر والوسواس وغيرها.

"والسلوك ليس شيئا ثابتا ولكنه يتغير وهو لا يحدث في الفراغ وإنما في بيئة ما وقد يحدث بصورة لاإرادية وعلى نحو آلي مثل التنفس أو الحكة أو يحدث بصورة إرادية وعندما يكون بشكل مقصود وواعي، وهذا السلوك يمكن تعلمه ويتأثر بعوامل البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الفرد. (عز الدين: 2010، ص 9)

فالسلوك هو النشاط الذي يعبر عنه الفرد من خلال علاقاته بمن حوله، وله قواعد طبيعية ومادية مبرمجة طبقا للخريطة الوراثية المرسومة لكل فرد وفقا للترتيب الوراثي البيولوجي وصولا إلى هندسة الجينات، وتشير الدراسات الطبية إلى وجود علاقة بين الخلل الدماغي والاضطراب السلوكي مثل الاضطرابات السلوكية الشديدة كالانطواء وكثرة الحركة ولكن يمكننا القول بشكل ثابت أن الاضطرابات السلوكية خلل دماغي، حيث أن خلف كل سلوك دافع فنحن لا نقوم بشيء إلا إذا كان هناك شيء يحركنا للفعل و تتوقع أن نحصل من

خلال هذا السلوك على نتيجة بما يعني أن السلوك يخدم وظيفة، وقد يخدم سلوك واحد عدة وظائف (بطرس، 2010، ص 15)

2. تعريفات السلوك العدواني .

يبدو من الصعب الاتفاق على تعريف محدد للعدوان، نظرا لأنه يستخدم في مجالات متعددة، وفي كل مجال من المجالات يدل على معنى يختلف عن معاني المجالات الأخرى، وقد ترجع بعض مشكلات تعريف العدوان إلى أننا لا نستطيع أن نضع خطا فاصلا بين العدوان الذي يمكن أن تحتمله وتتجاوز عنه، وبين العدوان الضروري لبقائنا واستمرار حياتنا أو العدوان المدمر أو المخرب.

ومن أهم التعريفات التي تناولت العدوان :

- تعريف ألبرت باندورا: عرفه باندورا عدة تعريفات تعد الأكثر قبولا وتداولاً منها انه "سلوك ينتج عنه أذى للأشخاص أو تدمير للممتلكات " . (الحوري، عكلة سليمان: 2008، ص161)

- تعريف مورفي: أن السلوك العدواني استجابة فيها إصرار للتغلب على العقبات التي تقف في سبيل تحقيق رغبات الأطفال . (أبو عيد، مجاهد حسن: 2004، ص25)

- تعريف جابلن 1973 بأنه "هجوم أو فعل مضاد موجه نحو شخص ما أو شيء ما وإظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين أو إيذائهم أو الاستخفاف بهم أو السخرية منهم لغرض إنزال العقوبة بهم ".

- تعريف بارون بأنه " فعل يهدف إلى إيذاء الآخرين أو إتلاف ممتلكاتهم بشرط توافر النية لإيقاع الأذى " (الخطيب، جمال محمد: 1993، ص233)

أما هارلوك، 1984 فترى أنه كل فعل فيه تهديد غير مستفز من قبل شخص آخر، وترى أن الأطفال غالباً ما يعبرون عن عدوانيتهم جسدياً أو لفظياً لأطفال آخرين يصغرونهم سناً.

- والسلوك العدواني: هو السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى والدمار بالآخرين، بالفعل أو بالكلام، والجانب السلبي منه يعنى، إلحاق الأذى بالذات . (عبود، صلاح الدين عبد الغني:

1991، ص10)

من خلال التعاريف السابقة للسلوك العدواني يتبين لنا صعوبة تحديد تعريف واحد لهذا النوع من السلوك وترجع هذه الصعوبة إلى عدم القدرة على وضع خطا واصلا بين السلوك

العدواني الذي يمكن أن نحتمله الذي يعتبر ضروري لبقائنا واستمرار حياتنا وبين السلوك العدواني المدمر والمخرب يجافي النظام الذي نسير عليه.

فعندما يثور الطفل على السلطة قد نعتبره عدوانيا، وقد يعتبره البعض الآخر سلوكا يمثل ميله للإستقلال ورغبته في الحرية، وهذا الميل هو أحد مظاهر نموه ومن أهم مطالبه الحيوية لإكتمال نموه (البهي: 1993، ص 173)

وقد إعتبر البعض السلوك العدواني سلوكنا غير إجتماعي ن بما أنه يهدف إلى الضرر ويهمل بالتالي حقوق ورغبات الآخرين، ويدل على سوء التكيف لأنه ضد نزعات الود والصداقة والتفاعل الإجتماعي الملائم، فالأطفال الذين يبدون سلوكات عدوانية كثيرة يصبحون غير قادرين على تنمية روابط داخلية وبالتالي لا يتعلمون أنماط السلوك الملائم والمقبول (جميل و منصور: ب. س، ص 159)

فمن خلال التعاريف السابقة يتبين أن السلوك العدواني هو ذلك السلوك الذي يهدف صاحبه من خلاله إلى إلحاق الأذى والضرر بالغير، وقد اختلف الباحثون في أسباب زهور هذه السلوكات فيوجد من أرجعها إلى عامل الإحباط ومنهم من ربطها بالطبيعة البشرية وما يمتاز به الإنسان ومنهم من يرى أن هذا السلوك، هو سلوك دفاعي وآخرون يرون أنه سلوك غير اجتماعي، وهذا ما يجعلنا نتطرق لأهم النظريات التي عالجت السلوك العدواني وهذا في الفقرة الآتية:

2. النظريات المفسرة للسلوك العدواني.

2-1- نظرية الإحباط:

حيث تعتبر هذه النظرية من بين النظريات الأكثر شيوعا لتفسير السلوك العدواني وهي من وضع كل من "دولارد" و"ميلر" عام 1939 فقد بحثا في هذا الموضوع لمدة عشرين عاما وافترضوا أن الإحباط يسبب العدوان واعتبر العدوان استجابة فطرية للإحباط وتزداد شدته وتقوى حدته كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه، وقد اعتبر العدوان استجابة محتملة للإحباط، ولكن "دفيتي" أشار إلى أن العدوان استجابة محتملة للإحباط ولكن ليس . نتيجة ضرورية وحتمية (معتر: 2000 ، ص 208)

وقد يكون مصدر الإحباط كامنا في الشخصية ذاتها، في ضمير أحد الأشخاص مثلا، أوفي البيئة، وقد تعتمد قوة الإحباط على قوة الحاجات أوالرغبات أوالدوافع التي تبحث عن تحقيق

أهداف معينة وكلما تغيرت قوة الإحباط أو شدته أدى ذلك إلى تغير في شدة الدافع إلى العدوان (سامية: 1997، ص 95)

ولقد افترضت مجموعة بول أن السلوك العدواني هو الإستجابة النموذجية للإحباط وفي نظرهم دائما الإحباط يقود إلى العدوان وأن العدوان دائما هو النتيجة الطبيعية للإحباط، فالعدوان هو الإستجابة الطبيعية للإحباط ولكن عوامل التدريب والتعلم تمنعه من الظهور (عيسوي: 1984، ص 86)

ومن خلال ما سبق نجد أن العلماء النفسانيين والباحثين وضعوا علاقة طردية للسلوك العدواني مع حالات الإحباط التي قد يتعرض لها الفرد حيث أنه كلما ازداد إحباط رغبات إنسانية هامة عند شخص معين أو عند أشخاص معينين أو إحباط حاجات إجتماعية لهم، كلما ازداد الشعور بالعداوة عنهم، ومن الملاحظ أن الإحباط من حيث أثاره المترتبة عليه يتباين، فقد يكون مجرد حرمان من حاجة أو قد يكون إحساس بتهديد الشخصية، ومن المتوقع أن يتبع أشد ما يكون من ألوان الشعور بالعداوة عن ألوان من الإحباط التي تتضمن بعض السمات (سيد عويص: 1962، ص 49)

ويؤيد هذا الغرض المعطيات المستمدة من الملاحظة وكذلك الدراسات التجريبية ففي تجربة "ماك كماندرا زواوشيتي" تعرض 63 طفلا في سن ما قبل المدرسة لسلسلة من ثماني مواقف محبطة أو إحباطية ولقد أظهر الأطفال إستجابات عدوانية إبتداء من المحاولة الرابعة حتى المحاولة الأخيرة (عيسوي: 1984، ص 86)

ومن جهة قام "لفين" سنة 1941 بتجربة كان يسمح فيها للصغار أن يلعبوا بمجموعة ألعاب، ثم يوضع حاجز من السلك يعيق وصول هؤلاء الأطفال إلى مكان تواجد الألعاب وقد أدى الكثير منهم سلوكا عدوانيا بهز الحاجز ومحاولة ضرب المجرب، ويعتبر علماء النفس هذه التجربة مثالا نموذجيا يصور الملامح الأساسية لمواقف الإحباط (الدسوقي: 1979، ص 209) من الملاحظ أن نظرية الإحباط تقوم على تفسير السلوك العدواني على أنه ناتج عن حاجز أو مانع يقف أمام الفرد لتحقيق رغباته أي أنه على أساس علم النفس السلوك ولكن هناك نظريات أرجعت السلوك العدواني إلى الفطرة أي أنه سلوك فطري وهذا ما يتضح جليا في نظرية غريزة عدوان وخاصة نظرية التحليل النفسي.

2.2. نظرية غريزة عدوان:

قدم هذه النظرية كل من "لورنز" - "أدلر" - "فرويد" - "مكدوجال" - "جيمس" - "بهر" - "لورانس" - "إيرك فروم" - "برنارد"، وتتعامل هذه النظرية مع العدوان باعتباره غريزة فطرية، وأن الإنسان بطبيعته عدواني (خليفة: بدون تاريخ ص 207) وأهم نظريات الغرائز نظرية التحليل النفسي إذ يرى "فرويد" أن الحياة كفاح بين

غريزة الحياة وغريزة الموت، فغريزة الحياة هي كل ما نقوم به من أعمال إيجابية بناءة من أجل الحفاظ على حياتنا وعلى استمرار وجود الجنس البشري (عيسوي: 1984، ص 27) أما غريزة الموت حسب فرويد هي المكون الأساسي للدفاعات الغريزية الأولية (عيسوي: 1992 مرجع سابق، ص 28) وأنها المسؤولة عن سلوك العدوان والحرب أي أن العدوان بمثابة إسقاط لغريزة الموت لدى الإنسان (خليفة: بدون تاريخ ص 208)

ويرى فرويد أن العدوان ينشأ من كبت الميول الجنسي، وتطورت الفكرة عنده حتى أصبح ينظر للعدوان على أنه استعداد غريزي مستقر في التكوين النفسي للإنسان وعلى ذلك فدوافع السلوك العدواني فطرية (عيسوي: 1984، ص 47) أي أن فرويد فسر السلوك الإنساني بهاتين الغريزتين، وبما يقوم بينهما من صراع أو تعاون في الكائن الإنساني فأحدهما تعمل على البناء والأخرى على التدمير، وللمجتمع وظيفة هامة في تغليب وظيفة البناء في الإنسان على التخريب (عرت: 1979، ص 85)

أما "أدلر" فيرى أن العدوان هو الدافع الأساسي في حياة الفرد والجماعة وأن الحياة تتحول نحو مظاهر العدوان المختلفة من سيطرة وتسلط وقسوة وأن العدوان هو أساس الرغبة في التمايز والتفوق وأن العدوان هو أساس إرادة القوة وأن إرادة القوة هي أساس الدوافع الإنسانية وقد طور فكرته في إرادة القوة بما اسماه بعد ذلك النزعة نحو التمايز وطور هذه النزعة أخيراً إلى النزعة نحو الكمال أو النزعة للإرتقاء (البهي، 1993، ص 186)

أما الباحثين البيولوجيين فأعطوا تفسيرات للعدوان على طابع بيولوجي وهذا ما سنوضحه في الفقرة الآتية:

2.3. النظرية البيولوجية:

تركز هذه النظرية على بعض العوامل البيولوجية في الكائن التي تحت على العدوان كالصبغيات والجينات الجنسية والهرمونات والجهازين العصبي المركزي والإرادي والغدد

الصماء والتأثيرات الكيميائية الحيوية والأنشطة الكهربائية في المخ كما تشكل القوة العضلية عاملا بيولوجيا آخر في تأثيرها على العدوان وتصرف النظر عن غريزة العدوان فإن علماء النفس يفترضون وجود عدة أجهزة عصبية في المخ تتحكم في أنواع معينة من العدوان (خليفة: ب.س، ص 208)

وتدل الأبحاث الحديثة على أن اللوزة في المخ وأجزاء من الهيبوتلاموس لها علاقة بالعنف والعدوان، فمن الناحية الوظيفية للهيبوتلاموس فهو يرتبط ببعض الحالات الإنفعالية وبالتغيرات الجسمية التي تصاحبها، ولقد بينت بعض البحوث على أن الحالات التي يكون قد تلف فيها الهيبوتلاموس أو تعطلت وظيفته نتيجة بعض الأورام، قد انقلبت عن أصحابها الاتجاهات المألوفة للشخصية، فظهرت سمات العنف والعدوان والنزاعات المضادة للمجتمع (آغا: 1969 ، ص 239-240)

وقد بينت الدراسات أنه عندما تستثار هذه الغدة الهيبوتلاموس الموجودة في قاع المخ بالتيار الكهربائي المناسب فإن الحيوان يغضب وتبدو عليه جميع أعراض السلوك العدواني مع عدم وجود الغريم الذي يثير مثل هذا السلوك وتخضع هذه الغدة في عملها للكف المفروض عليها من القشرة المخية الذي يحول بينها وبين دفعها الفرد على السلوك العدواني، وعندما تصل أية إشارة من العالم الخارجي مما قد يؤدي على تهديد حياة الفرد أو يؤدي به إلى الإحباط فإن القشرة المخية تحرر الغدة من قيودها فتبد علمها، فيغضب الفرد ويسلك سلوكه العدواني (البهي: 1993، ص 184)

ومن جهته قام "جامبر" بدراسة حول 500 مجرم بين أن عددا كبيرا منهم يعانون من نقص في الناحيتين العقلية والإنفعالية يرجع على إختلال موروث في توزن الغدد الصم (خليفة: ب.س، ص 208)

بعد تطرقنا للنظرية البيولوجية والتحليلية ونظرية الإحباط سنتعرض الآن إلى أحد النظريات الجد هامة والمتكثلة في نظرية التعلم الإجتماعي والتي سندرسه بالتفصيل في الفقرة الآتية:

2.4. نظرية التعلم الإجتماعي:

خلال هذه النظرية تعتبر العدوانية مكتسبة لا فطرية فالسلوك العدواني هو سلوك إجتماعي مكتسب يتعلمه الفرد كما يتعلم أي نوع من أنواع السلوك الأخرى والسلوك العدواني يمكن أن يكتسب بطريقتين: تعلم العدوان بالإشتراط وتعلم العدوان بالملاحظة والتقليد:

أ.نظرية تعلم العدوان بالإشتراط: إفترض "اسكمير" في نظريته للإشتراط الإجرائي أن الإنسان يتعلم سلوكه نتيجة لتواب والعقاب، والسلوك الذي يثاب عليه يميل على تكراره والسلوك الذي يعاقب عليه لأول مرة بالصدفة إذا عقب عليه كف عنه، وإذا كفيء عليه كان أميل على تكراره في المواقف المماثلة، ووجد "ولتر" وبراون" أن مكافأة الطفل على عدوانه تنمي العدوانية عنده حتى ولو كانت مكافأة غير منتظمة فيكفي تدعيم العدوان مرة واحدة ليرسخ ويصعب تعديله بعد ذلك واستنتج بعض الباحثين على ضوء تفسير "اسكنير" أن معاملة الآباء لأبنائهم في مواقف العدوان هي المسؤولة عن تعليمهم العدوان، فالآباء الذين يشجعون أبنائهم في مواقف العدوان صراحة أو ضمناً يقدمون لهم المكافأة التي تدعم سلوكهم (خليفة: ب.س، ص309)

ب.تعلم العدوان بالملاحظة والتقليد: وضع "باندورا" نظرية التعلم بالملاحظة وهو يرى أن الجانب الأكبر من السلوك العدواني متعلم ويكون ذلك بتأثير من الآخرين عن طريقة الملاحظة أو الإقتداء أو المحاكاة، كما اعتبر "باندورا" رائد هذه النظرية أن تعلم السلوك العدواني يكون عن طريق التقليد وتوجد أدلة عديدة على أن الطفل يكتسب الصفات السلوكية لوالديه، فإذا اتصف الوالدان بالعدوانية فإن الطفل غالباً يكون كذلك ودعم هذا بتجربة سنة 1961 من أثر التقليد في تكوين السلوك العدواني لدى أطفال الرياض وتتلخص فكرة هذه التجربة في تقييم عينة من أطفال الرياض على مجموعتين إحداها تجريبية والآخرى ضابطة وقد شاهدت المجموعة التجريبية أحد الباحثين في سلوكه العدواني إجاه الدمي حيث أخذ بضربها ويدوس عليها بقدمه ويركلها برجله، ولم تشاهد المجموعة الضابطة هذه العملية، ثم تركت كل المجموعة لتلعب ببعض المى الشبيهة بالدمية التي أؤذيت وبلعب أخرى غيرها، وقد سجل الباحثون سلوك أطفال المجموعتين دون أن يرى الأطفال الباحثين الذين يرصدون نشاطاتهم أثناء لعبهم.

ودلت نتائج هذه التجربة على أن سلوك أطفال المجموعة التجريبية أصبح عدوانياً اتجاه تلك الدمية ولم يتغير سلوك أطفال المجموعة الضابطة إلى هذا المسلك العدواني وبذلك يبرهن هذا البحث على أثر التقليد في إكتساب السلوك العدواني وفي مسار التنشئة الإجتماعية وما تتصف به من مكونات سلوكية مختلفة (البهى، 1993، ص 178)

فمن خلال هذه النظرية يتضح لنا أن السلوك العدواني ينتج من خلال مشاهدة أو ملاحظة شخص لشخص آخر له هذا السلوك فيعمل على تقليده ومن ثم اكتساب هذا السلوك العدواني أي أنه أصبح نموذجاً يقدم مثالا تطبيقيا لهذا السلوك.

ج. النظرية المعرفية: تهتم هذه النظرية بدراسة الخبرة الذاتية من حيث إدراك الفرد لنفسه والأحداث التي تقع له، وتركز هذه النظرية في دراستها للسلوك العدواني على السياق النفسي والاجتماعي للشخص العدواني والظروف والمتغيرات التي أدت على استخدام العنف والعدوان للتعبير عن ذاته وتحقيقها بالتصدي لهذه الإعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته ومن أهم الإعاقات التي تمثل دافعا للسلوك العدواني شعور الفرد بالفوارق الطبيعية بالغة الحدة والتي تحول دون تحقيق ذاته (**خليفة: بدون تاريخ ص 310**)

3. أشكال العدوان.

يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة وإن كان هناك نوع من التداخل بين بعضها والبعض وفيما يلي ما يمكن أن يصنف من أشكال العدوان:

3.1. العدوان اللفظي: يقف هذا النوع من العدوان عند حدود الكلام ولا تكون مشاركة الجنس ظاهرة فيه (**نعيم: ب. س، ص 211**)

حيث لا يبلغ الناشئ مراهقته إلا ويكون قد اكتسب الكثير من مهارات التعبير اللغوي عن الغضب التي تشمل التناز بالالفاظ والتعابير اللاذعة والإستخفاف ونقل الأخبار السيئة عن الشخص المكروه وإشاعتها بين الناس (**ميخائيل: 1991، ص 310**)

وقد ينزع الشخص نحو العنف بصورة الصياح أو القول والكلام أو يرتبط السلوك العنيف مع القول البدئي الذي غالبا ما يشمل السباب أو الشتائم ووصف الآخرين بالعيوب أو .

الصفات السيئة واستخدام كلمات أو جمل التهديد (**الشربيني: 1994، ص 88**)

3.2. العدوان الجسدي: ويكون فيه الجسد هو الأداة التي تطبق السلوك العدواني حيث يستفيد البعض من قوة أجسامنا وضخامتها في إلقاء أنفسهم أو صدم أنفسهم بالآخرين ويستعمل البعض يديه فاعلة . في السلوك العدواني وقد تكون للأظافر والأرجل والأسنان أدوارا مفيدة للغاية لهذا السلوك (**الشربيني: 1994، ص 86**)

3.4. العدوان الرمزي: يمارس فيه سلوكا يرمز إلى احتقار الآخر، أو يقود إلى توجيه الإنتباه إلى إهانة تلحق به، كالإمتناع عن النظر إلى الشخص ورد السلام عليه (آغا: 1969، ص 242)

3.5. عدواة الخلاف والمنافسة: غالبا يكون السلوك العدواني حالة عابرة في سلوك الفرد نتيجة الخلاف أثناء اللعب أو المنافسة والغيرة والتحدي أثناء الدراسة، وبعض المواقف الإجتماعية وعادة ما تنتهي نوبة العدوان بالزعل والتباعد بين الشخصين (الشربيني: 1994، ص 86)

3.6. العدوان نحو الذات: إن العدوانية عند بعض الأشخاص قد توجه نحو الذات، وهذا عندما تكون الضوابط قوية بدرجة كافية وقادرة على منع التعبير عن العدوان (سامية: 1997، ص 95)، وهي تهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها، وتتخذ صورة إيذاء النفس صورا مختلفة، مثل تمزيق الشخص لملابسه، أو كعبه أو لطم الوجه أو شد الشعر أو ضرب الرأس بالحائط أو جرح الجسم بالأظافر أو حرق أجزاء من الجسم أو كياها بالنار أو السجائر (الشربيني: 1994، ص 87)

3.6. العدوان المباشر: وهو ذلك العدوان الذي يوجه مباشرة إلى الشخص أو الشيء الذي يسبب لنا الإحباط والفشل (العيسوي: 1992، ص 29) وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التغيرات اللفظية وغيرها (الشربيني: 1994، ص 87)

3.7. العدوان المستبدل: هو إتخاذ أي موضوع بديل ليكون هدفا لتفريغ المشاعر العدوانية حيث يوجه الفرد العدوان إلى شخص آخر خلافا لمن تسبب له في الإحباط (العيسوي: 1984، ص 80)

ويكون في حالة استحالة العدوان المباشر على مثير الإستجابة نظرا لقوته أو علو مكانته، أو للرفض الإجتماعي القاطع للإعتداء عليه، وخاصة إذا كان يمثل رمز قيمة اجتماعية راسخة مما يدفع بالفرد لتوجيه عدوانه نحو موضوع آخر مختلف وخاصة إذا كان الموضوع البديل متاحا وغير متوقع التعرض لعواقب سلبية من جراء الإعتداء عليه (درويش: 1983، ص 334).

4. أسباب السلوك العدواني:

يوجه العديد من الأسباب والعوامل المؤثرة في السلوك العدواني منها العوامل الوراثية، والعوامل البيئية المحيطة مثل الأسرة والمجتمع والمدرسة، والعوامل النفسية والتي تشمل على الشعور بالحرمان والإحباط والعزلة والنقص والتقليد وغير ذلك، نلخص منها ما يلي:

4.1. العوامل الوراثية: تعد الوراثة أحد أهم العوامل المسببة للعدوان وتؤكد ذلك الدراسة التي أجريت على التوائم والتي وجدت أن الاتفاق في السلوك العدواني بين التوائم المتماثلة أكثر من التوائم غير المتماثلة، كما أن شذوذ الصبغات الوراثية قد يؤثر في ظهور السلوك العدواني بالإضافة إلى اضطراب وظيفية الدماغ مثل وجود خلل في الجهاز العصبي .
(دحلان، 2003 ، ص 26)

4.2. العوامل البيئية: هي من بين أهم العوامل التي تؤثر على ظهور السلوك العدواني، حيث أن استخدام أساليب خاطئة أثناء التعامل مع الطفل كاللوم، والنقد العنيف، وعدم إحساس الطفل بوجوده داخل الأسرة أو بين أقرانه في المدرسة، أو عدم قدرته على لفت نظر معلميه، والإحساس بتقييد حريته سواء كان في ممارسة اللعب أو الرغبة في التعبير عن ذاته، يولد لدى الطفل دافع قوي لممارسة العدوان، كما أن ممارسة السلوكيات العدوانية أمام الطفل سواء من أحد أفراد الأسرة أو المدرسة أو مشاهد في التلفاز يدفعه إلى محاكاة هاته السلوكات عن طريق الملاحظة والإقتداء بها. (مختار، 1999 ، ص 59)

كما أشارت دراسات علماء النفس في هذا المجال إلى أن ما يصدر عن الطفل من سلوك عدواني قد يكون راجعا لعدم المساواة في التعامل مع الأبناء أو بناء على عقاب الوالدين للأبناء أو التساهل في التعامل معهم، وقد يصدر السلوك العدواني من الأطفال نتيجة شعورهم بالإحباط أو نتيجة لما يحدث داخل الأسرة من توترات نفسية بصفة مستمرة ودائمة، كما يؤثر انفصال الوالدين أو إصابة أحدهم بأمراض نفسية على ظهور العدوان لدى الأطفال كذلك يساهم المستوى الإقتصادي للأسرة وعدد أفرادها في تنامي السلوك العدواني. (مختار، 1999 ، ص 59)

4.3. العوامل الشخصية: قد يكون هناك سمات شخصية تؤدي إلى تنمية السلوك العدواني وخاصة بسبب الأطفال في مرحلة قبل المدرسة كالصراع على الممتلكات، أو الشعور بالذنب وعدم التوفيق عند تكلفه بمهمة ما، خاصة إذا غيره أحدهم، فيلجأ إلى التخريب وإتلاف

ملابسه أو، الإعتداء بالضرب أو السرقة كذلك الشعور بالحرمان فيكون الطفل عدواني إنعكاسا للحرمان الذي يشعر به فتكون عدوانتيه كاستجابة للتوتر الناتج عن إستمرار حاجة عضوية غير مشبعة، أو عندما يحال بينه وبين ما يرغب به أو التضييق عليه فيتحول سلوكه إلى عدوان .(محمد، 2008 ، ص30)

في الأخير يمكن القول أن العدوان ليس مسؤولية الشخص الذي يصدر منه وإنما يرتبط العدوان بمجموعة من الظروف الوراثية أو البيئية التي تدفع بالشخص إلى ممارسته سواء لإثبات ذاته أو محاولة الإنتقام بسبب ألم تعرض له، كما أن هناك أسباب ثقافية للسلوك العدواني مثل تقبل مختلف أنواع التعبير عن العدوان وتمجيده في بعض البيئات والتشجيع على ممارسته، وتقديم نماذج سلوكية غير سوية في وسائل الإعلام.

ثانيا: مهام مستشار التوجيه المدرسي مع التلاميذ ذوي السلوك العدواني

1- مفهوم المراقبة:

لغة: المراقبة معناها النمو، نقول: "راهق الفتى وراقت الفتاة"، بمعنى أنهما نميا نموا متواصلا ومستمرًا، والاشتقاق اللغوي يغير هذا المعنى على الاقتراب والنمو من النضج والحلم. (زهران: 1995، ص 323).

اصطلاحا: يعني مصطلح المراقبة بما يستخدم في علم النفس "بمرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج والرشد". (الجمساني: 1994، ص 323، 329).

فالمراقبة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد من العقد الثاني في حياة الفرد من سن 13 سنة إلى 19 سنة تقريبا، ولا يمكننا تحديد بداية ونهاية مرحلة المراقبة ويرجع ذلك لكون المراقبة تبدأ بالبلوغ الجنسي بينما تحديد نهايتها بالوصول إلى النضج في مظاهره المختلفة. (أيوب: 1994، ص 212).

وفي هذا المجال أيضا "جوزيف ستون وتشرش" في كتابهما (الطفولة والمراقبة) أن المراقبة تبدأ بمظاهر البلوغ وبداية ليست دائما واضحة، ونهاية المراقبة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج الاجتماعي. (زهران: 1995، ص 325).

تعريف بعض العلماء: لقد اختلف علماء النفس اختلافا جوهريا واضحا في تعريفهم للمراقبة واختلفت آرائهم حول هذه المرحلة الصعبة والحرجة من حياة الفرد عرفها "ستايلي هول": "إن المراقبة هي فترة عواصف وتوتر وشدة تميزها وتكتنفها الأزمة النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق". (ميخائيل: 1998، ص 220).

وعرفها "الدكتور ميخائيل إبراهيم أسعد": "المراقبة مرحلة انتقال من الطفولة إلى الشباب وتتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو وتحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة". (منسي: 2001، ص 196).

المراقبة هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد فهي عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدنها... وظاهرة اجتماعية في نهايتها.

2. أنواع المراهقة وأشكالها:

المراهقة تتخذ أشكالاً مختلفة حسب الظروف الاجتماعية والثقافية التي يعيش في وسطها المراهق، وهناك عدة أشكال:

2.1. المراهقة التكيفية (السوية): هي المرحلة التي تنمو نحو الاعتدال في كل شيء، نحو الإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات المختلفة. (خليل: 1994، ص 449).

2.2. المراهقة المنحرفة: هي صورة مبالغية ومتطرفة للمراهقة الانسحابية المنطوية والمراهقة العدوانية المتمردة. (خليل: 1994، ص 450).

2.3. المراهقة الانسحابية: تتسم بالانطواء والعزلة الشديدة والسلبية والتردد وشعور المراهق بالنقص وعدم الملائمة.

2.4. المراهقة العدوانية المتمردة: مراهقة متمردة، ثائرة، تتسم بأنواع السلوك العدواني الموجه ضد الأسرة. (زيدان: 1995، ص 19).

2.5. المراهقة الجانحة: تشكل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني تتميز بالانحلال الخلقي والانهيار النفسي.

3. مراحل المراهقة:

إنَّ عدم القدرة على تعميم معايير النمو ومعدلاته التي تسود في مجتمع من المجتمعات أو بيئة من البيئات يجعل من الصعب تحديد بداية المراهقة و نهايتها، فهي تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر فالسلالة والجنس و النوع، والبيئة لها آثار كبيرة في تحديد مرحلة المراهقة، ولهذا يختلف العلماء في تحديدها لعدم وجود مقياس موضوعي خارجي، وإنما أخضعها لمجال دراستهم و تسهيلات لها فهناك من اتخذ أساس النمو الجسمي كمعيار، وهناك من اتخذ النمو العقلي كنمو آخر، ولكن اتفقوا مبدئياً على أن فترة المراهقة هي الفترة التي تبدأ بأول بلوغ جنسي و تنتهي باكتمال النمو الجسمي للراشد.

ويذهب الباحثون و العلماء الأمريكيون إلى تقسيم مرحلة المراهقة إلى ثلاثة أقسام لتسهيل مجال الدراسة ولضبط كل التغيرات و المفاهيم النفسية و السلوكية التي تحدث في هذه الفترة و فيما يلي أقسامها:

1.3. المراهقة المبكرة: (15.12 سنة): تتميز بالتسارع في النمو عند الطفل و بمختلف مظاهره و أبعاده الجسمي و العاطفي والمعرفي والروحي، و الصفة المطلوبة الغالبة في هذه المرحلة هي التكيف مع هذه المتغيرات وفي هذه المرحلة يستمر الآباء في إعداد الأبناء بما عندهم من طاقات وقدرات من خلال ممارستهم للأنشطة المتنوعة التي تتلاءم مع أنواع نموه وأهدافها ومرحلة نموه التي بلغوها، ومن ثم تحديد الأوقات اللازمة للقيام بهذه الأنشطة، وقد يستجيب المراهقين في بداية هذه المرحلة إلى ما يفرض عليهم آبائهم باعتبار ذلك ما يخدم مصلحتهم وأهدافهم.

وفي هذه المرحلة من العمر لم تتعزز لدينا الثقة بهم لدرجة تحملنا إلى أن نمنحهم المزيد من الحرية في التصرف و السلوك، إذ نجعل لهم الخبرة في التصرف والسلوك حسب المبادئ التي يؤمنون بها، ولكن في فترة لاحقة تأخذ في توسيع مجال ما نمنحه لهم من حرية وما نفوض لهم من صلاحيات ليتصرفوا باستقلالية وذاتية ودون التدخل منا أو من غيرنا، وذلك في حقول وميادين معينة من شأنها أن تنمي قدراتهم وطاقاتهم وتبعا لقدوراتهم على اتخاذ القرار لبنني عندهم الثقة بأنفسهم و الاعتماد عليها في تصرفاتهم واتخاذ قراراتهم(عدس: 2000، ص 58).

2.3. المراهقة الوسطى (16-18 سنة) : و تسمى أيضا بالمرحلة الثانوية، و ما يتميز هذه المرحلة سرعة النمو الجنسي وازدياد التغيرات الجسمية والفسولوجية من زيادة في الطول و الوزن و اهتمام المراهق بمظهر جسمه و صحته و قوة جسده ويزداد المراهق بالشعور بذاته(محمد عماد:1982، ص 38).

تبدأ من أين تنتهي المرحلة المبكرة وتنتهي في 18-19 سنة. في هذه المرحلة نميل إلى تقدير جهود المراهق و إلى حد كبير، وخاصة إلى ما أحسنوا التصرف وقاموا بالواجبات المطلوبة منهم من أخطاء ومن سوء التصرف، كما يحاولون التوفيق بين احتياجاتهم ومتطلباتهم وبين احتياجات غيرهم ومتطلباتهم

3.3. المراهقة المتأخرة (19-21 سنة): يطلق عليها أيضا اسم مرحلة الشباب، حيث أنها تعتبر مرحلة اتخاذ القرارات التي تتخذ فيها اختيار مهنة المستقبل وكذا اختيار الزواج أو العزوبة، وفيها يصل النمو مرحلة النضج الجسمي، ويتجه نحو الشباب الانفعالي وتنبلور بعض العواطف الشخصية مثل: الاعتناء بالمظهر الخارجي وطريقة الكلام، الاعتماد على

النفس، البحث على المكانة الاجتماعية، وتكون لديه عواطف نحو الجماليات، ثم الطبيعة و الجنس الآخر (عيسوي: 1984، ص 87).

4. اسباب السلوكات العدوانية في مرحلة المراهقة:

أن السلوكات الإنسانية لا يمكن حدوثها إلا بتوفر جملة من الأسباب و إذا ما تكلمنا عن السلوك العدواني فإننا نجد أن هناك عدة عوامل تتداخل لتوفر السبب والفرصة لحدوث مثل هذه السلوكات العدوانية فهناك أسباب نفسية وأخرى اجتماعية وأخرى بيولوجية ومن خلال هذا المبحث نحاول عرض هذه الأسباب بالتفصيل.

الحرمان: فهو شعور ينتج عن عدم إشباع رغبة معينة وقد يكون مادي كما يمكن أن يكون مغنويا (العيسوي: 1997، ص 82).

ويعتبر الحرمان من بين احد الأسباب المؤدية إلى السلوك العدواني لأن هذا الأخير ماهو إلا تعبير ورد فعل عن الحرمان من العطف والحنان والرعاية والحاجات الأساسية فإن شعور المراهق بهذا الحرمان فيحاول التعويض عنه من خلال تصرفات وسلوكات عدوانية قد تكون في بعض الأحيان لاشعورية قصد التعويض عن هذا النقص والحرمان الذي يعاني منه (حقي، ألفت: 1983، ص 80).

الإحباط: وهو احد الأسباب الرئيسة للسلوك العدواني وكل مواقف الإحباط تعرقل أهداف الفرد وتبقى رغباته دون تحقق وهذا ما يثير لديه الغضب والانفعال و القلق مما يدفعه إلى سلك سلوكات عدوانية.

وقد بين كل من ميلرودولا رد. أن السلوك العدواني هو استجابة نموذجية للإحباط وان هناك علاقة سببية بين الإحباط والعدوان وهذا يعني أن ظهور سلوك عدواني عند شخص ما يستلزم وجود إحباط (منصور: 1981، ص 164-165).

يعتبر السلوك العدواني استجابة حتمية ومخرج ضروري للمواقف الإحباطية التي لا محالة منها في مختلف مراحل النمو خاصة في مرحلة المراهقة فهي عتاب تحول دون إشباع الدوافع وتحقيقها ودون الوصول إلى الأهداف التي سطرها المراهق والتي غالبا لا تتماشى مع واقعه.

الغيرة: هي حالة انفعالية يشعر بها الشخص وتظهر متمثلة في الثورة والنقد والعصيان والهيياج وقد تظهر كذلك على شكل انطواء وانعزال مع الامتناع عن المشاركة كما تظهر في

شكل سلبي للغاية كالاعتداء والضرب والتخريب ونجد أنها تحمل صيغة القصوى وتمهد للهدم والتدمير وكل هذه الأشكال من مظاهر السلوك العدواني.

وتتجم الغيرة من متغيرات عديدة كالخوف وانخفاض الثقة في النفس وعدم الإحساس بالقيمة الذاتية فالمرهق الغيور مثلا لا يرتاح لنجاح غيره ومن الصعب عليه الانسجام والتعاون معهم وهذا ما يؤدي به إلى الانطواء والانسحاب كاستجابة أولا ثم رد فعل عدواني فاستجابة نهائية وقد يتولد هذا الشعور من عدم القدرة على التكيف مع المواقف الجديدة وهذا ما يجعله يلجأ إلى أسلوب التعويض كأن يتوهم بأنه متوقف مع غيره وهذا الشعور يقلل من قدرته على التكيف والتعامل مع غيره وديا فيقف منهم موقف عدائي ونجد أن المراهقين الذين يؤتون رفاق وأصدقاء لهم من الطبقات ومستويات اجتماعية عالية تفوق أسرهم، يعانون من مشاعر الغيرة حيث إنهم يصعب عليهم مجاراتهم وبالتالي يظهرون لهم سلوك عدواني كاستجابة للغيرة والشعور بالنقص ويرى ادلر adler إن الغيرة والشعور بالنقص أساسا للعدوانية حيث أن المراهق الذي يشعر بقصور في علاقته مع الآخرين والمحيط الذي يعيش فيه يستجيب بسلوك عدواني كاثبات لوجوده ومحاكاة للآخرين ومنافستهم في قدراتهم.

الشعور بالنقص: أو ما يعرف بالإحساس بالدونية وهو حالة انفعالية تكون عادة دائمة ناجمة عن الخوف المرتبط بإعاقة حقيقية أو من تربية تسلطية اضطهادية والشعور بالنقص منتشر بكثرة سواء كان جسمي أو عقلي أو حقيقي أو خيالي وهو يمثل دائما فقدان جانب مهم من الناحية العاطفية وبالتالي يؤدي إلى الانطواء وعدم المشاركة ومنه إلى استجابات عدوانية اتجاه من يشعر نحوهم بالنقص والسلوك العدواني هنا يهدف إلى إعادة شيء من الاعتبار إلى الذات وإحساسها بقدرتها وسيطرتها على طرفها الوجودي بدل أن تدرج تحت مشاعر النقص والدونية.

فالمرهق الذي يعاني من الشعور بالنقص يعوض ذلك بالسلوك العدواني من أجل جعل نفسه تحس بأنه متفوق على غيره من الأقران. (بوبر، بوخريسية: 2006، ص93)

من خلال التطرق للأسباب النفسية للسلوك العدواني نجد إن هذا الأخير يتأثر وبدرجة كبيرة بهذه الأسباب والتي حصرت في الإحباط والشعور بالنقص والغيرة غير أن الأسباب النفسية وحدها لا تكفي لكي نستطيع إعطاء تفسير لسبب حدوث السلوك العدواني. (بوبر، بوخريسية: 2006، ص93).

تعتبر الأسباب الاجتماعية من بين احد الأسباب التي تسهم وتتدخل في نشوء وتكوين سلوك عدواني حيث أن البيئة والظروف الاجتماعية والأسرية لها تأثير قوي وبالغ على نمو الفرد بحيث أنه كلما كانت التنشئة الاجتماعية والعوامل المحيطة به سايمة وملائمة لاحتياجات الطفل كانت شخصية سوية وقوية وسليمة ومن بين هذه الأسباب هي:

الأسرة: الأسرة تعتبر الأسرة من بين مصادر التكوين القاعدية التي تلعب دور كبير في سيرورة التنشئة الاجتماعية للطفل بحيث إنها تزوده بالمفاهيم والمواقف غير العمومية (بوبر، بوخريسية، 2006، ص93)، وتصلقه بقالب الأسرة في ظل العلاقات السائدة بين أفرادها ولثقافة الأسرة دور كبير في تحديد مسؤوليات العدوان التي يجب أن يتخذها الطفل تجاه مايقابله وما يواجهه فالفرد يكتسب منها أصوله الأولى واتجاهاته وقيمه وذلك من خلال ما يشاهده من أساليب عملية وممارسات يظل يراقبها وهو طفل والملاحظ أن هذه الأخيرة تعمل على تنشئته وتكوين شخصيته في اتجاهين:

الاتجاه الأول: تطبيع السلوكات التي تتماشى مع ثقافة الأسرة وبالتالي إذا كانت ثقافتها تتنافى مع العدوان فإن الفرد ينشأ غير عدوانيا إما إذا كان مورث الأسرة الثقافي يشجع ويدعم السلوكات العدوانية فإن الفرد ينشأ حتما عدوانيا.

الاتجاه الثاني: توجيه نمو الفرد خلال كل مراحل هذه الأخير في داخل احد الإطارين بالاتجاهات التي تكافئ عليها الأسرة ويرتبط هذا بالعلاقة السائدة داخلها والتي تؤثر بشدة في حياة الطفل وشخصيته (فاطمي، ورفاعي، 1989، ص90).

حيث أن العلاقات داخل الأسرة لها الدور البارز والأثر البالغ في دعم السلوك العدواني للمراهق فعلاقة الوالدين ببعضهما أو مع الطفل هي وحدها التي تحدد معالم سلوك الطفل نحو العدوانية ويمكن القول أن الجو الأسري المليء بالسلوك العدواني يؤثر سلبا على شخصية أفرادها وخاصة الأبناء (الشربيني، ص90).

المدرسة: هي الفضاء الثاني للطفل والتي هي عبارة عن امتداد لسلطة الأسرة التي ينشأ فيها الطفل ولكن هذه السلطة الثانية أكثر شدة على حياة الطفل لما فيها من قوانين وانظمة وضوابط تفرض عليه ولا مجال للتساهل أو تعدي هذه الضوابط أو الحدود فهي تضع حدود لحريته التي كان يمارسها داخل الأسرة (شحيمة، بدون سنة، ص139).

وهذه الضوابط والحدود والقيود تجعل الطفل مصدوما بحياة لم يألفها من قبل لذلك فإنه يلجأ إلى الأسرة ليَجعل منها نافذة حينما يتسلل منها إلى الانحرافات السلوكية ومختلف الاضطرابات والتي منها السلوكات العدوانية وبالتالي فإن هذه السلوكات تصبح متنفسا وإفراغا لمكبوتات المشكلة أساسا من القوانين والصرامة المدرسية (غيارى، وسلامة: 1989، ص121)، بالإضافة إلى هذا فالأساليب المدرسية التي تعتمد على القسوة بحق الطفل تؤثر على نزعته العدوانية وهذا ما يدفعه إلى الاستجابة بسلوك عدواني حيث أنه يبدأ بهروبه من المدرسة وإهماله لواجباتها والانضمام إلى رفاقه ليشكلوا مجموعة أشرار يمارسون العدوان الجماعي على التجهيزات المدرسية (شحيمة: ب. س، ص197).

وكذلك يظهر في بعض الحالات السلوك العدواني عند التلميذ بسبب سوء تكيفه المدرسي ويلاحظ من خلال عمله الدراسي فالطفل الذي يعاني من تأخر دراسي يدفعه إلى الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس لذا نجده يخلو من القدرة على المشاركة مع الجماعة في نشاطهم وكل هذا راجع إلى فشله في دروسه مع الإهمال الذي يتلقاه من قبل المدرسة أو حتى الرفاق هذا ما يدفعه لاستعمال أساليب للتعويض والمتمثلة في السلوكات العدوانية وذلك دون وعي منه وهدفه في إثبات ذاته وجذب انتباه الآخرين وتأكيد أهميته كفرد منهم .

5. دور مستشار التوجيه مع المراهقين ذوي السلوك العدواني

إن لمستشار التوجيه مهام عديدة لأنه في الكثير من الحالات يكون بعض التلاميذ الذين يتعامل معهم يعانون من مشكلات دراسية عديدة، وهذه المهام التي يقوم بها يتطلب منه مجهذات كبيرة لمواجهة المواقف والمشاكل المتنوعة. (رفقية: 2017-2018، ص 55)

المهام العامة: وتتمثل:

ممارسة ناشطة في مقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة مؤسسات للتعليم والتكوين يحددها مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.

-تولي مس و ولاية الإشراف على المقاطعة وتقديم تقارير دورية عن نشاطاته فيه.

-يكلف بجمع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ واعلامهم ومتابعة عملهم الدراسي.

-تنظيم خدمات التوجيه واداراتها بصورة فعالة من خلال معرفته المتخصصة وتجربته الواسعة.

-جعل برامج التوجيه المدرسي مع الاستعانة بالآخرين جزء متكامل من العملية التربوية من

المدرسة.

- تقديم العون والنصح والإرشاد الآخرين العاملين معه.
- مساعدة رجال الإدارة والمعلمين والآباء على تلبية حاجيات التلاميذ.
- تقديم المشورة في الحالات الصعبة التي تحتاج إلى العناية الخاصة.
- المشاركة في عملية التدريب أثناء الخدمة للعاملين في حقل الإرشاد التربوي.

المهام الخاصة: وتتمثل في

علاقة اجتماعية نفسية: يهدف مستشار التوجيه إلى:

- مساعدة التلميذ على إيجاد حلول لمشاكله الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية.
- مساعدة التلميذ على تقبل ذاته، كما هي أي تتضح شخصية التلميذ بمكوناتها المختلفة بالنسبة لمستشار التوجيه يصبح من الضروري أن يبذل هذا الأخير أقصى جهد لكي يساعد التلميذ على تقبل هذه الصورة بالرضي.
- كما يعمل مستشار التوجيه أيضا على مساعدة التلميذ لتخطي بعض المشكلات النفسية التي يتعرض لها أثناء مساره الدراسي.

يعتبر التلميذ المحور الأساسي للعملية التربوية بالمؤسسة التعليمية، لقد أكد القرار الوزاري الخاص بنظام الجماعة التربوية في أحد أحكامه الخاصة بالتلاميذ في إطار تنظيمهم وضبط در وسهم والعمل على مراقب حضورهم ومواظبتهم على الدروس وامثالهم لقواعد النظام والانضباط ذلك أنه يجب أن يكون سلوك التلاميذ المتمرسين والإداريين والأعوان، سلوكا مقبولا لا يחדش فيه سوءا داخل المؤسسة أو خارجها.

كما يجب على التلاميذ أيضا أن يوفر الجو الملائم لمستشار التوجيه حتى يتسنى له تقديم الحصص الإعلامية، وافادتهم بأكبر قدر ممكن من المعلومات. (رفقية: 2017-2018،

ص 55)

يسعى مستشار التوجيه إلى مساعدة التلميذ خلال مساره الدراسي وذلك بتقديم له العديد من الخدمات:

أولا: الإعلام، إذ يلعب هذا الأخير دورا هاما في ربط المؤسسة التربوية بالبيئة الاجتماعية والاقتصادية ن كما يسعى إلى مساعدة التلميذ على رسم الخطط الأساسية لمستقبله العلمي والعمل، وتحديد صورة حياته العامة.

ثانيا: الإرشاد والتوجيه إذ تعد هذه الخدمات المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها التلميذ لبناء مشروعه الشخصي، فهو يهدف بتقديم هذه الخدمات إلى توضيح الصورة للتلميذ وتمكينه من اكتشاف قدراته وإمكاناته ومواءمتها مع اختياره المهني أو الدراسي مشبعا بذلك رغباته وطموحاته.

ثالثا: التقويم التربوي فبفضل الدور الكبير الذي يبذله مستشار التوجيه في السعي إلى إحراز التقدم في العملية التعليمية والكشف عن نقاط القوة وتعزيزها وتدارك النقائص سواء كانت في المنهاج الدراسي أو في مستوى أداء المتعلمين من خلال خطوات علمية منظمة مخططة تهدف إلى الكشف عن مدى تحقيق الأهداف التعليمية لذا سيتم عرض أدوار مستشار التوجيه (إعلام - توجيه وإرشاد - تقويم تربوي) (مريم: 2016-2017، ص 46)

3.1. الإعلام التربوي

لقد ظهرت للإعلام عدة مفاهيم مختلفة وذلك باختلاف المواقف التي يحدث فيها ومن بين هذه المفاهيم أن الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم في تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن بقية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم وذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة كالصحافة والإذاعة والمحاضرات والندوات والمعارض والحفلات وغيرها (اسماعيل: 2005، ص 25)

يعتبر هذا المفهوم عاما لأنه يتكلم عن الإعلام بصفة عامة، حيث أنه أدرج الصحافة والإذاعة والمحاضرات والندوات والمعارض والحفلات إلا أننا إذا أردنا ونحن في إطار هذه الدراسة أن نتكلم عن الإعلام التربوي، فإنه يمكننا القول بأن الإعلام التربوي له أهمية كبيرة في مجال التوجيه المدرسي والمهني، حيث يعتبر وسيلة أساسية لا يمكن للمختصين في هذا المجال الاستغناء عنها ومن خلال هذا يمكن القول بأن الإعلام التربوي هو تزويد الطالب أو التلميذ بمعلومات كافية وكاملة وصحيحة وجديدة حول مختلف المجالات الدراسية والمهنية التي بإمكانه أن يزاولها، وفي هذا الإطار أعطيت تعريفات عديدة للإعلام التربوي منها أن الإعلام يساوي المعارف الضرورية للتلميذ التي تعطي معنى لتصوراته حول نفسه، كما يكون له الإرادة على تكوين المشاريع (مريم: 2016-2017، ص 47).

و كذلك فإن الإعلام هو مساعدة التلميذ على إعطاء تفسيرات لبعض المعطيات عن طريق نسق مرجعي يستعمله بصورة تلقائية، وهو إثارة الأخذ بعين الاعتبار العناصر الأساسية التي تساعد على اتخاذ القرار.

كذلك فإن الإعلام هو كل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي ويهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتدقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه الدراسية وتكوينه في مجال البحث الفردي والجماعي.

من خلال هذه التعريفات يظهر لنا أن الإعلام التربوي ضروريا وأساسيا عند اختيار التلميذ سواء الدراسية أو المهنية في إطار مشروع يتلاءم مع كفاءته وقدراته الشخصية من جهة، وعالم الشغل من جهة أخرى . فلا يمكن أن يكون توجيه التلميذ دون وجود إعلام تربوي غني ومتنوع عن مختلف الشعب والتخصصات الدراسية، لذلك لا بد أن يكون الإعلام التربوي مستمرا يدمج في مختلف مراحل التعليم المدرسي، لأن الهدف الأولى منه هو ربط علاقة بين التلميذ والشخصيات الدراسية، وبالتالي المهنة التي يمارسها مستقبلا.

(مريم:2016-2017، ص 48).

قد اختلف الإعلام من مكان إلى آخر والسبب في ذلك هو اختلاف النظم الاجتماعية واختلاف الثقافات والمشاعر، وذلك لأن الإعلام لا بد أن يعكس كل الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية، من هذا فغن الفلسفات التي نجم عنها الاختلاف في نظريات الإعلام توشك أن تختصر فيما يلي:

-الفلسفة الخاصة بطبيعة الإنسان أي أنه ميال للاتصال بغيره.

-الفلسفة الخاصة بطبيعة المجتمع وطبيعة الدولة التي على المجتمع.

-الفلسفة الخاصة بعلاقة الإنسان بالمجتمع الذي يعيش فيه.

-الفلسفة الخاصة بالمعرفة في حد ذاتها إنه وعلى أساس هذه الفلسفات وباختلافها اختلف

الإعلام حسب الأمكنة والأسباب العوامل المتوفرة في كل بيئة وفي كل موقف، حيث أنه وعلى حسب الموقف تتحدث أهداف الإعلام، إذ أنها تختلف من موقف إلى آخر (اسماعيل:

2005، ص30)

و نحن هنا في هذا الموقف التربوي وفي إطار هذه الدراسة فإننا نتساءل عن أهداف الإعلام التربوي فما هي أهداف الإعلام التربوي؟(مريم:2016-2017، ص 49).

إن الإعلام هو وسيلة تسهل التعبير على شخصية المفحوص، وذلك عن طريق مشاريع ذات طابع اجتماعي ومهني، أين يكون هو المتحكم والذي يراه ذا معنى بالنسبة له والهدف إذا هو السماح حالياً أو فيما بعد بالتوجيه الذاتي الصادر من التفكير سواء بالاختبار الدراسي أو المهني والنشاطات الاجتماعية، والوصول بالتلميذ إلى إدراك مؤهلاته وطموحاته قصد تطور مشروعه الخاص، مع الأخذ بعين الاعتبار الواقع المعيشي (يعقوب: 1989، ص 207) كما يهدف إلى الوصول بالتلميذ إلى الاستقلالية في اختياراته وتدريبه على التحكم في تقنيات الدراسة، والاتصال وجمع وإثراء المعلومات.

و الهدف من الإعلام هو مساعدة المعني على أن يكون أكثر استقبالا للمعلومات، كما أنه يعمل على مساعدة الفرد على القيام بالتخطيطات وقرارات أكثر واقعية، ويساعده على التوسع الذاتي في المحيط والعمل على وضع علاقة بين قيم التلميذ ورغباته والمحيط الخارجي، وإيقاظ المتغيرات التحفيزية التي تدفع بالتلميذ إلى البحث عن الإعلام مما يساعده على جمع المعلومات ذات الصلة المتينة فيما بينها بحيث تكون ذات أهمية سواء في مسيرته الدراسية أو في حياته المهنية. (مريم: 2016-2017، ص 51).

أ.الوسائل المستعملة في الإعلام التربوي: إن عدم انتماء مستشار التوجيه المدرسي للمؤسسة التعليمية يجعله في نظر التلاميذ مستقلا عن الإدارة وبالتالي فهو أكثر مصداقية، من جهة أخرى فإن هذه لوضعية تجعل التلميذ والأستاذ لا يدركان بشكل واضح وظيفة المستشار.

بالإضافة إلى هذا فإن الإعلام الغني والمستمر يضمن قسطا كبيرا من النجاح للتلاميذ إذا كان يستجيب لانشغالاتهم واهتماماتهم ويساعدهم على تكييف مشروعاتهم الدراسية والمهني مع التحولات الكبيرة التي تحدث في المجتمع، فالمعلومات المقدم بدقة وباستمرار كفيلة بتحديد البعد أو القرب من الهدف، وعندما يكون مستشار التوجيه المدرسي مزودا بهذه المعلومات وإذا أراد الوصول إلى تحقيق الهدف من الإعلام التربوي يمكنه أن يعتمد على الطرق والوسائل التالية:

الحصص الإعلامية الجماعية: إن هذه الحصص تساعد على صنع نوع من العلاقة بين التلميذ ومستشار التوجيه.

إنها العلاقة الاتصالية التي تحتوي على العناصر الأساسية للعملية الاتصالية وهي:

المرسل - الرسالة - الوسيلة - المستقبل - الأثر، فعندما يقوم المستشار بتقديم حصة إعلامية للتلاميذ فإنه يستخدم فيها أساليب وطرق مختلفة لشرح المعلومات كالكتابة على السبورة، الملصقات الإعلامية، ويطرح بين الحين والآخر أسئلة للتأكد من مدى استيعاب التلاميذ للمعلومات المقدمة وفهمهم لها (نمر: 2010، ص493)

المقابلات الفردية في إطار المداومات في المؤسسات: إن هذه المقابلات تسمح بدورها بتفعيل العلاقة الاتصالية بين مستشار التوجيه المدرسي والتلميذ أو الولي، كما تساعد على تشخيص الإعلام وجعله فرديا يتماشى وحاجات وانشغالات وخصوصيات التلميذ الباحث عن المادة الإعلامية (اسماعيل: 2005، ص39)

خلية التوثيق والإعلام: تعتبر هذه الخلية موجه توثيق وإعلام واتصال طوال السنة في إطار الإعلام المستمر وذلك لكونها تعرض على التلاميذ والأساتذة مختلف الوثائق الإعلامية، كما تسهل عليهم الوصول إلى مصادر الإعلام المختلفة من أجل تحسيسهم بنظام التوثيق الذاتي وتوسيع دائرة إعلامهم قصد تمكينهم من بناء مشروعهم الدراسي والمهني (مريم: 2016-2017، ص52).

الأسبوع الوطني للإعلام: ينظم هذا الأخير على شكل تظاهرة إعلامية موجهة للجمهور العريض في شكل معارض وأبواب مفتوحة حيث يستدعى فيه مهنيون وتلاميذ وأولياء التلاميذ ورؤساء المؤسسات التعليمية والتكوينية لتقديم خبراتهم، بحيث يساعد على تحسيسهم بالعلاقة الموجودة بين مهنة ما والمكتسبات الدراسية والمهارات والتجربة والتكوين.

ب. دور مستشار التوجيه في مجال الإعلام التربوي:

إن القفزة النوعية التي شهدتها سنة 1991 على مستوى النظام التربوي، وذلك بإنشاء مستوى ثاني للتوجيه في السنة الأولى ثانوي وكذا إدماج مستشاري التوجيه في الفرق التربوية للثانويات عرف بها الإعلام تقدما كبيرا ومعتبرا، تمثل في ما يلي:

أصبح الإعلام ابتداء من السنة لسابعة أساسي إلى السنة الثالثة ثانوي بشكل مستمر .

أصبح لدى مستشاري التوجيه تصورا شاملا لهذا النشاط ن حيث اتخذ طابعا بيداغوجيا.

الانتقال من الوثائق الإعلامية ذات الطابع الوصفي حول التكوينات إلى وثائق تعليمية خاصة بالإعلام، حيث يهدف مضمون هذه الوثائق إلى تحفيز الجهد المدرسي والحث على القيام بدراسات طويلة، وكذا الأخذ بعين الاعتبار متطلبات الدراسة ومنافذها من كل هذا فإن

التطور النوعي الذي عرفه الإعلام يتمثل في التأكيد على العلاقة التي لابد وأن تكون بين التلميذ ومستشار التوجيه، بحيث ينتقل الإعلام من خلالها من الأساليب أحادية الاتجاه إلى آليات الاتصال، حيث يعمل مستشار التوجيه من خلال نشاطاته وخاصة لقاءاته المباشرة وغير المباشرة مع التلاميذ على إحداث تعديل أو تغيير لتصوراته أو سلوكاته بحيث لا يقتصر على المسار الدراسي فقط وإنما على كل ما يتعلق بشخصيته ونفسيته، وهو بذلك يحاول كسب ثقة التلميذ والتعرف على ميوله ومشكلاته من جهة، ثم توضيح بعض الأحكام المسبقة التي تدور في مخيلته اعتماداً على أدلة وأمثلة واقعية وبراهين مقدمة ولها صدى بحيث تجعله يغير وجهة نظره بكل موضوعية ومصداقية من جهة ثانية.

و بناء على هذا فإن مستشار التوجيه المدرسي عندما يقدم أية معلومات للتلميذ فإنها تكون قائمة على التنبؤ باحتياجاته وميوله وكيفية اختيار أو انتقاء المعلومات التي تساعد على بناء مشروعه المستقبلي بكل دقة مستخدماً في ذلك أساليب وتقنيات متنوعة حيث يكون رد الفعل الإيجابي من التلاميذ متمثلاً في بناء اختبارات شخصية مقدمة (مريم:2016-2017، ص 53).

3.2. المتابعة :

بحكم اختصاص مستشاري التوجيه المدرسي في ميدان علم النفس التربوي والعيادي والصناعي وعلم الاجتماع التربوي والصناعي، تساعد هذه المعارف العلمية في عملية التكفل ومتابعة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التكيف المدرسي، المتأخرين مدرسياً، وبعض الحالات النفسية التي تستدعي تكفلاً ومتابعة خاصة من طرف المختصين في علم النفس العيادي، حيث يقدمون الدعم النفسي لهؤلاء قصد اجتياز بعض مشاكل التكيف، وهذا بإجراء مقابلات إرشادية خاصة يغلب عليها الطابع العيادي أما المقابلات فلها متابعة أخرى. هذه العملية التربوية يقوم بها المستشارين داخل المؤسسات التربوية، وتقام كذلك على مستوى المركز وهذا بتخصيص قاعة للمقابلات العيادية مجهزة، كما يتم إجراء بعض الاختبارات النفسية التقنية قصد الوقوف على الإمكانيات والاستعدادات النفسية والعقلية والاجتماعية والمعرفية للمتعلمين، وموازنتها بقدراتهم المدرسية وتحصيلهم المعرفي، وهذا دائماً من أجل مسعى بناء المشروع الشخصي للتلميذ وتربية اختياراته المدرسية والمهنية واهتماماته الشخصية (أمال وحفيظة:2015، ص 181)

أ. المتابعة النفسية والاجتماعية: ونظيف عن بروان وبوسيط (حنان: 2018 ، ص 85)

- يهدف مستشار التوجيه إلى إزالة جميع الصعوبات والعوائق التي يمكن أن تعترض التلميذ في مستواه الدراسي وتسبب له سوء التوافق المدرسي.

يحاول مستشار التوجيه التقرب من التلميذ لحل مشكلاته النفسية والاجتماعية ويحدد هذا عن طريق المقابلات المتكررة، حيث أن أسلوب التوجيه المتكرر أو المقابلة تسمح للتلميذ من تحقيق عدة أهداف تتمثل في:

- مساعدة التلميذ على فهم نفسه وتقبلها.

- مساعدة التلميذ على التفكير الحر للتعبير عن مشاعره بكل موضوعية وإظهار حاجاته الإرشادية التي وذلك دون خجل أو تردد.

- تقديم المعلومات الاجتماعية والتربوية التي تهم التلميذ وتستخدم عند الحاجة لها.

- تساعد التلميذ على تنمية التكيف مع مشكلاته وحلها مبكرا.

- تساعد التلميذ على تقرير إمكانية اتخاذ القرارات المتصلة بحياته.

ومجمل القول في مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي هو أن مستشار التوجيه عضو مهم وفعال داخل المؤسسة التعليمية، ويعتبر المسؤول الأول عن تخطيط وتنفيذ الأنشطة داخل المؤسسة في مجال الإعلام والتوجيه والتقييم وكذلك المتابعة النفسية والاجتماعية وذلك لمساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي وفق أسس علمية تتفق مع ميوله وكذلك متطلبات الواقع المدرسي والمهني. (كريمة: 2021-2022، ص 24)

4. التوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي:

إن الدين الإسلامي هو الطريق الصحيح لبناء وبقاء ودوام القيم الأخلاقية التي تعتبر إطارا مرجعيا لسلوك الفرد وأسلوب حياته، والأخلاق هي الدعامة الأولى لحفظ المجتمع ويهدف التوجيه والإرشاد الديني والأخلاقي إلى:

- إكساب التلاميذ القيم والأخلاق النابعة من الشريعة الإسلامية.

- تكوين الشخصية المسلمة من خلال التأكيد على السلوك الحسن.

- تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي.

- غرس الآداب التي تزين التلاميذ وتكوين الشعور بالمحبة للفضائل والقيم الأخلاقية.

- البعد عن الرذائل والشرور والأخلاقيات الفاسدة.

4.1. عمل مستشار التوجيه في البرامج الأخلاقية:

- إصدار النشرات الهادفة والتي تعزز الأخلاق والحفاظ على أواصر المحبة والإخاء بين التلاميذ

والعاملين في المجتمع المدرسي.

- عقد الندوات والمحاضرات الدينية وإشراك ذوي الاختصاص من داخل المؤسسة وخارجها.

- الاستفادة من كل ما يخدم هذا المجال من برامج وأنشطة. . (كريمة: 2021-2022،

ص 35)

يهتم المستشار بمساعدة التلاميذ على التحصيل العلمي والتكيف المدرسي والتعامل مع المشكلات الدراسية التي قد تعترض طريقه مثل التأخر الدراسي، من خلال وضع برامج ملائمة لمتابعته، كما يسعى إلى تحقيق الرعاية التربوية للتلاميذ المتفوقين دراسيا بما يتفق مع قدراتهم وطموحاتهم.

ومن أهداف التوجيه والإرشاد التربوي ما يلي:

- مساعدة التلاميذ على بذل أكبر جهد في التحصيل العلمي والتكيف المدرسي.

- مساعدة التلاميذ في استغلال قدراتهم وميولاتهم والتعامل مع مشكلاتهم الدراسية.

- تقديم الخدمات الإرشادية المناسبة والرعاية التربوية الجيدة للتلاميذ بجميع فئاتهم من

معدين ومتأخرين دراسياً ومتفوقين وموهوبين. (كريمة: 2021-2022، ص 36)

4.5. عمل مستشار التوجيه في مجال التوجيه والإرشاد الاجتماعي:

- تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الزملاء والمعلمين والمحافظة على العادات والتقاليد

واحترام القيم الاجتماعية وطاعة الوالدين.

- إصدار النشرات الخاصة ببحث التلاميذ على المحافظة على الأثاث المدرسي والممتلكات

العامة وتوجيه سلوكهم نحو إتباع التعليمات والأنظمة المدرسية.

- إعداد برنامج تكريم التلاميذ المثاليين في سلوكهم وعلاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين.

- المشاركة في أسابيع التوعية العامة.

-حث التلاميذ على العمل الجماعي كالرحلات والخدمة العامة والنظافة والمسابقات الثقافية

والاجتماعية والندوات والمحاضرات والمسرح وذلك لاعتبار النشاط المدرسي ميدانا خصبا

للتوجيه والإرشاد. (كريمة: 2021-2022، ص 37)

5. التوجيه والإرشاد النفسي:

يهدف إلى تقديم المساعدة النفسية التي تركز على فهم شخصية التلميذ وقدراته واستعداداته وميوله وتبصيره بمرحلة نموه ومتطلباته النفسية والاجتماعية ومساعدته على حل المشكلات التي تعترضه، والعمل على رعاية سلوكه وتقويم وتعزيز الجوانب الإيجابية لديه، وتنمية الاتجاهات بما يجعله أكثر توافقاً مع ذاته بما يمتلكه من قدرات لتحقيق بناء سلوك إيجابي لديه والعمل على اكتشاف مواهبه وقدراته، وتقديم خدمات إرشادية تساعد على اكتشاف هذه الجوانب لتحقيق النمو السليم السوي معرفياً ونفسياً واجتماعياً.

عمل المرشد في مجال التوجيه والإرشاد النفسي السلوكي:

-حصر المواقف السلوكية غير المرغوب فيها بين التلاميذ وذلك من خلال ملاحظات المعلمين وإعداد الإحصائيات الشهرية والفصلية والسنوية لمتابعة مدى حجم هذا السلوك وتكراره.

-دراسة الظواهر السلوكية بالتعاون مع أعضاء داخل المؤسسة ومتابعة ما يتم من توصيات الدراسة.

-الخدمات الفردية والجماعية عن طريق:المقابلات الإرشادية للطلاب المحتاجين لمثل تلك الخدمات ومتابعتهم ودراسة الحالات الفردية وممارسة بالتقنيات الإرشادية في المجال الإرشادي في دراسة المشكلات المتكررة التي تقع بين التلاميذ وبين مدرّسهم. (

حرمة:2021-2022، ص 38)

خلاصة

من خلال هذا الفصل تبين لنا انه يصعب تحديد تعريف واحد للسلوك العدواني نظرا لطبيعة هذه الظاهرة، إلا أن جل الباحثين في علم النفس اجمعوا على أن هذا السلوك العدواني هو ذلك السلوك الذي يلحق الفرد به الضرر بالغير.

و قد تعددت النظريات التي درست هذا السلوك فمنهم من أرجعها إلى عوامل بيولوجية و أخرى بيئية و أخرى نفسية و لكل منهم حججه و براهينه. و لكن الرأي الأرجح في ظاهرة مركبة كالعدوان هو التكامل بين العوامل ففي بعض أنواع السلوك يكون الصوب تفسيره على ضوء فرض (الإحباط - العدوان) في حين تقوم عوامل المحكاة و الملاحظة و الاقتداء بدوره كبير في مجالات أخرى، كما يجب أن لا نكر أن اضطراب بعض وظائف المخ قد يكون هو العامل الفعال و موجز القول أن التفاعل و التكامل بين هذه العوامل هو الأقرب إلى الصواب، و تبرز هذه السلوكات على أشكال منها: لفظية، بدنية ورمزية وهذا على حسب العوامل المحيطة بالفرد، إذ بعد تحليل كل هذه العوامل و الأسباب المؤدية إلى السلوك.

الجانب التطبيقي للدراسته

الفصل الرابع: اجراءات الدراسة الميدانية

اولا: منهج الدراسة

ثانيا: عينة الدراسة

ثالثا: أداة الدراسة

رابعا: حدود الدراسة

خامسا: أساليب التحليل

سادسا: الدراسة الاستطلاعية

تمهيد:

سوف نتناول في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية ابتداء بالمنهج المستخدم و العينة ، وتبيان أدوات الدراسة التي تكشف عن أهداف الدراسة، ويليه التطرق لإجراءات الدراسة الأساسية موضحة ، الأساليب الإحصائية المستخدمة، والتي تبرهن عن النتائج المتوصل إليها، والتي سوف نعرضها على النحو التالي:

أولاً: منهج الدراسة

المنهج يعني طائفة من القواعد العامة المصاغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم، وهذه القواعد تعتبر إشارات عامة وتوجيهات كلية يهتدي بها الباحث أثناء بحثه، وعليه فإن المنهج هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه (زرواتي 2004 م ص 104)

وانطلاقاً من طبيعة موضوع الدراسة الذي هو في صدد البحث استخدمنا المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها والوصول إلى النتائج والتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة (بوحوش، 1990، ص 45)

ثانياً: عينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مستشاري التوجيه المدرسي والمهني لولاية الأغواط خلال العام 2022-2023 والبالغ عددهم 94 مستشاراً، حيث قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على عينة تم اختيارها اختياراً قسدياً في مركز التوجيه المدرسي والمهني، حيث أخذنا الباحثان عينة قوامه 59، وقد تم اختيار مركز التوجيه من أجل الوصول إلى كل فئات المستهدفة في الدراسة باعتبار مركز التوجيه مكان اجتماعهم وكذلك توفيراً للوقت والجهد.

ثالثاً: أداة الدراسة

إن أدوات جمع البيانات متعددة ومتنوعة وهي تختلف باختلاف نوع الدراسة، ومن يكون إختيار الباحث على الأدوات التي لها علاقة أو مرتبطة ببحثه تساعد على جمع مختلف البيانات التي يسعى للحصول عليها والتي من خلالها تتحقق أو لا تتحقق فرضيات الدراسة. وقد إعتمدنا في دراستنا على أداة الإستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات، ومقابلة مفتوحة في الدراسة الإستطلاعية.

1- الإستمارة:

إعتمدنا في بحثنا على أداة الإستمارة كأداة لجمع المعلومات لأنها تخدم بحثنا، وتضمنت دراستنا إستمارة فيها تحوي 26 سؤال وكانت الإجابة عن الأسئلة بوضع العلامة (X) أمام الإحتمالات بهذا الترتيب دائماً، أحياناً، غالباً، نادراً. موزعين على ثلاث محاور كما هو موضح فيما يلي:

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

عدد العبارات	ارقام العبارات	المحاور
07	7-6-5-4-3-2-1	المحور الاول في المراقبة
11	8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18	المحور الثاني في المتابعة
08	19-20-21-22-23-24-25-26	المحور الثالث في الاعلام
26	المجموع	

رابعاً: حدود الدراسة

1. الحدود المكانية

يقصد بالحدود المكانية لأي بحث الحيز أو النطاق المكاني لإجراء البحث الميداني، وترتبط الحدود المكانية لدراستنا هذه بالمؤسسات التي أخذنا منها أفراد العينة وهي مركز التوجيه المدرسي والمهني بولاية الاغواط

2. الحدود الزمنية

اجريت الدراسة على مجال ثلاث مراحل تتمثل في:

المرحلة الاولى: القيام بدراسة استطلاعية على مستوى المؤسسة من اجل محاولة ايجاد مشكلة لدراسة واجراء بعض المقابلات مع المستشارين بغية تحديد مشكلة الدراسة التي تمثلت في دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في متابعة التلاميذ ذوي السلوك العدواني. بعد تحديد المشكلة قمنا بجمع ما استطعنا من مادة علمية المتمثلة في التراث النظري للموضوع من مقالات ومذكرات وكتب ومحاضرات لاجل تحديد ابعاد المشكلة المطروحة مع المشرف وتحديد صياغة الموضوع النهائي للمذكرة واقتراحه على اللجنة العلمية.

المرحلة الثانية: كانت بعد موافقة اللجنة العلمية للموضوع حيث قمنا بتصنيف وترتيب ما تم جمعه من المراجع العلمية لاستغلالها في الجانب النظري للدراسة، واختيار الدراسات السابقة و مع المشرف، ثم البدء في الجانب المنهجي للدراسة بمحاولة بناء اشكالية للموضوع

وفرضيات وغيرها مما يتكون منه الفصل المنهجي، لنتنقل الى الجانب النظري والذي تم تقسيمه الى فصلين، وبعد ذلك محاولة صياغة الاستمارة المراد توزيعها.

بعد صياغة الاسئلة وضبطها مع المشرف قمنا بعملية تحكيم للاستمارات مع مجموعة من الاساتذة لاجل الصياغة النهائية للاستمارة.

المرحلة الثالثة: بعد تحكيم والصياغة النهائية للاستمارة قمنا بعملية التوزيع واعداد الجداول والرسم البيانية للدراسة وتحليل الاحصائي لهذه الجداول.

3. الحدود البشرية

وتشتمل على عينة مسحية من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، والبالغ عددهم 59 مستشار موزعين على الولاية وقد قمنا بدراستنا معهم.

خامسا: أساليب التحليل

استعملنا النسبة المئوية في بحثنا هذا نظرا لكونها المناسبة لتحليل بيانات الاستبيان والتي تحسب على الطريقة الآتية:

النسبة المئوية تساوي عدد التكرارات $\times 100$ على عدد العينة. (نصيف وآخرون، 1977، ص، 75)

$$\begin{aligned} \text{ع} & \leftarrow 100\% \\ \text{ت} & \leftarrow \text{س} \\ \text{س: النسبة المئوية} \\ \text{منه س} &= \frac{100 \times \text{ت}}{\text{ع}} \end{aligned}$$

سادسا: الدراسة الاستطلاعية

قمنا بدراسة إستطلاعية في مركز التوجيه المدرسي والمهني بولاية الاغواط وذلك إبتداءا من 04 مارس 2023 إلى غاية 11 مارس 2023 بالإعتماد على أداة البحث وهي الاستمارة والتي إحتوت على ثلاثة محاور:

المحور الاول في المراقبة

المحور الثاني في المتابعة

المحور الثالث في الاعلام

الفصل الخامس : عرض وتفسير وتحليل النتائج

مقدمة الفصل

اولا: عرض النتائج على ضوء الفرضيات

1. عرض نتائج الفرضية الأولى: يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال عملية المراقبة في إرشاد التلاميذ ذوي السلوك العدواني
2. عرض نتائج الفرضية الثانية:
3. عرض نتائج الفرضية الثالثة:

ثانيا: مناقشة النتائج

1. مناقشة الفرضية الاولى:
2. مناقشة الفرضية الثانية:
3. مناقشة الفرضية العامة:

ثالثا: استنتاج عام:

رابعا: اقتراحات والتوصيات

مقدمة الفصل

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التي تسعى الى معرفة دور مستشار التوجيه في الحد من السلوك العدواني من وجهة نظر مستشاري التوجيه بمركز التوجيه والارشاد المهني بولاية الاغواط مع مناقشة وتفسير هذه النتائج، واستنتاج عام بالاضافة الى اقتراحات وتوصيات.

أولاً: عرض النتائج على ضوء الفرضيات

1. عرض نتائج الفرضية الأولى: يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال عملية المراقبة في إرشاد التلاميذ ذوي السلوك العدواني
جدول رقم: (01) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يراقب مستشار التوجيه التلاميذ ذوي السلوك العدواني في فترة الراحة

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يراقب مستشار التوجيه التلاميذ في فترة الراحة	دائماً	34	57,62%
	أحياناً	9	15,25%
	غالباً	12	20,33%
	نادراً	4	6,77%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (01) نلاحظ أن نسبة % 56.62 من أفراد العينة يراقبون دورياً التلاميذ ذوي السلوك العدواني في فترة الراحة في حين نجد أن 20.33 % من أفراد العينة يتابعون غالباً التلاميذ في فترة الراحة كما نجد أن نسبة 6.77% من أفراد العينة يراقبون التلاميذ في فترة الراحة نادراً.

جدول رقم: (02) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يراقب مستشار التوجيه نتائج التحصيل الدراسي

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يراقب مستشار التوجيه نتائج التحصيل الدراسي	دائماً	33	55,93%
	أحياناً	6	10,17%
	غالباً	15	25,42%
	نادراً	5	8,47%
المجموع		59	%100

من خلال الجدول (02) يظهر توزيع أفراد عينة مستشاري التوجيه المهني والمدرسي الذين أجريت عليهم والتي بينت أن نسبة 55.93% يراقبون نتائج التحصيل المدرسي للتلاميذ دائماً في حين أن نسبة 25.42% أيضاً يقومون دورياً بمراقبة نتائج التحصيل الدراسي للتلاميذ ذو السلوك العدواني أحياناً وعليه تظهر النتائج أن المستشارين يهتمون بمراقبة التحصيل المدرسي لدى التلاميذ بذلك تظهر أهمية هذا الإجراء كإجراء يساعدهم على الوصول إلى

الفصل الخامس:

عرض وتفسير وتحليل النتائج

توجيه مدرسي فعال، لأنه يزودهم بمعلومات عن قدرات التلميذ عموماً، لمعرفة اثار السلوك العدواني تبعاً لهذه النتائج.

جدول رقم: (03) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يجمع مستشار التوجيه معلومات عن التلميذ ذو السلوك العدواني

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يجمع مستشار التوجيه معلومات عن التلميذ ذو السلوك العدواني	دائماً	32	54,24%
	أحياناً	15	25,42%
	غالباً	7	11,86%
	نادراً	5	8,47%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول (03) نلاحظ أن نسبة 54.24% من أفراد العينة يقومون دورياً بجمع معلومات عن التلميذ ذو السلوك العدواني دائماً في حين أن نسبة 25.42 % من أفراد العينة يقومون دورياً بجمع معلومات عن التلميذ ذو السلوك العدواني أحياناً، وبذلك يؤكد المستشارون مرة أخرى على الحرص بأخذ معلومات عن التلميذ ذو السلوك العدواني، و التي تساعد من أجل الوصول معرفة الاسباب التي تؤدي الى السلوك العدواني وبالتالي الحصول على توجيه مدرسي فعال.

جدول رقم: (04) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يعتمد مستشار التوجيه على توجيهات الاساتذة في مراقبة التلاميذ

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يعتمد مستشار التوجيه على توجيهات الاساتذة في مراقبة التلاميذ	دائماً	46	77,97%
	أحياناً	7	11,86%
	غالباً	6	10,17%
	نادراً	0	0,00%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول (04) نلاحظ أن نسبة 77.79% من أفراد العينة يقومون دورياً بالاعتماد على توجيهات الاساتذة في مراقبة التلاميذ دائماً في حين أن نسبة 11.86% من أفراد العينة يقومون دورياً بالاعتماد على توجيهات الاساتذة في مراقبة التلاميذ أحياناً كما نجد أن نسبة 10.17 % يقومون دورياً بالاعتماد على توجيهات الاساتذة في مراقبة التلاميذ

الفصل الخامس:

عرض وتفسير وتحليل النتائج

غالبا، وتظهر أهمية الإجراء ربما لأنه يساعد على التقليل من ضغط العمل لدى مستشار التوجيه، وذلك من أجل الوقوف فعليا على مظاهر السلوك العدواني لدى التلاميذ.

جدول رقم : (05) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يتواصل مستشار التوجيه مع الاولياء في حالة ظهور سلوك عدواني

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يتواصل مستشار التوجيه مع الاولياء في حالة ظهور سلوك عدواني	دائما	44	74,58%
	احيانا	5	8,47%
	غالبا	9	15,25%
	نادرا	0	0,00%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (05) نلاحظ أن 74.58% من أفراد العينة يتواصلون مع الاولياء في حالة ظهور سلوك عدواني دائما، في حين أن نسبة 15.25 % من أفراد العينة يتواصلون مع الاولياء في حالة ظهور سلوك عدواني دائما غالبا، إن التواصل مع الاولياء في حالة ظهور سلوك عدواني والمختصين يمكنه من تحديد العوامل المؤدية لظهور السلوك العدواني ، سواء في البيت او في المدرسة فيحدد المستشار بذلك طريقة للتعاون مع الاولياء من اجل معالجة السلوك العدواني.

جدول رقم : (06) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يحرص مستشار التوجيه على عدم حصول أي عمليات مشادات بين التلاميذ مهما كان نوعها

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يحرص مستشار التوجيه على عدم حصول أي عمليات مشادات بين التلاميذ مهما كان نوعها	دائما	10	16,95%
	احيانا	41	69,49%
	غالبا	8	13,56%
	نادرا	0	0,00%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (06) نلاحظ 69.49% من أفراد العينة يحرصون على عدم حصول أي عمليات مشادات بين التلاميذ مهما كان نوعها أحيانا، حيث أن 16.95 % من أفراد العينة يحرصون على عدم حصول أي عمليات مشادات بين التلاميذ مهما كان نوعها دائما، كما نجد أن 13.56 % من أفراد العينة يحرصون على عدم حصول أي عمليات

مشادات بين التلاميذ مهما كان نوعها ، غالبا، يتضح إجماع أفراد العينة على ضرورة الحرص عدم حصول أي عمليات مشادات بين التلاميذ مهما كان نوعها ، كإجراء وقائي لتجنب حوادث بين التلاميذ فيما بينهم او بن الطاقم الاداري او حتى الاساتذة.

جدول رقم : (07) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يحرص مستشار التوجيه على عدم ممارسة الاساتذة للعنف النفسي تجاه التلاميذ ذوي سلوك عدواني

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يحرص مستشار التوجيه على عدم ممارسة الاساتذة للعنف النفسي تجاه بعضهم	دائما	10	16,95%
	احيانا	41	69,49%
	غالبا	8	13,56%
	نادرا	0	0,00%
المجموع		59	100%

من خلال بيانات الجدول رقم (07) نلاحظ 69.49% من أفراد العينة يحرصون على عدم ممارسة الاساتذة للعنف النفسي تجاه التلاميذ ذوي سلوك عدواني أحيانا، حيث أن 16.95 % من أفراد العينة يحرصون على عدم ممارسة الاساتذة للعنف النفسي تجاه التلاميذ ذوي سلوك عدواني دائما، كما نجد أن 13.56 % من أفراد العينة يحرصون على عدم ممارسة الاساتذة للعنف النفسي تجاه التلاميذ ذوي سلوك عدواني غالبا، من خلال اجابات مستشاري التوجيه يؤكدون على ضرورة الحرص على عدم ممارسة الاساتذة للعنف النفسي تجاه بعضهم ، وذلك لما له من اثر في زيادة سنية السلوك العدواني

2. عرض نتائج الفرضية الثانية:

يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال عملية المتابعة في إرشاد التلاميذ ذوي السلوك العدواني

جدول رقم : (08) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يتابع مستشار التوجيه دوريا المشكلات النفسية للتلاميذ

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يتابع مستشار التوجيه دوريا المشكلات النفسية للتلاميذ	دائما	11	18,64%
	أحيانا	32	54,24%
	غالبا	9	15,25%
	نادرا	7	11,86%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (08) نلاحظ أن نسبة 54.24 % من أفراد العينة يقومون بمتابعة دوريا المشكلات النفسية للتلاميذ أحيانا. في حين أن نسبة 18.64 % من أفراد العينة يقومون بمتابعة دوريا المشكلات النفسية للتلاميذ دائما. في حين أن نسبة 15.25 % من أفراد العينة يقومون بمتابعة دوريا المشكلات النفسية للتلاميذ غالبا وفي الاخير نسبة 11.86 % يقومون بمتابعة دوريا المشكلات النفسية للتلاميذ نادرا، فمن هذا المنطلق أصبح هذا الإجراء مهم للوصول الى اكثر فعالية للحد من السلوك العدواني.

جدول رقم : (09) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يتابع مستشار التوجيه دوريا المشكلات السلوكية للتلاميذ

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يتابع مستشار التوجيه دوريا المشكلات السلوكية للتلاميذ	دائما	10	16,95%
	أحيانا	24	40,68%
	غالبا	12	20,34%
	نادرا	13	22,03%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (09) نلاحظ أن نسبة 40.68 % من أفراد العينة يتابعون دوريا المشكلات السلوكية للتلاميذ أحيانا في حين أن نسبة 20.34 % من أفراد العينة يتابعون دوريا المشكلات السلوكية للتلاميذ غالبا، بالإضافة إلى أن نسبة 16.95 %

الفصل الخامس:

عرض وتفسير وتحليل النتائج

يتابعون دوريا المشكلات السلوكية للتلاميذ دائما في حين نسبة 22.03 % يتابعون دوريا المشكلات السلوكية للتلاميذ نادرا، وتظهر أهمية هذا الاجراء حتى يتابعوا التلاميذ من أجل مساعدتهم في حالة ظهور أي سلوك يؤدي الى ظهور سلوكيات عدوانية

جدول رقم: (10) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يوجه مستشار التوجيه التلاميذ بقواعد التكيف الاجتماعي

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يوجه مستشار التوجيه التلاميذ بقواعد التكيف الاجتماعي	دائما	10	16,95%
	احيانا	39	66,10%
	غالبا	8	13,56%
	نادرا	2	3,39%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (10) نلاحظ أن نسبة 66.10 % من أفراد العينة يوجهون التلاميذ بقواعد التكيف الاجتماعي أحيانا، في حين أن نسبة 16.95 % من أفراد العينة يوجهون التلاميذ بقواعد التكيف الاجتماعي دائما، كما نجد أن نسبة 13.56 % من أفراد العينة يوجهون التلاميذ بقواعد التكيف الاجتماعي غالبا، في حين نسبة 03.39 % يوجهون التلاميذ بقواعد التكيف الاجتماعي نادرا، وتظهر أهمية هذا الاجراء لأن مرحلة الثانوية هي مرحلة مراقبة والتي تتسم بعدة تطورات فيزيولوجية ونفسية واجتماعية مما يستوجب التوجيه والمتابعة فيها وهو ما يدخل ضمن مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

جدول رقم: (11) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يقوم مستشار التوجيه بالتنسيق مع قسم الصحة المدرسية

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يقوم مستشار التوجيه بالتنسيق مع قسم الصحة المدرسية	دائما	28	47,46%
	احيانا	16	27,12%
	غالبا	12	20,34%
	نادرا	3	5,08%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (11) نلاحظ أن 47.46 % من أفراد العينة يقومون بالتنسيق مع قسم الصحة المدرسية دائما، في حين أن نسبة 27.12 % من أفراد العينة يقومون

بالتنسيق مع قسم الصحة المدرسية أحيانا، كما نجد أن نسبة 20.34 % من أفراد العينة يقومون بالتنسيق مع قسم الصحة المدرسية غالبا، وفي الاخير نسبة 8.08% يقومون بالتنسيق مع قسم الصحة المدرسية نادرا، هذا الاجراء مهم بالنسبة لمستشار التوجيه لأنه يدرك من خلاله وجود أي مشاكل صحية لدى التلاميذ ذوي السلوك العدواني مما يساهم في التعرف اكثر على حالات التلاميذ ذوي السلوك العدواني الصحية كما هو داخل في اطار عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني في اطار علاقاته الادارية في مهامه.

جدول رقم : (12) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يحرص مستشار التوجيه على تعزيز السلوكيات الايجابية لدى التلاميذ.

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يحرص مستشار التوجيه على تعزيز السلوكيات الايجابية لدى التلاميذ.	دائما	40	67,80%
	احيانا	5	8,47%
	غالبا	10	16,95%
	نادرا	4	6,78%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (12) نلاحظ أن نسبة 67.80 % من أفراد العينة يحرصون على تعزيز السلوكيات الايجابية لدى التلاميذ دائما، كما نجد أن نسبة 16.95 % من أفراد العينة يحرصون على تعزيز السلوكيات الايجابية لدى التلاميذ غالبا، في حين جاءت نسبة 8.47% من أفراد العينة يحرصون على تعزيز السلوكيات الايجابية لدى التلاميذ احيانا ، وفي الاخير نسبة 6.78 % من أفراد العينة يحرصون على تعزيز السلوكيات الايجابية لدى التلاميذ نادرا، ويهدف هذا الاجراء الى مساعدة التلاميذ ذوي السلوك العدواني على التواصل الجيد فيما بينهم وبين باقي التلاميذ من أجل الحد من السلوك العدواني وتنمية روح الجماعة فيما بينهم

جدول رقم (13) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يعمل مستشار التوجيه على غرس قيم التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يعمل مستشار التوجيه على غرس قيم التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ	دائما	34	57,63%
	أحيانا	10	16,95%
	غالبا	14	23,73%
	نادرا	1	1,69%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (13) نلاحظ أن نسبة 57.63 % من أفراد العينة يعملون على غرس قيم التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ دائما، في حين أن نسبة 23.73 % من أفراد العينة يعملون على غرس قيم التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ غالبا، كما نجد أن نسبة 16.95 % من أفراد العينة يعملون على غرس قيم التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ أحيانا، وتظهر أهمية هذا الاجراء بأن التكيف الاجتماعي عامل مهم في الحد من السلوك العدواني.

جدول رقم (14) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يقوم مستشار التوجيه على منع أي طالب بإلحاق الأذى بالآخرين مهما كان نوعه

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يقوم مستشار التوجيه على منع أي طالب بإلحاق الأذى بالآخرين مهما كان نوعه	دائما	14	23.73%
	أحيانا	34	57,63%
	غالبا	10	16,95%
	نادرا	1	1,69%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (14) نلاحظ أن نسبة 57.63% من أفراد العينة يقومون بمنع أي طالب بإلحاق الأذى بالآخرين مهما كان نوعه أحيانا. في حين أن نسبة 23.73% من أفراد العينة يقومون بمنع أي طالب بإلحاق الأذى بالآخرين مهما كان نوعه دائما. في حين أن نسبة 16.95 % من أفراد العينة يقومون بمنع أي طالب بإلحاق الأذى بالآخرين مهما كان نوعه غالبا، وذلك من اجل تفادي أي مشادات بين التلاميذ فيما بينهم.

جدول رقم : (15) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يحرص مستشار التوجيه على عدم استخدام الكلمات النابية بين المعلمين والتلاميذ

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يحرص مستشار التوجيه على عدم استخدام الكلمات النابية بين المعلمين والتلاميذ	دائما	40	67,80%
	احيانا	5	8,47%
	غالبا	10	16,95%
	نادرا	4	6,78%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (15) نلاحظ أن نسبة 67.80 % من أفراد العينة يحرصون على عدم استخدام الكلمات النابية بين المعلمين والتلاميذ دائما، كما نجد أن نسبة 16.95 % من أفراد العينة يحرصون على عدم استخدام الكلمات النابية بين المعلمين والتلاميذ غالبا، في حين جاءت نسبة 8.47% من أفراد العينة يحرصون على عدم استخدام الكلمات النابية بين المعلمين والتلاميذ احيانا ، وفي الاخير نسبة 6.78 % من أفراد العينة يحرصون على عدم استخدام الكلمات النابية بين المعلمين والتلاميذ نادرا، ويهدف هذا الاجراء الى تفادي أي مشكلات بين التلاميذ ذوي السلوك العدواني وبين باقي التلاميذ أو المعلمين من أجل الحد من السلوك العدواني وتنمية روح الاحترام فيما بينهم

جدول رقم : (16) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يعمل مستشار التوجيه على معالجة الأزمات والإشكاليات المختلفة بسرعة

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يعمل مستشار التوجيه على معالجة الأزمات والإشكاليات المختلفة بسرعة	دائما	38	64,41%
	احيانا	6	10,17%
	غالبا	14	23,73%
	نادرا	1	1,69%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (16) نلاحظ أن نسبة 64.41 % من أفراد يعملون على معالجة الأزمات والإشكاليات المختلفة بسرعة دائما، كما نجد أن نسبة 23.73 % من أفراد العينة رد يعملون على معالجة الأزمات والإشكاليات المختلفة بسرعة غالبا وهذا من أجل تفادي تفاقم المشكلات وعدم احساس التلاميذ بالاهمال والمتابعة المستمرة

جدول رقم : (17) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يقوم مستشار التوجيه بالتنسيق مع المشرفين التربويين للحد من العنف المدرسي

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يقوم مستشار التوجيه بالتنسيق مع المشرفين التربويين للحد من السلوك العدواني	دائما	14	23.73%
	أحيانا	34	57.63%
	غالبا	10	16.95%
	نادرا	1	1.69%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (17) نلاحظ أن نسبة 57.63% من أفراد العينة يقومون بالتنسيق مع المشرفين التربويين للحد من السلوك العدواني أحيانا. في حين أن نسبة 23.73% من أفراد العينة يقومون بالتنسيق مع المشرفين التربويين للحد من السلوك العدواني دائما. في حين أن نسبة 16.95 % من أفراد العينة يقومون بالتنسيق مع المشرفين التربويين للحد من السلوك العدواني غالبا، وذلك من أجل العمل المشترك بين جميع فئات الطاقم من أجل متابعة أفضل للتلاميذ.

جدول رقم : (18) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يقوم مستشار التوجيه بالتنسيق مع الجهات المختلفة بشأن الإجراءات التأديبية

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يقوم مستشار التوجيه بالتنسيق مع الجهات المختلفة بشأن الإجراءات التأديبية	دائما	40	67.80%
	أحيانا	5	8.47%
	غالبا	10	16.95%
	نادرا	4	6.78%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (18) نلاحظ أن نسبة 67.80 % من أفراد العينة يعملون بالتنسيق مع الجهات المختلفة بشأن الإجراءات التأديبية دائما، كما نجد أن نسبة 16.95 % من أفراد العينة يعملون بالتنسيق مع الجهات المختلفة بشأن الإجراءات التأديبية غالبا، في حين جاءت نسبة 8.47% من أفراد العينة يعملون بالتنسيق مع الجهات المختلفة بشأن الإجراءات التأديبية أحيانا ، وفي الأخير نسبة 6.78 % من أفراد العينة يعملون بالتنسيق

مع الجهات المختلفة بشأن الإجراءات التأديبية نادرا، ويهدف هذا الاجراء الى تقوية العمل المشترك بين مختلف الجهات الادارية.

3. عرض نتائج الفرضية الثالثة:

يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال عملية الإعلام في إرشاد التلاميذ ذوي السلوك العدواني

جدول رقم : (19) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يعمل مستشار التوجيه على وضع أنشطة وفعاليات لمواجهة الضغوط النفسية لدى التلاميذ

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يعمل مستشار التوجيه على وضع أنشطة وفعاليات لمواجهة الضغوط النفسية لدى التلاميذ	دائما	34	57,63%
	أحيانا	10	16,95%
	غالبا	14	23,73%
	نادرا	1	1,69%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (19) نلاحظ أن نسبة 57.63% من أفراد العينة يعملون على وضع أنشطة وفعاليات لمواجهة الضغوط النفسية لدى التلاميذ دائما، في حين أن نسبة 23.73 % من أفراد العينة يعملون على وضع أنشطة وفعاليات لمواجهة الضغوط النفسية لدى التلاميذ غالبا، كما نجد أن نسبة 16.95 % من أفراد العينة يعملون على وضع أنشطة وفعاليات لمواجهة الضغوط النفسية لدى التلاميذ أحيانا، وتظهر أهمية هذا الاجراء في اعلام التلاميذ من خلال الأنشطة والفعاليات لمواجهة الضغوط النفسية.

جدول رقم : (20) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يحرص مستشار التوجيه على تقديم محاضرات توعوية حول السلوك العدواني

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يحرص مستشار التوجيه تقديم محاضرات حول السلوك العدواني	دائما	28	47,46%
	أحيانا	13	22,03%
	غالبا	8	13,56%
	نادرا	10	16,95%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (20) نلاحظ أن نسبة 47.46% من أفراد العينة يقومون بتقديم محاضرات توعوية حول السلوك العدواني دائما. في حين أن نسبة 22.03 % من أفراد العينة يقومون بتقديم محاضرات حول السلوك العدواني أحيانا. في حين أن نسبة 16.95 % من أفراد العينة يقومون بتقديم محاضرات حول السلوك العدواني نادرا.

جدول رقم : (21) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يعمل مستشار التوجيه على تقديم محاضرات توعوية حول المشكلات النفسية

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يعمل مستشار التوجيه تقديم محاضرات توعوية حول المشكلات النفسية	دائما	10	16,95%
	أحيانا	24	40,68%
	غالبا	6	10,17%
	نادرا	19	32,20%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (21) نلاحظ أن نسبة 40.68 % من أفراد العينة يعملون على تقديم محاضرات توعوية حول المشكلات النفسية أحيانا. في حين أن نسبة 32.20% من أفراد العينة يقومون يعملون على تقديم محاضرات توعوية حول المشكلات النفسية نادرا. في حين أن نسبة 16.95% من أفراد العينة يعملون على تقديم محاضرات توعوية حول المشكلات النفسية دائما.

جدول رقم (22) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يقوم مستشار التوجيه على تقديم ندوات مع المعلمين للتوعية السلوكية للتلاميذ

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
15,25%	9	دائما	يقوم مستشار التوجيه على تقديم ندوات مع المعلمين للتوعية السلوكية للتلاميذ
27,12%	16	أحيانا	
8,47%	5	غالبا	
49,15%	29	نادرا	
%100	59		المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (22) نلاحظ أن نسبة 49.15 % يقومون بتقديم ندوات مع المعلمين للتوعية السلوكية للتلاميذ نادرا. في حين أن نسبة 27.12 % من أفراد العينة يقومون بتقديم ندوات مع المعلمين للتوعية السلوكية للتلاميذ أحيانا كما نجد أن نسبة 15.25 % من أفراد العينة يقومون بتقديم ندوات مع المعلمين للتوعية السلوكية للتلاميذ دائما.

جدول رقم (23) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يقوم المستشار بوضع ملصقات ومطويات حول السلوكيات العدوانية

النسبة	التكرار	الاحتمالات	البند
44,07%	26	دائما	يقوم المستشار بوضع ملصقات ومطويات حول السلوكيات العدوانية
38,98%	23	أحيانا	
13,56%	8	غالبا	
3,39%	2	نادرا	
%100	59		المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (23) نلاحظ أن نسبة 44.07 % يقومون بوضع ملصقات ومطويات حول السلوكيات العدوانية دائما. في حين أن نسبة 38.98 % من أفراد العينة يقومون بوضع ملصقات ومطويات حول السلوكيات العدوانية أحيانا. كما نجد أن نسبة 13.56 % من أفراد العينة يقومون بوضع ملصقات ومطويات حول السلوكيات العدوانية غالبا.

جدول رقم : (24) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يقوم مستشار التوجيه بحملات تحسيسية بالتنسيق مع التلاميذ والمعلمين

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يقوم مستشار التوجيه بحملات تحسيسية بالتنسيق مع التلاميذ والمعلمين	دائما	9	15,25%
	أحيانا	16	27,12%
	غالبا	4	6,78%
	نادرا	30	50,85%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (24) نلاحظ أن نسبة 50.85 % يقومون بحملات تحسيسية بالتنسيق مع التلاميذ والمعلمين نادرا. في حين أن نسبة 27.12% من أفراد العينة يقومون بحملات تحسيسية بالتنسيق مع التلاميذ والمعلمين أحيانا . كما نجد أن نسبة 15.25 % من أفراد العينة يقومون بحملات تحسيسية بالتنسيق مع التلاميذ والمعلمين دائما.

جدول رقم : (25) يمثل إجابات المستشارين حول بند: ينظم مستشار التوجيه حملات إعلامية حول مخاطر السلوك العدواني

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
ينظم مستشار التوجيه حملات إعلامية حول مخاطر السلوك العدواني.	دائما	10	16,95%
	أحيانا	24	40,68%
	غالبا	6	10,17%
	نادرا	19	32,20%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (25) نلاحظ أن نسبة 40.68 % من أفراد العينة يقومون بتقديم محاضرات توعوية حول المشكلات النفسية أحيانا. في حين أن نسبة 32.20% من أفراد العينة يقومون بتقديم محاضرات توعوية حول المشكلات النفسية نادرا. في حين أن نسبة 16.95 % من أفراد العينة يقومون بتقديم محاضرات حول المشكلات النفسية دائما.

جدول رقم : (26) يمثل إجابات المستشارين حول بند: يقوم مستشار التوجيه بحملات تحسيسية بالتنسيق مع مدارس أخرى حول مخاطر السلوك العدواني

البند	الاحتمالات	التكرار	النسبة
يقوم مستشار التوجيه بحملات تحسيسية بالتنسيق مع مدارس أخرى حول مخاطر السلوك العدواني	دائما	23	38,98%
	أحيانا	13	22,03%
	غالبا	5	8,47%
	نادرا	18	30,51%
المجموع		59	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (26) نلاحظ أن نسبة 38.98 % بحملات تحسيسية بالتنسيق مع مدارس أخرى حول مخاطر السلوك العدواني دائما. في حين أن نسبة 30.51% من أفراد العينة يقومون بحملات تحسيسية بالتنسيق مع مدارس أخرى حول مخاطر السلوك العدواني نادرا. كما نجد أن 22.03 % من أفراد العينة يقومون بحملات تحسيسية بالتنسيق مع مدارس أخرى حول مخاطر السلوك العدواني أحيانا.

ثانيا: مناقشة النتائج

1.مناقشة الفرضية الاولى:

والتي تنص على يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال عملية المراقبة والمتابعة في إرشاد التلاميذ ذوي السلوك العدواني وبعد عرض النتائج في الجداول من (01 الى 07) الخاصين بمتغير المراقبة اسفرت النتائج تحقق الفرضية واثباتها من طرف المستشارين لتأكيد على دور مستشار التوجيه في المراقبة لحالات السلوك العدواني، والاهتمام بمراقبة التلاميذ من خلال مراقبتهم اثناء فترات الراحة ومراقبة التحصيل الدراسي لهم وذلك بجمع معلومات عن التلميذ ذو السلوك العدواني ولم يتوقف الامر على التلاميذ فقد اثبتت النتائج ان مستشار التوجيه المهني والمدرسي يشرك المعلمين والأولياء في عملية المراقبة ، فمستشار التوجيه من خلال الوسائل والتقنيات التي يستخدمها تساعده على عملية مراقبة التلاميذ والاشراف عليهم، وتحديد صفاتهم الشخصية ونوعية الاستعدادات وكذا الكشف عن الصعوبات التي تواجهه وعن الاسباب التي تؤدي به الى العنف من اجل معالجتها .

أما فيما يخص مجال المتابعة ومن خلال الجداول (من 08 الى 18) اثبتت النتائج أن مستشار التوجيه المهني والمدرسي يهتم بالحالة النفسية والاجتماعية للتلاميذ وارشاد التلاميذ وتوجيههم وحثهم على ضرورة التحلي بالسلوكيات الايجابية وقيم التكيف الاجتماعي من خلال المقابلات التي يشرف عليها مستشار التوجيه. وهذا ما توافق مع دراسة عانر بن شايح بن محمد البشير (2004) و دراسة فنتازي كريمة (2010)، و دراسة زهراء مزرقط (2014)، و دراسة إبراهيم سليمان المصري (2019) من خلال ما توصلت اليه نتائج الدراسة كون ان مستشار التوجيه من خلال الدور الذي يلعبه في تعديل سلوك التلاميذ والتحكم في الاضطرابات النفسية والسلوكية غير المرغوب فيها، كما يسعى الى تحقيق التمتع بالصحة العقلية والنفسية التحرر من المشكلات وايجاد حلول للاسباب التي تؤدي لظهور السلوك العدواني، كما يساهم مستشار التوجيه في رصد اشكال ومظاهر العنف المدرسي حيث تؤكد النتائج تحقق الفرضية من خلال نتائج الجداول (14-15-16) اجابة المستشارين بنسبة كبيرة على فقرات الاستبيان مما يبرر دور مستشار التوجيه في رصد مختلف اشكال العنف لان مستشار التوجيه ينصح التلاميذ على ضرورة على عدم الاق الاذى بالآخرين ، كما لا يسمح لتلاميذ بالتلفظ بالالفاظ السيئة والغير مقبولة، كما بعمل مستشار التوجيه معالجة الأزمات والإشكاليات المختلفة بسرعة ، كما يقوم مستشار التوجيه بالتنسيق مع المشرفين التربويين للحد من السلوك العدواني اذ تتفق الدراسة الحالية مع دراسة زهراء مزرقط: (2014) حيث توصلت نتائج الدراسة الى ان مستشار التوجيه يسعى جاهدا الى رصد اشكال ومظاهر العنف، حيث انه يتخذ مجموعة من الاجراءات كاستدعاء اولياء الامور وتقديم التوجيه والنصح، من اجل فتح ملف خاص بالحالات التي تستدعي المتابعة وهذا من خلال المتابعة والعمل على توثيق الروابط بين البيت والمدرسة واطلاع اولياء الامور على مسيرة ابنائهم بالمدرسة الذين يعانون من مشاكل سواء كانت صحية نفسية او اجتماعية، مع التوعية باهمية التنشئة الاسرية وتوثيق العلاقة بين الاسرة والمدرسة. كما أن مستشار التوجيه يساهم في غرس قيم التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ وهو ما تحقق بنسبة كبيرة من خلال نتائج الجدول (13) فمن خلال اجابات مستشاري التوجيه يقرون باهمية غرس قيم التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ من اجل دعم التلاميذ .

أما دوره في مجالس التأديب يكون بصفة استشارية فأنشاء انعقاد مجالس التأديب يقوم المجلس بتطبيق النصوص القانونية والعقوبات الردعية دون مراعاة ظروف وأسباب التي تؤدي على ظهور العنف ومحاولة معالجته (استعمال الأسلوب الإصلاحي).

2. مناقشة الفرضية الثانية:

التي تتناول الدور الإعلامي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي والتي وجدناه متوسط، وبتحليلنا للأدوار الإعلامية للحد من العنف المدرسي على مجموع نتائج الجداول (من 19-26) والتي تركز على إعلام التلاميذ عن طريق حصص إعلامية ومطويات إعلامية حول ظاهرة السلوك العدواني، ولكن الملاحظ لنوع وطابع هذه الحصص الإعلامية أنها تتدرج ضمن الحصص الإعلامية العادية التي يقوم بها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي حول إجراءات القبول والتوجيه، أثناء تقديم هذه الحصص يقوم البعض من المستشارين بالتطرق إلى السلوك العدواني دون التركيز عليه كظاهرة بسبب التقيد بالتوقيت المخصص للحصة ومحتواها المقنن، وفيما يخص إعداد المطويات الإعلامية واستخدامها في إعلام التلاميذ من توزيع أو عرضها في فضاء المؤسسة المبين في الجدول (23) فيبقى هذا النشاط مرتبط بالسندات الإعلامية المقدمة من طرف مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حول ظاهرة السلوك العدواني، ويبقى عدد قليل من مستشاري التوجيه والإرشاد الذين يقومون بإعداد مطويات إعلامية من جهدهم الخاص بسبب عدم توفر الوقت الكاف لإعدادها بسبب عند المؤسسات المسندة إليه، ونقص الوسائل كالربط بشبكة الانترنت وأجهزة الإعلام الآلي، وفيما يخص ملصقات ومطويات حول السلوكيات العدوانية ووضعها في مكان بارز فتجد أن أغلب المؤسسات لا تحتوي على مكان خاص بالخلية بسبب عدم وجود محلات فارعة ولهذا يعجز مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من وضع المطويات في مكان بارز بل يستغل مكتبه لهذا الغرض، أما النشاطات والأدوار التي لها بالسلوك العدواني فمستشار التوجيه والإرشاد يقوم بتنظيم أنشطة وفعاليات لمواجهة الضغوط النفسية لدى التلاميذ لها علاقتها بالسلوك العدواني لدى بعض التلاميذ ومحاولة لفت انتباه أعضاء الطاقم التربوي حول آثار السلوك العدواني وهذا ما تم اثباته في الجداول (19-20-21-22)، أما فيما يخص توعية أطراف المؤسسة حول مخاطر السلوك العدواني فمستشار التوجيه ويحاول توجيه تركيزهم

حول مخاطر السلوك العدواني من خلال النتائج المبينة في الجدول (23) لكنه يقع في حرج من خلال تمسك وتعصب كل طرف إلى رأيه وخاصة إذا كان العنف بين الأستاذ والتلميذ والنظرة الاستعلائية للأستاذ وعدم تقبله في غالب الأحيان ، إلا أننا نجد نسبة معتبرة من مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لا يفوتون فرصة المشاركة في الملتقيات التي تقام حول السلوك العدواني، وهو ما يتوافق مع هشام جفال(2019-2020).

أما فيما يخص النشاطات والمهام الأخرى المتعلقة بالجانب الإعلامي فهي موجودة فعلا ولكن تجرى بشكل روتيني دون إعطاء اهتمام كبير لها فيما يخص الجانب المتعلق بالسلوك العدواني، كتنظيم حملات إعلامية حول مخاطر السلوك العدواني بهدف معالجة هذه ظاهرة.

3. مناقشة الفرضية العامة:

من كل ماسبق ومن خلال تحليلنا لنتائج الفرضيات الجزئية الاولى الجدول (1-2-3-4-5-6-7) لمتغير المراقبة والمتغير الثاني في المتابع في الجداول(8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18) والفرضية الجزئية الثانية في الجداول(19-20-21-22-23-24-25-26) ومن خلال تحققها احصائيا، من خلال اجابة التلاميذ على فقرات الاستبيان المقدم توصلنا الى ان الفرضية العامة والتي تقول بان لمستشار التوجيه دور في الحد من السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوي.

فرضية محققة كون ان مستشار التوجيه يقوم بالمراقبة والمراقبة للتلاميذ من اجل التخفيف من حدة الصراع بين التلاميذ وتقديم النصح والارشاد، كما ان مستشار التوجيه يساهم في رصد اشكال ومظاهر السلوك العدواني وهذا من خلال اعداد البرامج الوقائية والعلاجية لمختلف المشاكل التي قد يتعرض لها التلاميذ جراء العنف سواء كان التلميذ هو من يقوم بالعنف او يمارس عليه العنف من اجل حصر التلاميذ العدوانيين او من يقومون بسلوك العدوان بحيث تقدم لهم المساعدة من خلال النصح والارشاد والعلاج النفسي والسلوكي لهم. فمستشار التوجيه من خلال الادوار التي يقتضيها تمكنه من دعم الحوار الايجابي مع التلاميذ واحتوائهم فمن خلال الزيارات التي يقوم بها التلاميذ له في مكتبه طلبا للمساعدة ومن خلال الندوات التي يقوم بها مستشار التوجيه من اجل ارشاد التلاميذ وتوجيههم بشكل جماعي من اجل تعزيز دعم الحوار الايجابي معهم وكسب مودتهم.

ثالثا: استنتاج عام:

بعد اتمام الدراسة الميدانية التي صممت بهدف ابراز دور مستشار التوجيه في الحد من السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة المرحلة الثانوية ،حيث طبقت الدراسة على عينة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني بولاية الاغواط، ومن خلال تطبيق اداة القياس المستخدمة وبعد حصولنا على الاستجابات قمنا بتفريغها ومعالجتها عن طريق الحزمة قمنا بتحليلها وفقا لفرضيات البحث(spss) : الاحصائية حيث تحققت الفرضية العامة وهي لمستشار التوجيه دور في الحد من ظاهرة السلوك العدواني.

كما تحققت الفرضية الاولى والتي تقر بمساهمة مراقبة ومتابعة مستشار التوجيه لتلاميذ في التقليل من ظاهرة السلوك العدواني.

كذلك تحقق الفرضية الثالثة يساهم مستشار التوجيه في تفعيل الاعلام التربوي من خلال المحاضرات والندوات واشراك جميع افراد العلمية التربوية في التوعية من مخاطر السلوك العدواني مع أن الواقع اثبت ضعف تطبيق هذا الاجراء..

ومن خلال دراستنا نجد:

ان التلميذ بحاجة الى رعاية تربوية ونفسية ضمن التطور التكنولوجي الحاصل .

- الاهتمام بالتلميذ المراهق والتكفل به نفسيا ومعنويا .

- على مستشار التوجيه تفعيل دور الاعلام داخل المؤسسة التربوية وزيادة اتصالاته بالتلاميذ من أجل التعرف على التلاميذ والاهتمام بهم اكثر

- ضرورة توفير لمستشاري التوجيه الامكانيات المادية والمعنوية على مختلف المؤسسات التربوية ودعم جهودهم داخل المؤسسة وخارجها.

رابعا: اقتراحات والتوصيات

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية سنقدم بعض التوصيات والاقتراحات والتي ستعرضها في النقاط التالية:

-توفير التكوين والتدريب المتخصص والمناسب لطبيعة المهام الموكلة للمستشارين بصفة خاصة (كيفية وضع برامج إرشادية خاصة بمرافقة التلاميذ ذوي السلوك العدواني).

- إجراء ملتقيات وأيام دراسية لتزويد المستشارين بالطرق أو الإستراتيجيات لمواجهة السلوك العدواني ، (استراتيجيات التنشيط، وطرق التكفل).

- إضافة الوصايا لمهام إعلامية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كالقيام بحصص إعلامية خاصة بالسلوك العدواني.
- تفعيل مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني فيما يخص جانب المراقبة والاعلام والدراسات بإجراء بحوث وتقارير دورية حول السلوك العدواني.
- نشر الثقافة اللاعنف والحوار داخل مؤسسات التربية بصفة عامة وعند المراهقين بصفة خاصة.
- محاولة الفهم أو الإدراك الجيد للإستراتيجيات لمواجهة الضغوط النفسية بالنسبة للمراهقين وأثارها على زيادة السلوك العدواني.
- إرشاد الفاعلين في المؤسسة مع توجيههم إلى استخدام الإستراتيجيات الإيجابية والابتعاد عن الإستراتيجيات السلبية لمواجهة السلوك العدواني بشتى إشكاله.
- توفير الوسائل اللازمة لأداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمهامه على أكمل وجه (محلات خاصة بخلية التوثيق والإعلام، جهاز الإعلام الآلي والطابعة من أجل إنجاز مطويات إعلامية).
- التخفيف من الابعاء الإدارية لمستشار التوجيه والتوجيه المدرسي والمهني
- تنسيق الأعمال بين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وبين وحدة الكشف والمتابعة للتكفل بالحالات المستعصية.
- تدريب الطاقم الإداري والتربوي على أساليب الإرشاد والتوجيه والتنسيق بينهم، إذ يمكن بذلك الحد من التأثيرات السلبية للضغوط النفسية المؤدية للسلوك العدواني عند المراهقين.

الخاتمة

في ظل التغيرات السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية والعلمية ظهرت العديد من المشكلات السلوكية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية التي انعكست سلبا على الأنظمة التربوية في دول العالم، والأكد أن مشكلة العنف المدرسي من أصعب الظواهر التي باتت تعصف بسير التربية وهي تزداد حدة وانتشارا خاصة في المرحلة الثانوية التي يمر فيها المتعلم بمرحلة المراهقة والتي تعتبر مرحلة حياة في حياة الفرد حيث تتجلى أهميتها كونها المرحلة التي تنمو فيها الميول والاتجاهات لدى المراهق وعلى أساسها تتحد هويته وشخصيته، وبغية توفير التوجيه والإرشاد السليم للمتعلم دراسيا ونفسيا واجتماعيا تم تخصيص مستشارين للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني متخصصين في المجال النفسي والاجتماعي يعملون على مرافقة التلاميذ والاستجابة لإنشغالاتهم وإرشادهم من خلال مساعدتهم على تحقيق ذواتهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي من خلال تحقيق التكيف والتفاعل الإيجابي مع البيئة المدرسية والاجتماعية.

كانت الدراسة حول دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من السوك العدواني لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي حيث بينت الدراسة مدى فاعلية دور مستشار التوجيه والإرشاد في المراقبة والمتابعة والإعلام المدرسي والدراسات واتضح من الدارستين النظرية والميدانية: أن مشكلة السلوك العدواني لتي تشهدها مؤسسات التعليم الثانوي قد جعلت منها بيئة غير آمنة يشعر فيها التلميذ بالخوف وينعدم فيها الأمن وأن مشكلة العنف في الوسط المدرسي لا يمكن الإحاطة به من خلال تداول متغيرات في بيئة مدرسية فقط، بل قد يكون نتاجا وانعكاسا لما هو موجود في البيئة الاجتماعية الأوسع والمرتبطة بعدة اسباب وعوامل، وهذا ما يتطلب تجديدا من مختلف المستويات للحد من السلوك العدواني الذي اثر على استقرار المؤسسات التعليمية وجعله يتميز بالاضطراب ونقص الإحساس بالأمان، الإحباط وهبوط الدافعية.

ومن هنا كان لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور فعال على العموم في الحد من السلوك العدواني و ذلك من خلال ثلاث محاور رئيسية تمثلت في:

- عمليات المتابعة لدى مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني والتي كانت بنسبة كبيرة.

- عمليات المراقبة لدى مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني والتي كانت بنسبة معتبرة.

عمليات الإعلام المدرسي لدى مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني والتي كانت بنسبة معتبرة.

قائمة المراجع

الكتب

1. أحمد عرت(1979): أصول علم النفس، دار الأفاق :القاهرة.
2. بطرس حافظ، (2010): تعديل وبناء سلوك الأطفال، الطبعة 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع بعمان الاردن
3. سامية محمد جابر(1997) : الإنحراف والمجتمع، دار المعرفة الجامعية.
4. سيد عويص(1962) : محاولة في تفسير الشعور بالعداوة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، .
5. عبد الرحمن عيسوي :سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية للطباعة 1984، لبنان
6. عبد اللطيف محمد خليفة (دون تاريخ) :دافعية الانجاز " دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، مصر .
7. عبد الله الطروانة (2009): مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، (مشاكل الطلاب التربوية، النفسية، السلوكية والاجتماعية): ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن - عمان.
8. عز الدين خاد، (2010): السلوك العدواني عند الأطفال، الطبعة 1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع بعمان الاردن
9. فؤاد البهي السيد (1993): علم النفس الإجتماعي ، دار الفكر العربي، ط2 ، 1993
10. كمال الدسوقي(1979) :النمو التربوي للطفل المراهق، دار النهضة العربية، بيروت.
11. محمد جميل يوسف منصور(بدون سنة): قراءات المشكلات الطفولة، نهامة السعودية
12. معتز سيد عبد الله(2000):بحوث في علم النفس الإجتماعي :دار الطباعة للنشر والتوزيع القاهرة

المذكرات

1. امال البوش (2016-2017): تقييم مهام مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بوجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي"دراسة ميدانية بثنائية عين مليلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ام البواقي.
2. زيد المال سفيان(2019-2020): دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الحد من ظاهرة العنف المدرسي..، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص إرشاد وتوجيه، جامعة العربي بن مهيدي ولاية - أم البواقي.
3. سعودي وصال(2016-2017):دور مستشار التوجيه في الحد من ظاهرة العنف المدرسي" دراسة ميدانية لعينة من مستشاري التوجيه المدرسي بثنائيات بلدية الجلفة، جامعة زيان عاشور، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا.
4. فنتازي كريمة(2010-2011): العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية قسنطينة، دراسة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس التربوي، جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة-.

5. لهشمي لالة زهراء(2019-2020): دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الاولى ثانوي (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية خالد ابن الوليد ولاية ادرار، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي، جامعة ادرار.
6. هشام جفال(2019-2020): دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بثانويات ولاية برج بوعريريج مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج.

المجلات

1. إبراهيم سليمان المصري(2019): دور المرشدين التربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، من وجهة نظرهم، مجلة دراسات نفسية وتربوية، المجلد 12، العدد 03،
2. بن السايح مسعودة(2018): بعنوان العنف المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة المتوسط بالأغواط، مجلة تطوير، جامعة سعيدة، العدد 1.
3. بودر عقلية(2018): مستشار التوجيه المدرسي ودوره في التصدي لظاهرة العنف المدرسي، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 07، العدد 04،
4. حليلة شريفي(2016): العنف المدرسي في الجزائر(أسبابه وسبل علاجه)، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة المسيلة.
5. زينة بن حسان(2014): العنف في الوسط المدرسي: إشكالية المفهوم واستراتيجية العلاج، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 40.
6. عبد العزيز الخميس(2016): الإحتراق النفسي لدى مستشاري التوجيه و الإرشاد المهني دراسة إستكشافية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بورقلة ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية، المجلد 08، العدد 24.
7. كمال صدقاوي(2022): الاختصاصي النفسي المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية بين صعوبات الممارسة الارشادية وتحديات المستقبل، مجلة المعيار، المجلد 26 العدد 02.
8. محمد سعيد صخري(2021): مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ودوره في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي ، دراسة ميدانية لفهم الادوار الارشادية في بعض ثانويات ولاية الاغواط/ مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 15، العدد 02 سبتمبر.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا



تخصص : ارشاد وتوجيه

إستمارة :

**دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في
متابعة التلاميذ ذوي السلوك العدواني من
وجهة نظر عينة من مستشارين التوجيه
دراسة مسحية بالأغواط-**

ملاحظة 1: بين أيديكم استمارة مقابلة "دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في متابعة التلاميذ ذوي السلوك العدواني" تستخدم كأحدى أدوات البحث العلمي في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل الماستر تخصص : ارشاد وتوجيه نرجو منكم الإجابة على الأسئلة بكل موضوعية ونتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات وعدم استعمالها إلا لغرض بحث علمي.

اشراف الدكتور

كزواي عطاء الله

اعداد الطالبتين

صويلح شاهيناز

خرصي صابرينة

ملاحظة 2: ضع علامة (X) في الخانة المناسبة للإجابة.

في المراقبة					
الرقم	العبارة	دائما	احيانا	غالبا	نادرا
01	هل تراقب التلاميذ في فترة الراحة				
02	هل تراقب نتائج التحصيل الدراسي				
03	هل تجمع معلومات عن التلميذ ذو السلوك العدواني				
04	هل تعتمد على توجيهات الاساتذة في مراقبة التلاميذ				
05	هل تتواصل مع الاولياء في حالة ظهور سلوك عدواني				
06	هل تحرص على عدم حصول أي عمليات مشادات بين الطلبة مهما كان نوعها.				
07	هل تحرص على عدم ممارسة الاساتذة للعنف النفسي تجاه بعضهم.				
في المتابعة					
08	هل تتابع دوريا المشكلات النفسية للتلاميذ				
09	هل تتابع دوريا المشكلات السلوكية للتلاميذ				
10	أهل توجه التلاميذ بقواعد التكيف الاجتماعي				
11	هل تقوم بالتنسيق مع قسم الصحة المدرسية .				
12	هل تحرص على تعزيز السلوكيات الايجابية لدى التلاميذ .				
13	هل تعمل على غرس قيم التوافق الاجتماعي لدى التلاميذ				
14	هل تقوم على منع أي طالب بإلحاق الأذى بالآخرين مهما كان نوعه.				
15	هل تحرص على عدم استخدام الكلمات النابية بين المعلمين والطلبة				
16	هل تعمل على معالجة الأزمات والإشكاليات المختلفة بسرعة				
17	هل تقوم بالتنسيق مع المشرفين التربويين للحد من السلوك العدواني				
18	هل تقوم بالتنسيق مع الجهات المختلفة بشأن الإجراءات التأديبية.				
في مجال الاعلام					
19	هل تعمل على وضع أنشطة وفعاليات لمواجهة الضغوط النفسية لدى الطلبة.				
20	أحرص على بتقديم محاضرات توعوية حول السلوك العدواني				
21	هل تعمل على تقديم محاضرات توعوية حول المشكلات النفسية				
22	هل تقوم بتقديم ندوات مع المعلمين للتوعية				

				السلوكية للتلاميذ	
				هل تقوم بوضع ملصقات ومطويات حول السلوكيات العدوانية	23
				هل تقوم بحملات تحسيسية بالتنسيق مع الطلبة والمعلمين.	24
				هل تنظم حملات إعلامية حول مخاطر السلوك العدواني	25
				هل تقوم بحملات تحسيسية بالتنسيق مع مدار أخرى حول مخاطر السلوك العدواني	26